PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

هذا كتاب

مجمع الفرائد

انتشارات بصيرتی

لمؤلفه:

عزة الله بن عبدالله الاراكی

Arāki

هٰذا كتاب
مجمع الفرائد

انتشارات بصيرتى

لمؤلّفه
عزّة الله بن عبدالله الأراكى

(Arab)
BP193
.26
.A724
1980z
(RECAP)

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>

بسم الله الرحمن الرحيم

هكذا يقول الحقير المسكين و الفقير من الأعمال الصالحة و المأمول بفضل الله تعالى عزة الله بن عبد الله الأراكى نزيل قم المقدسة : انه يجب ذخيرة الزاد لسفر الآخرة .

هكذا رأيت انه يلزم علىّ أن أجمع كلمات من الأئمة الطاهرين عليهم السلام فى هذا المختصر ليكون ذخرا ليوم فقرى و فاقتى .

و أرجو من القرّاء الكرام أن يغضّوا النظر عن الأخطاء اللفظية و المعنويّة و يدعوننى بدعاء الخير ، بحول الله و قوّته .

و تتم هذه الوجيزة بمأة و اثنى و سبعون فريدة .

فريدة : فى المواعظ الثمانية من أحد طلاّب الامام جعفر الصادق (عليه السلام)

روى عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذه يوما : أىّ شىء تعلّمت منّى؟ قال له : يا مولاى ثمان مسائل ، قال له : قصّها علىّ لأعرفها ، قال :

الأولى : رأيت كلّ محبوب يفارق محبوبه عند الموت فصرفت همّى الى

ما لا يفارقنى ، بل يؤنسنى فى وحدتى و هو فعل الخير ، قال : أحسنت والله .

الثانية : قال : رأيت قوما يفخرون بالحسب و آخرين بالمال و الولد و اذا ذلك لا فخر فيه ، و رأيت الفخر العظيم قوله تعالى : انّ أكرمكم عند الله أتقيكم فاجتهدت أن أكون عند الله كريما ، قال : أحسنت والله .

الثالثة : قال : رأيت الناس فى لهوهم و طربهم ، و سمعت قوله تعالى و أمّا من خاف مقام ربّه و نهى النفس عن الهوى فانّ الجنّة هى المأوى ، فاجتهدت فى صرف الهوى عن نفسى حتى استقرّت على طاعة الله تعالى ، قال : أحسنت والله .

الرابعة : قال : رأيت كلّ من وجد سيّئا يكرم عنده و اجتهد فى حفظه و سمعت قوله تعالى من ذا الّذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له و له أجر كريم فأحببت المضاعفة و لم أر حفظ ممّا يكون عنده فكلّما وجدت شيئا يكرم عندى وجّهت به اليه ليكون لى ذخرا الى وقت حاجتى اليه قال : أحسنت و الله .

الخامسة : قال رأيت حسد الناس بعضهم لبعض و سمعت قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدّنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتّخذ بعضهم بعضا سخريّا و رحمة ربّك خير ممّا يجمعون فلمّا عرفت انّ رحمة الله خير ممّا يجمعون ما حسدت أحدا و لا أسفت على ما فاتنى ، قال : أحسنت والله .

السادسة : قال : رأيت عداوة الناس بعضهم لبعض فى دار الدنيا و الخزازات التى فى صدورهم و سمعت قوله تعالى انّ الشيطان لكم عدوّ مبين ، فاتّخذوه عدوّا فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره ، قال :

أحسنت و الله .

السابعة قال رأيت كدح الناس و اجتهادهم فى طلب الرزق وسمعت قوله تعالى و ما خلقت الجن و الأنس الاّ ليعبدون ما اريد منهم من رزق و ما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فعلمت ان وعده حق و قوله صدق فسكنت الى وعده و رضيت بقوله و اشتغلت بما له على عمالى عنده قال أحسنت والله .

الثامنة : قال رأيت قوما يتكلمون على صحة ابدانهم و قوما على خلق مثلهم و سمعت قوله تعالى و من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب و من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فاتكلت على الله و زال اتكالى عن غيره قال له و الله ان التورية و الأنجيل و الزبور و الفرقان و سائر الكتب ترجع الى هذه المسائل .

فريدة

عن ابى جعفر عليه السلام : ثلاث درجات ، و ثلاث كفارات ، و ثلاث موبقات و ثلاث منجيات و اما الدرجات : فافشاء السلام ، و اطعام الطعام ، و الصلاة بالليل و الناس نيام و اما الكفارات : اسباغ الوضوء فى السبرات و المشى بالليل و النهار الى الصلوات و المحافظة على الجماعات واما الثلاث الموبقات فشح مطاع و هوى متبع و اعجاب المرء بنفسه .

و اما المنجيات : فخوف الله فى السر و العلانية ، و القصد فى الغنى ، و الفقر ، و كلمة العدل فى الرضا و السخط .

فريدة

عن ابى عبد الله (ع) اصول الكفر ثلاثة : الحرص و الاستكبار و الحسد ، فأما الحرص فآدم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على ان

يأكل منها ، و امّا الاستكبار فابليس حين امر بالسجود فأبى و اما الحسد فابنا آدم حين قتل صاحبه حسدا ٠

فريدة

عن ابى الحسن الرضا عليه السلام، لعن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ثلاثه الأكل زاده وحده ، و الراكب فى الفلاة وحده ، و النائم فى بيته وحده ٠

فريدة

عن ابى جعفر عليه السلام: الظلم ثلاثه : ظلم يغفره اللّه عزوجل وظلم لايغفره و ظلم لا يدعه ، فأما الظلم الذى لا يغفره ، فالشرك باللّه عز و جل و امّا الظلم الذى يغفره الله ، فظلم الرجل نفسه فيما بيته و بينه الله عز و جل ، واما الظلم الذى لا يدعه فالمداينة بين العباد ٠

فريدة

عن على عليه السلام : اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات ،: الساعة التى يعاين فيها الموت ، و الساعة التى يقوم فيها من قبره ، و الساعة التى يقف فيها بين يدى اللّه تبارك و تعالى فاما الى الجنة و اما الى النار ٠

ثم قال ان نجوت يابن آدم عند الموت فانت انت ، و الا هلكت و ان نجوت حين توضع فى قبرك فأنت و الا هلكت ، و ان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت انت ، و الا هلكت ، و ان نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فانت انت ، و الا هلكت ، ثم تلا و من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر و ان لهم فيه لمعيشة ضنكا و اللهان القبر لروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النّار ٠

فريدة

عن ابى عبد الله عليه السلام : الناس يغدون على ثلاثه : عالم و متعلم وغناء ، فنحن العلماء و شيعتنا المتعلمون ، و سائر الناس غثاء ٠

فريدة

عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان فيما اوصى به رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلم يا على ، نهاك عن ثلاث خصال عظام : الحسد و الحرص، و الكذب ٠

فريدة

عن ابى عبد الله عليه السلام : ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين ، برين كانا اوفا جرين ، و وفاء بالعهد للبر الفاجر واداء الامانة الى البر و الفاجر٠

فريدة

قال امير المؤمنين عليه السلام ، قوام الدين باربعة : بعالم ناطق مستعمل له و بغنى لا ينجل بفضله على اهل دين الله، و بفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، و بجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فاذا كتم العالم علمه وبخل الغنّى بماله ، و باع الفقير آخرته بدنياه ، و استكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا الى ورائها القهقرى فلا تغرنكم كثرة المساجد و اجساد قوم مختلفة ، قيل يا امير المؤمنين كيف العيش فى ذالك الزمان فقال : خالطوهم بالبرانية للمرء ما اكتسبت وهو مع من احب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى ٠

****

فريدة

عن العسكرى (ع) قال: قال امير المؤمنين (ع) سمعت رسول الله (ص) يقول : من سئل عن علم فكتمه ، حيث يحب اظهاره و تزول عنه التقيه جاء يوم القيامه ملجا بلجام من النار ، قال امير المؤ منين : اذا كتم العالم العلم اهله و زهى الجاهل فى تعلم ما لا بد منه ، و بخل الغنى بمعروفه و باع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب .

فريدة

عن الصادق (ع) من لم يبال ما قال و ما قيل فيه فهو شرك الشيطان و من لم يبال ان يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان و من اغتاب اخاه المومن من غير تره بينهما فهو شرك شيطان و من شعف بمحبة الحرام و شهوة الزنا فهو شرك شيطان .

فريدة

عن على (ع) قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامه ، حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه و فيما انفقه وعن حبنا اهل البيت .

فريدة

عن على بن الحسين (ع) ، علامات المؤمن خمس ، قلت و ما هى يابن رسول الله؟ قال : الورع فى الخلوه ، و الصدقة فى القلة و الصبر عند المصيبه و الحلم عند الغضب ، و الصدق عند الخوف .

فريدة *****

عن ابى عبد الله (ع) قال : وجدنا فى كتاب على عليه السلام ان

الكبائر خمس : الشرك بالله عز و جل وعقوق الوالدين و اكل الربا بعد البينة و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجرة و فى بعض الروايات اكل اموال اليتيم ظلما و رمى المحصنات و قتل المؤمن متعمدا ٠

فريدة

عن ابى جعفر عليه السلام ، بنى الاسلام على خمس : اقام الصلاة و ايتاء الزكوة و حج البيت و صوم شهر رمضان و الولاية لنا اهل البيت ٠

فريدة

ان عليا عليه السلام قال : ان فى جهنم رحى تطحن خمسا ، افلا تسألون ما طحنها، فقيل له ما طحنها يا امير المؤمنين؟ قال : العلماء الفجرة و القراء الفسقة و الجبابرة الظلمة ، و وزراء الخونة و العرفاء الكذبة ٠

فريدة

عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال : ان الله يعذب ستة بستة العرب بالعصبية و الدهاقنه بالكبر و الامراء بالجور و الفقهآء بالحسد و التجار بالخيانة و اهل الرستاق بالجهل ٠

عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال : رسول الله (ص) ان الله عزوجل كره لى ستة خصال وكرههن الاوصياء من ولدى و اتباعهم من بعدى العبث فى الصلوة و الرفث فى الصوم و المن بعد الصدقة و اتيان المسجد جنبا و التطلع فى الدور و الضحك بين القبور ٠

فريدة

عن زرارة قال : دخلت على ابى عبد الله (ع) فقال يا زرارة الناس فى زماننا على ست طبقات : اسد ، و ذئب ، و ثعلب ، و كلب و خنزير و شاة ، فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد منهم ان يغلب ولا يغلب واما الذئب ، فتجاركم يذمون اذا اشتروا و يمدحون اذا باعوا ، و اما الثعلب ، فهؤلاء الذين يأكلون باديانهم و لا يكون فى قلوبهم ما يصفون بالسنتهم و اما الكلب يهر على الناس بلسانه و يكرمه الناس من شر لسانه و اما الخنزير فهولاء المخنثون و اشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا و اما الشاة ، فالمؤمنون الذين تجز شعورهم و يؤكل لحومهم و يكسر عظمهم ، فكيف تصنع الشاة بين اسد و ذئب و ثعلب و كلب و خنزير .

فريدة

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : سبعة يظلهم الله عزوجل فى ظله يوم لا ظل الا ظله ، امام عادل ، و شاب نشأ فى عبادة الله عز و جل ، و رجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، و رجلان كانا فى طاعته الله عز و جل فاجتمعا على ذلك و تفرقا ، و رجل ذكر الله عز و جل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله ، و رجل دعته امرئة ذات حسب و جمال فقال : انى اخاف الله عز و جل و رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما بيمينه .

فريدة

عن ابى ذر رحمه الله قال : اوصانى رسول الله (ص) بسبع اوصانى ان انظر الى من هو دونى ولا انظر الى من هو فوقى و اوصانى بحب المساكين و الدنو منهم ، و اوصانى ان اقول الحق و ان كان مرا ،

و اوصانی ان اصل رحمی و ان ادبرت، و اوصانی ان لا اخاف فی اللـــه لومـة لائم، و اوصانی ان استکثر من قول لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم، فانها من کنوز الجنة ·

فریدة

قال رسول الله(ص): ما من مؤمن یصوم شهر رمضان احتسابـــا الا اوجب اللّه تبارك وتعالی سبع خصال اولهاینذوب الحرام من جسده والثانیة یقرب من رحمة الله، و الثالثة قد کفر خطیئة ابیه آدم و الرابعة یهـــون علیه سکرات الموت و الخامسة، امان من الجوع و العطش یوم القیامـــه و السادسه، یطعمه الله عز و جل من طیبات الجنة و السابعة یعطیـــه الله عز و جل براءة من النار ·

فریدة

عن الصادق(ع) قال رسول اللّه(ص):ثمانیة لا یقبل الله لهم صـلاة العبد الابق حتی یرجع الی مولاه، و الناشزة عن زوجها و هو علیهـــا ساخط، و مانع الزکوة و تـارك الوضوء، و الجاریة المدرکة تصلی بغیـــر خمار، و امام قوم یصلی بهم و هم له کارهون و الذی یدافع البـــول و الغائظ و السکران ·

فریدة

عن النبی(ص) من اکل لقمة حرام لم تقبل له صلاة اربعین لیلة و لم تستجب له دعوة اربعین صباحا و کل لحم ینبته الحرام فالنار اولی بـــه و ان اللقمة الواحدة تنبت اللحم و قال: من وقی شرلقلقه و قبقبه و زبذبـه فقد وجبت له الجنة ·

روی ان رجلا اتی النبی (ص) فقال : ادع الله ان یستجیب دعائی فقال : اذا اردت ذلك فاطب کسبك .

عن جعفر بن محمد (ع) قال : اذا اراد احدکم ان یستجاب له فلیطلب کسبه و لیخرج من مظالم الناس و ان الله لا یرفع الیه دعاء عبد و فی بطنه حرام او عنده مظلمة لاحد من خلقه .

قال ابو عبد الله (ع) : ثلاث من کن فیه زوجة الله من الحور العین کیف شاء کظم الغیظ و الصبر علی السیوف لله عز و جل و رجل اشرف علی مال حرام فترکه لله عز و جل .

روی ان موسی علیه السلام رأی رجلا یتضرع تضرعا عظیما و یدعوا رافعا یدیه و یبتهل ، فاوحی الله تعالی الی موسی (ع) لو فعل کذا وکذا ما استجبت دعائه لأنّ فی بطنه حراما وعلی ظهره حراما وفی بیته حراما .

الباقری : ان الرجل اذا اصاب مالا من حرام لم یقبل منه حج و لا عمره و لا صلة رحم .

عن النبی (ص) : اذا وقعت اللقمة من حرام فی جوف العبد لعنه کل ملك فی السماوات و الارض .

عن الصادق (ع) فی قوله تعالی و قدمنا الی ما عملوا فجعلناه هباء منثورا ، قال : أما و الله ان کانت أعمالهم أشد بیاضا من القباطی و لکن کانوا اذا عرض لهم حرام لم یدعوه .

عن الصادق (ع) ان المؤمن لیدعوا الله فی حاجته فیقول عز و جل اخروا اجابته شوقا الی موته و دعائه فاذا کان یوم القیامة قال الله ثم عبدی دعوتنی واخرت اجابتك و ثوابك کذا و کذا قال : فیتمنی المؤمن انه لم یستجب له دعوة فی الدنیا مما یری من احسن الثواب .

فی ذیل قوله تبارك و تعالی ان ربك لبا لمرصاد ، عن الصادق (ع)

قال : قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة .

عن شيخ من نخع قال : قلت لابيجعفر (ع) انى لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا ، فهل لى من توبة ؟ قال : فسكت ثم اعدت عليه فقال : حتى تودى الى كل ذى حق حقه ، عن النبى (ص) من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه و قال : ان لله ملكا ينادى على بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه صرفا و لا عدلا والصرف النافله والعدل الفريضه .

فى مناهى النبى (ص) انه قال : من غش فى شراء او بيع فليس منا و يحشر يوم القيامة مع اليهود .

و قال : من بات و فى قلبه غش لاخيه المسلم بات فى سخط الله و اصبح كذلك حتى يتوب .

عن الرضا (ع) عن ابائه (ع) قال قال النبى (ص) : ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره قال امير المؤمنين (ع) : المؤمن لا يغش اخاه و لا يخونه و لا يخذله و لا يتهمه و لا يقول انا منك برئ .

قال النبى (ص) لا تنظروا الى كثرة صلاتهم و صومهم وكثرة الحج و المعروف و طنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث و اداء الامانة قد وردت روايات كثيرة فى الامر باداء الامانة ولو الى قاتل الحسين (ع) و لو الى قاتل امير المؤمنين (ع) و لو الى قتلة اولاد الانبياء و الى البر و الفاجر حتى قال على بن الحسين (ع) : فوالذى بعث محمدا (ص) بالحق نبيا لو ان قاتل ابى الحسين ائتمنى على السيف الذى قتله به لاديته اليه .

قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تنظروا الى طول الركوع الرجل

و سجوده ، فان ذلك شى قد اعتاده فلو تركه استوحش لذلك و لكن انظروا الى صدق حديثه و اداء امانته .

قال امير المؤمنين عليه السلام لكميل : يا كميل و اعلم انا لا نرخص فى ترك الامانات لاحد من الخلق فمن روى عنى فى ذلك رخصة فقد ابطل و اثم و جزاؤه النار بما كذب ، اقسم لسمعت رسول الله يقول لى قبل وفاته بساعة مرارا ، ثلثه يا ابا الحسن اد الامانة الى البر و الفاجر فيما قل و جل حتى فى الخيط و المخيط .

فى الصادق (ع) : من اؤتمن على امانة فأداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا باداء الامانة ، فأن من اؤتمن على أمانه وكل به ابليس مأة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه و يوسوسو اليه حتى يهلكوه الا من عصم الله عز و جل .

عن النبى (ص) من خان امانة فى الدنيا و لم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتى و يلقى الله و هو عليه غضبان ، قال (ص) : ليس منا من خان بالامانة .

عن ابى عبد الله (ع) قال : ان امير المؤمنين (ع) اشتكى عينه فعاده النبى (ص) فاذا هو يصيح فقال له النبى (ص) : اجزعا ام وجعا فقال : يا رسول الله ، ما وجعت وجعا قطّ اشد منه : فقال له النبى (ص) : يا على ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر معه سفود من نار فنزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى على (ع) جالسا ، فقال يا رسول الله : اعد على حديثك فقد انسانى وجعى ما قلت ثم قال : هل يصيب ذلك احدا من امتك؟ قال : نعم حاكم جائر ، و اكل مال يتيم ظلما و شاهد زور .

و قال الصادق(ع) من منع قيراطا من الزكوة فليمت ان شاء يهوديا و ان شاء نصرانيا و من قيراطا من الزكوة فليس هو بمؤمن و لا مسلم .

سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ،عن حريز عن ابى عبد الله(ع) قال : ما من ذى مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله عز و جل يوم القيامه بقاع قفر و سلط عليه شجاعا اقرع يريده و هو يحيد عنه فاذا رأى انه لا يتخلص منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا فى عنقه .

فى توقيع الشريف: بسم اللّه الرحمن الرحيم لعنة اللّه و الملائكة و الناس اجمعين على من استحله من اموالنا درهما .

عن ابى بصير قال : قلت لابيجعفر(ع):اصلحك اللّه ما اليسر ما يدخل به العبد النار؟ قال : من اكل من مال اليتيم درهما، و نحن اليتيم .

عن ابى عبد اللّه(ع) قال : ان اشد ما يكون الناس حالا يوم القيامة اذا قام صاحب الخمس فقال :يا ربّ خمسى .

قال رسول الله(ص):اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم و الجحيم ينادون بالويل و الثبود يقول اهل النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء الاربعة قد اذونا على ما بنا من الأذى فرجل معلق فى تابوت من جمر، و رجل يجر امعاءه ، و رجل يسيل فوه فيحا او دما، و رجل يأكل لحمه فقيل لصاحب التابوت:ما بال الا بعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول : ان الا بعد قدمات و فى عنقه اموال الناس لم يجد فى نفسه اداء و لا وفاء ، ثم يقال للذّى يجر امعاءه : ما بال الا بعد قد اذانا ما بنا من الاذى فيقول : ان الا بعد كان لا

يبالى اصاب البول من جسده ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا و دما : ما بال الا بعد قد اذانا ما بنا من الأذى فيقول : ان الا بعد كان يحاكى فينظر الى كلّ كلمة خبيثة فيسندها و يحاكى بها ، ثم يقال : للذى كان يأكل لحمه : ما بال الا بعد قد اذانا ما بنا من الأذى فيقول : ان الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة و بمشى بالنميمة .

عبد الرحمن بن سيابة الكوفى و هو الذى دفع اليه ابوعبد الله (ع) الف دينار و امره ان يقسمها فى عيالات من اصيب مع عمه زيد بن على عليه السلام ، قال : لما هلك ابى سيابة؟ جاء رجل من اخوانه الى فضرب الباب على فخرجت اليه فعزانى و قال لى : هل ترك ابوك شيأ ؟ فقلت له لا فدفع الى كيسا فيه الف درهم و قال لى : احسن حفظها و كل فضلها فدخلت الى امى و انا فرح ، فأخبرتها فلمّا كان بالعشى اتيت صديقا كان لأبى ، فاشترى لى بضائع سابريا و جلست فى حانوت ، فرزق اللّه عز و جل فيها خيرا و حضرالحج فوقع فى قلبى فجئت الى امى فقلت لها : انه قد وقع فى قلبى ان اخرج الى مكّة فقالت لى : فردّ دراهم فلان عليه فهيأتها و جئت بها اليه ، فدفعتها اليه فقال : لعلك استقللتها فازيدك ، قلت : لا و لكن وقع فى قلبى الحج و احببت ان يكون شيئك عندك ، ثم خرجت ، فقضيت لنسكى ، ثم رجعت الى المدينة فدخلت مع الناس على ابى عبد اللّه (ع) و كان يأذن اذنا عاما فجلست فى مواخير النّاس و كنت حدثا فأخذ الناس يسئلونه و يجيبهم فلما خف الناس عنه اشاد الى فدنوت اليه فقال لى : الك حاجة؟ فقلت له جعلت فداك انا عبد الرحمن بن سيابه ، فقال : ما فعل ابوك فقلت : هلك ، قال : فتوجع و ترحم قال : ثم قال لى : افترك شيئا قلت : لا قال :

فمن اين حججت؟ قال : فابتدأت فحدثته بقصة الرجل ، قال لى : فما فعلت بالف؟ قلت رددتها على صاحبها قال فقال : قد احسنت و قال: الا اوصيتك؟ قلت: بلى جعلت فداك قال : عليك بصدق الحديث و اداء الأمانة تشرك الناس فى اموالهم هكذا و جمع اصابعه قال : فحفظت ذلك عنه فزكيت ثلاث مأة الف درهم .

فريدة

البقرة ((يا ايها الذّين امنوا استعينوا بالصبر و الصلوة ان الله مع الصابرين)) ، روى ان الصبر الصيام ، عن الصادق (ع) قال رسول اللّه (ص) الا اخبركم بشيئ ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ، قالوا : بلى ، قال : الصوم يسود وجهه و تكسره ظهره و الحب فى الله و الموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع و تينه و لكلّ شيئ زكوة و زكوة الابدان الصيام وعنه عليه السلام : ما من صائم يحضر قوما يطعمون الا سبّحت اعضاؤه و كانت صلوة الملائكة عليه و كانت صلوتهم له استغفارا .

عن الصادق (ع) من صام يوما فى الحر فاصاب ظما وكل اللّه به الف ملك يمسحون وجهه و يبشرونه حتى اذا افطر قال اللّه عز و جل : ما اطيب ريحك و روحك يا ملائكتى اشهدوا انى قد غفرت له .

فريدة

عن على (ع) قال : قال النبى : ثلث يحسن فيهن الكذب : المكيدة فى الحرب ، وعدتك زوجتك ، و الاصلاح بين الناس ، و قال : ثلث يقبح فيهن الصدق ، النميمة و اخبارك الرجل عن اهله بما يكره ، و تكذيبك الرجل عن الخبر .

فريدة

عن النّبى (ص) انه قال : من اغاث لهفانا من المؤمنين اغاثه اللّه يوم القيامة لا ظل الا ظله ، و آمنه يوم الفزع الاكبر و آمنه من سوء المنقلب و من اعانه اخاه المؤمن على سلطان جائر ، اعان اللّه على اجازة الصراط عند زلّة الأقدام .

فريدة

فى وصية الصادق (ع) لعبد اللّه بن جندب : يابن جندب ان عيسى بن مريم (ع) قال لاصحابه : ارايتم لو ان احدكم مر بأخيه فراى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته ، اكان كاشفا عنه كلها ام يرد عليها ما انكشف منها قالوا : بل نرد عليها قال : كلا بل تكشفون عنها كلها فعرفوا انه ضربه لهم فيقيل له : يا روح اللّه ، و كيف ذلك؟ قال الرجل منكم : يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها الى ان قال : لا تنظروا فى عيوب الناس كالارباب و انظروا فى عيوبكم كهيئة العبيد انما الناس رجلان مبتلى و معافى فارحموا المبتلى و احمد و اللّه على العافيه .

قال رسول اللّه (ص) : و لا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع اللّه عورته (و من يتبع اللّه عورته) ولو فى بيته .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول اللّه (ص) : من كان يؤمن باللّه و اليوم الأخر فلا يجلس فى مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم .

عن الصادق (ع) قال : لا تغتب فتغتب ، و لا تحفر لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان وعنه عليه السلام قال : اربعة لا يدخلون الجنّة الكاهن و المنافق و مدمن الخمر و القتات و هو النمام .

قال الصادق (ع) للمنصور لا تقبل فى ذى رحمك و اهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار فأن النمام شاهد زور، و شريك ابليس فى الاغراء بين الناس، فقد قال الله تعالى: يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبأ الاية ·

و فى خبر عن النبى (ص) قال: لما اسرى بى رأيت أمرئة، رأسها رأس خنزير و بدنها بدن الحمار و عليها الف الف لون من العذاب فسئل ما كان عملها؟ فقال: انها كانت نمامة كذابة ·

فريدة

عن ابى جعفر (ع) قال: وجدنا فى كتاب على (ع) ان رسول الله (ص) قال: و هو على منبره و الذى لا اله الا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا و الاخرة الا بحسن ظنه بالله تعالى و رجائه له و حسن خلقه و الكف عن اغتياب المؤمنين لان الله كريم بيده الخيرات يستحيى ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن، ثم يخلف ظنه و رجاه، فاحسنو بالله الظن و ارغبوا اليه ·

قال النبى (ص) لا يموتن احدكم الا و هو يحسن الظن بالله فأن حسن الظن بالله ثمن الجنة، و يظهر من النبوى المذكور وغيره من كلمات العلماء استحباب حسن الظن بالله عند الموت و عقد صاحب الرسائل لذلك بابا ·

عن ابى عبد الله (ع) قال: آخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله عز و جل اعجلوه فاذا اتى به قال له: يا عبدى لم التفت فيقول يا رب ما كان ظنى بك هذا؟ فيقول الله عز و جل؟ عبدى و ما كان ظنك بى؟

فيقول يا رب ظنى بك أن تغفر لى خطيئتى و تسكنى جنتك ،فيقول الله ، ملائكتى وعزتى و جلالى و الائى و بلائى و ارتفاع مكانى ، ما ظن بى هذا ساعة من حياته خيرا قط ، و لو ظن بى ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه و ادخلوه الجنة ٠

و جاء فى الشرع ان من علمت فى فيه رائحة الخمر لا يجوز ان تحكم عليه بشربها و لا يحد عليه لامكان ان يكون تمضمض به و مجه او حمل عليه قهرا و ذلك امر ممكن فلا يجوز اساءة الظن بالمسلم و قد قال (ص) ان ان الله حرم من المسلم دمه وماله و ان يظن به ظن السوء ٠

قال امير المؤمنين (ع) ضع امر اخيك على احسنه ، حتى يأتيك منه ما يغلبك عن ابى الحسن (ع) قال : قلت له : جعلت فداك ، الرجل من اخوانى يبلغنى عنه الشئ الذى اكره له ، فأسله عنه فينكر ذلك ،و قد اخبرنى عنه قوم ثقات ، فقال لى : يامحمد كذب سمعك و بصرك عن اخيك فان شهد عنك خمسون قسامة و قال لك قولا فصدقه و كذبهم و لا تذيعن عليه شياء تشينه به و تهدم به مروته فتكون من الذين قال الله عز و جل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الأيه ٠

عن الصادق عليه السلام المؤمن اصدق على نفسه من سبعين مؤمنا عليه ٠

فريدة

قال امير المؤمنين (ع) المتعبد على غير فقه ، كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح و ركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها فتنسفه نسفا ، و قليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم و الشك و الشبهة ٠

عن ابى عبد اللّه (ع) قال : عالم ينتفع بعلمه افضل من عبادة سبعين الف عابد و يظهر فضل العالم على العابد من قصة يونس (ع) بن متى و قومه .

فريدة

عن الصادق (ع) عن ابائه عليهم السلام ، ان رسول اللّه (ص) قال : ثلثة يشفعون الى الله تعالى يوم القيامة فيشفعهم الانبياء ثم العلماء ، ثم الشهداء .

قال على (ع) : فأن الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه اللّه لخاصة اوليائه ، و هو لباس التقوى ، و درع اللّه الحصينة و جنته الوثيقه فمن تركه رغبة عنه البسه اللّه لباس الذلّ .

عن الرضا (ع) عن ابائه عن على بن الحسين (ع) قال : بينما امير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس و يحضهم على الجهاد ، اذ قام اليه شاب فقال : يا امير المؤمنين اخبرنى عن فضل الغزاة فى سبيل اللّه فقال على عليه السلام : كنت رديف رسول اللّه على ناقة العضباء و نحن قافلون من غزوة ذات السلاسل فسألته عما سئلتنى عنه فقال (ص) ان الغزاة اذا هموا بالغزو ، كتب اللّه لهم برائة من النار الى ان قال : و اذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة او ضربة لم يصل الى الارض ، حتى يبعثه اللّه عز و جل زوجة من الحور العين فتبشره بما اعد اللّه له من الكرامة فاذا وصل الى الارض ، يقول له : مرحبا بالروح الطيبة التى اخرجت من البدن الطيب ، ابشر فان لك ما لا عين رأت و لا اذن سمعت و لا خطر على قلب بشر الى ان قال : و اذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب او داجه دما اللون لون الدم و الرائحة رائحة المسك .

عن موسى بن جعفر(ع)عن ابائه(ع) قال : قال امير المؤمنين (ع) ان رسول اللّه(ص) بعث سرية فلما رجعوا قال : مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر، و بقى عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول اللّه و ما جهاد الاكبر؟ قال : جهاد النفس .

عن ابى عبد اللّه(ع) قال : قال رسول اللّه(ص) الخير كله فى السيف و تحت ظل السيف ولا يقيم الناس الا السيف ،والسيوف مقاليد الجنة .

عن ابى عبد اللّه(ع) قال : قال رسول اللّه(ص) للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فاذا هو مفتوح و هم متقلدون بسيوفهم و الجمع فى الموقف و الملائكة ترحب بهم ، قال: فمن ترك الجهاد البسه اللّه ذلا و فقرا فى معيشته و محقا فى دينه ان اللّه اغنى(اعز) بسنابك خيلها و مراكز رماحها .

قال رسول اللّه (ص) : خيول الغزاة فى الدنيا ، خيولهم فى الجنة ، و ان اردية الغزاة لسيوفهم .

قال النبى : اخبرنى جبرئيل بامر قرت به عينى و فرح به قلبى قال : يا محمد من غزى من امتك فى سبيل اللّه فاصابه قطرة من السماء او صداع كتب الله له ((كانت له)) شهادة يوم القيامة .

عن ابى بصير قال : قلت: لابى عبد الله(ع) اى الجهاد افضل فقال : من عقر جواده و أهريق دمه فى سبيل اللّه .

وعنه عليه السلام ، الجهاد افضل الاشياء بعد الفرائض .

عن ابى حمزه قال سمعت ابا جعفر(ع) يقول ان على بن الحسين قال : قال رسول اللّه(ص) : ما من قطرة احب الى اللّه عز و جل من قطرة دم فى سبيل اللّه .

عن ابن محبوب رفعه ان امير المؤمنين خطب يوم الجمل الى ان قال: فقال: ايها الناس ان الموت لا يفوته المقيم و لا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيص و من لم يمت يقتل، و ان افضل الموت القتل، و الذى نفسى بيده لالف ضربة بالسيف اهون على من ميتة على الفراش.

قال امير المؤمنين (ع) ان اللّه فرض الجهاد وعظمه و جعله نصره و ناصره والله ما صلحت دنيا و لا دين الا به.

عن ابى عبد اللّه (ع) قال: قال النبى (ص) اغزوا تورثوا ابنائكم مجدا.

عن ابى بصير قال: قال ابو عبد اللّه (ع) من قتل فى سبيل اللّه لم يعرفه الله شيئا من سيئاته.

قال رسول اللّه (ص) للشهيد سبع خصال من اللّه اول قطرة من دمه، مغفور له كلّ ذنب، و الثانية يقع رأسه فى حجر زوجته من الحور العين، و تمسحان الغبار عن وجه، و تقولان مرحبا بك و يقول: هو مثل ذلك لهما، و الثالثة: يكسى من كسوة الجنة، و الرابعة: تبتدره خزنة الجنة بكل ريح طيبة ايهم يأخذ معه، و الخامسة: ان يرى منزله و السادسة يقال لروحه اسرح فى الجنة حيث شئت، و السابعة: ان ينظر فى وجه اللّه و انّها لراحة لكل نبى و شهيد.

ان النبى (ص) قال: فوق كل برّ برّ حتى يقتل فى سبيل اللّه فاذا قتل فى سبيل اللّه فليس فوقه بر.

و فوق كلّ ذى عقوق عقوق حتى يقتل احد والديه، فاذا قتل احد والديه فليس فوقه عقوق.

قال رسول الله (ص): و من خرج فى سبيل الله مجاهدا فله بكل

خطوة سبع مأة الف حسنه و يمحى عنه سبع مأة الف سيئة و يرفع له سبع مأة الف درجة و كان فى ضمان اللّه باى حتف مات كان شهيدا و ان رجع رجع مغفورا له مستجابا دعاؤه ٠

عن منصور بن حازم قال : قلت لابيعبد اللّه (ع) اى الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها و بر الوالدين و الجهاد فى سبيل اللّه ٠

فريدة

عن احدهما قال مر امير المؤمنين (ع) بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ، ثم مر بمجلس للأوس و الخزرج فاذا بليت منهم الابدان و دقّت منهم الرقاب و اصفرت منهم الابدان و قد تواضعوا بالكلام فتعجب على (ع) من ذلك و دخل على رسول اللّه (ص) فقال : بابى انت و امى انى مررت بمجلس لأل فلان ، ثم وصفهم ، و مررت بمجلس للأوس و الخزرج فوصفهم ثم قال : و جميع مؤمنون فاخبرنى يا رسول اللّه بصفة المؤمن فنكس رسول اللّه (ص) ثم رفعه رأسه فقال عشرون خصلة من المؤمن فأن لم يكن فيه لم يكمل ايمانه ، ان من اخلاق المؤمن يا على الحاضرون الصلاة و المسارعون الى الزكوة و المطعمون المساكين ، الماسحون رأس اليتيم المطهرون اطمارهم ((اى ثيابهم البالية بالغسل و التشمير)) المتزرون على اوساطهم ((يشدون المئزر على اوساطهم احتياطاً لستر العورة)) الذين ان حدثوا لم يكذبوا و ان وعدوا لم يخلفوا و اذا ائتمنوا لم يخونوا ، و اذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار ، صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا و لا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطايا - هم الى بيوت الارامل و على اثر الجنائز ، جعلنا اللّه و اياكم من المتقين

فريدة

عن الصادق (ع) قال : ثلثه يشكون الى اللّه عزّ و جلّ : مسجد خراب لا يصلى فيه اهله و عالم بين جهال و مصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرء فيه ، انما يعمر مساجد الله من امن باللّه و اليوم الأخر .

عن الصادق (ع) قال شكت المساجد الى الذين لا يشهدونها من جيرانها فاوحى اللّه عزّ و جلّ اليها ، وعزتى و جلالى لا قبلت لهم صلوة واحده و لا اظهرت لهم فى الناس عدالة و لا نالتهم رحمتى و لا جاورونى فى جنتى .

عن على (ع):لا صلوة لجار المسجد الا فى مسجد فقيل من جار المسجد يا امير المؤمنين؟ قال : من سمع النداء، قوله تعالى و الذين اتخذوا مسجد اضرار و كفرا الاية ، قال الطبرسى : قال المفسرون : ان بنى عمرو ابن عوف اتخذوا مسجد قبا و بعثوا الى رسول اللّه (ص) ان يأتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسد هم الجماعة من المنافقين من بنى غنم بن عوف فقالوا نبنى مسجدا نصلى فيه و لا نحضر جماعة محمد (ص) فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا فنزلت فيه الايات فلما رجع رسول اللّه (ص) من غزوة تبوك امر بهدم مسجد ضرار و تحريقه و روى انه بعث عمار بن ياسر و وحشيا و امر بأن يتخذ كناسة تلقى فيه الجيف .

فريدة

عن ابى جعفر (ع) قال بنى الاسلام على خمس : على الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج و الولاية و لم ينادى بشيئى كما نودى بالولاية .

فريدة

عن عبد العزيز وكان خيرقمى وكان وكيل الرضا (ع) و خاصته ، قال : سئلت الرضا (ع) فقلت: انى لا القاك كلّ وقت فعمن آخذ معالم دينى قال : خذ عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : انا روينا عن الصادقين (ع) انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فأن لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لادع الجهاد فى امر اللّه على كل حال ٠

فريدة

سئلت فاطمة (ع) رسول اللّه (ص) خاتما فقال : الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل ، فاطلبى من اللّه عز و جل خاتما فأنك تنالين حاجتك فدعت ربها فوجدته تحت المصلى ثم انها رأت فى منامها كانها فى الجنة و رأت سريرا قد مال على ثلث قوائم فقالت: ما لهذا السرير قد مال قالوا : لان صاحبها طلبت من اللّه خاتما ،فنزع احد القوائم و صيغ لها خاتما ، و بقى السرير على ثلث قوائم فلما اصبحت قصت القصة على رسول اللّه (ص) فقال معاشر آل عبد المطلب : ليس لكم الدنيا ، انما لكم الاخرة و ميعادكم الجنة ،ما تصنعون بالدنيا ؟ فانها زائلة غرارة فامرها ان تردّه تحت المصلى ، ثم نامت فرأت السرير على اربع قوائم ٠

فريدة

قال القاضى عياض روى انه لما كسرت رباعيته و شج وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا و قالو لو دعوت عليهم فقال : انى لم ابعث لعّانا ، ولكنى بعثت داعيا و رحمة اللهم اهد قومى فأنهم لا يعلمون

لا تثريب عليكم اليوم (اى لا تأنيب و لا عتب)) روى صاحب الكشاف فى ذكر عفو يوسف (ع) عن اخوته و قوله لهم لا تثريب عليكم اليوم ، رواية يعجبنى نقلها ههنا و هى : ان اخوة يوسف لما عرفوا ارسلواليه انك تد عونا الى طعماك بكرة وعشية و نحن نستحى منك لما فرط منا قبل فقال : يوسف و اهل مصر و ان ملكت فيهم فانهم ينظرون الى بالعين الاولى و يقولون سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما ما بلغ و لقد شرفت الأن بكم وعظمت فى العيون خيث علم الناس انكم اخوتى و انى من حفدة ابراهيم عليه السلام ، و روى انه لما اجتمع يعقوب (ع) مع يوسف (ع) قال يا بنى : حد ثنى بخبرك ، فقال له : يا ابت لا تسئلنى عما فعل بى اخوتى و اسئلنى عما فعل اللّه بى ، و روى انه لما اسلم وحشى قاتل حمزه (ع) قال له : (ص) او حشى ؟ قال نعم ، قال : اخبرنى كيف قتلت عمى فأخبره فبكى (ص) وقال : غيب وجهك عنى .

فريدة

روى اليسع بن حمزه قال : كنت انا فى مجلس ابى الحسن الرضا عليه السلام ، احد ثه و قد اجتمع اليه خلق كثير يسئلونه عن الحلال و الحرام ، اذ دخل عليه رجل فقال له السلام عليك يا بن رسول اللّه رجل من محبيك و محبى ابائك و اجدادك عليهم السلام مصدرى من الحج و قد افتقدت نفقتى و ما معى ما ابلغ به مرحلة فأن رأيت ان تنهضنى الى بلدى وللّه على نعمة فاذا بلغت بلدى تصدقت بالذى توليني عنك فلست موضع صدقه فقال: له اجلس ، رحمك اللّه و اقبل على الناس يحد ثهم حتى تفرقوا و بقى هو و سليمان الجعفرى و خثيمة و انا فقال اتأذن لى فى الدخول فقال سليمان : قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة و بقى ساعة ثم خرج و رد

الباب و اخرج يده من اعلى الباب و قال اين الخراسانى؟ فقال هـــا: انا ذا فقال: خذ هذه المأتى دينار و استعن بها فى مؤنتك و نفقتك و تبرك بها و لا تصدق بها عنى و اخرج فلا اراك و لا ترانى ثم خرج فقال: سليمان جعلت فداك لقد اجزلت و رحمت فلماذا سترت وجهك منه فقال: مخافة ان ارى ذلّ السئوال فى وجهه لقضائى حاجته اما سمعت حديث رسول اللّه (ص) المتستر بالحسنة، تعدل سبعين حجة و المذيع بالسيئة مخذول و المتستر بها مغفور له.

فريدة

قال النبى (ص): اى شيئى خير للمرئة قالت: ان لا ترى رجلا و لا يراها رجل فضمها اليه فقال ذرية بعضها من بعض و سأل رسول اللّه (ص) اصحابه عن المرئة، ماهى قالوا عورة قال فمتى تكون ادنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة (ع) ذلك قالت: ادنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها فقال رسول اللّه (ص): ان فاطمة بضعة منى.

فريدة

و اعلم ان شارب الخمر كعابد وثن و اذا شربها حبست صلوته اربعين يوما فقه الرضا (ع) و اياك ان تزوج شارب الخمر، فان تزوجته فكانّما قدت الى الزنا و لا تصدقه اذا حدثك و لا تقبل شهادته، و لا تأمنه على شيئى من مالك فان ائتمنه فليس لك على الله ضمان و لا تواكله و لا تصاحبه و لا تضحك فى وجهه و لا تصافحه و لا تعانقه و ان مرض فلا تعده و ان مات فلا تشيع جنازته فى ان الصادق (ع) قام على مائدة بعض قواد المنصور حين اتى بشراب لرجل استسقى فيه فسئل عن قيامه فقال: قال رسول اللّه

صلى اللّه عليه و آله وسلم ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر فى انه حرمت الخمر لان عدو اللّه ابليس مكر بحواء حين مصه من العنبة و امر اكلها لحرمت الكرمة من اولها الى اخرها و كذلك بالتمر الكشاف فى قوله تعه : انما الخمر و الميسر عن على عليه السلام لو وقعت قطرة فى بئر فبنيت مكانها منارة لم اؤذن عليها انتهى ، و حكى ان تلميذا من تلا ميذ الفضيل بن عياض لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل جلس عند رأسه و قرأ سورة ((يس)) فقال : يا استاد لا تقرأ هذه فسكت ثم لقنه ، فقال : قل :لا اله الى اللّه فقال لا اقولها لانى برئ منها و مات على ذلك ، نعوذ باللّه منها ، فدخل الفضيل منزله و لم يخرج ثم رأه فى النوم و يسحب به الى جهنم فقال : بأى شيئى نزع اللّه المعرفة منك و كنت اعلم تلاميذى؟ فقال : بثلثة اشياء اولها النميمه فانى قلت لاصحابى بخلاف ما قلت لك ، و الثانى : بالحسد حسدت على اصحابى و الثالث: كان بى علة فجئت الى الطبيب فسالته عنها ، فقال : تشرب فى كل سنة قدحا من خمر فكنت اشربها ، نعوذ باللّه من سخطه و لكن لا يخفى بأن حرمة الكذب اشد من حرمة شرب الخمر ٠

فريدة

قال الرسول اللّه (ص): للذابة على صاحبها خصال سته يبدء بعلفها اذا نزل و يعرض عليها الماء اذا مربه ولا يضرب وجهها فأنها تسبح بحمد ربها ، و لا يقف على ظهرها الا فى سبيل اللّه عز و جل و لا يحمل فوق طاقتها و لا يكلفها من المشى الا ما تطيق ٠

عن الصادق (ع) و لا يتخذ ظهرها مجلسا يتحدث عليه ٠

******

قال امير المؤمنين(ع): كل دعاء محجوب عن السماء ، حتى يصلى على محمد و آله و قال : من قرء مأه آية من القرآن من اى القرآن،ثم قال : يا اللّه سبع مرات، فلودعا على الصخرة لقلعها انشاء اللّه تعالى .

عن امير المؤمنين(ع) انه خطب فى يوم جمعة خطبة بليغة فقال : فى آخرها ايها الناس : سبع مصائب عظام نعوذ باللّه منها ، عالم زل ، وعابد مل ، و مؤمن خلّ ، و مؤتمن غلّ وغنى اقلّ وعزيز ذلّ و فقيراعتل ، فقام اليه رجل فقال : صدقت يا امير المؤمنين ، انت القبله اذا ما ضللنا و النور اذا ماأظلمنا و لكن نسألك عن قوله سبحانه : ادعونى استجب لكم فما بالنا ندعوا فلا تجاب ،قال : ان قلوبكم بثمان خصال ،اولها : انكم عرفتم اللّه فلم تؤدوا حقه كما اوجب عليكم ، فما اغنت عنكم معرفتكم شيئا ، و الثانية :انكم امنتم برسوله ثم خالفتم سنّته و امتّم شريعته،فأين ثمرة ايمانكم؟ و الثالثة :انكم قرأت كتابه المنزا ،عليكم ، فلم تعملوا به و قلتم سمعنا و اطعنا ثم خالفتم ،و الرابعة :انكم قلتم انكم تخافون من النار و انتم فى كلّ وقت تقدمون اليها بمعاصيكم فاين خوفكم؟ و الخامسة :انكم قلتم انكم ترغبون فى الجنة و انتم فى كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها ؟ و السادسة انكم اكلتم نعمة المولى و لم تشكروا عليها ، و السابعة : ان اللّه امركم بعداوة الشيطان ، و قال :الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فعادى تيموه بلا تولّ و واليتموه بلامخالفه ، و الثامنة :انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعيوبكم و راء ظهوركم ، فلومون من انتم احق باللوم منه ، فآي دعاء يستجاب لكم؟ مع هذا و قد سددتم ابوابه و طرقه ، فأتقوا اللّه و اصلحوا أعمالكم و اخلصوا سرائركم و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر فيستجيب

الله دعائكم .

فريدة-

عن ابى جعفر عليه السلام ، قال : اوحى الله تعالى الى شعيب النبى (ع) انى معذب من قومك مأة الف اربعين الف من شرارهم و ستين الفا من خيارهم فقال يا رب: هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فأوحى الله عز و جل اليه داهنوا اهل المعاصى ، و لم يغضبوا لغضبى .

قال ابو عبد الله (ع) من وهن مسلما كرامته له ، كتب الله له بكلّ شعرة نورا يوم القيامة .

فريدة

قال رسول الله (ص) يأتى على الناس زمان يكون فيه ذئبا ، فمن لم يكن ذئبا ، اكلته الذئاب .

عن خط الشهيد الأول رضى الله عنه ، قيل : جاء رجل الى أمير المؤمنين (ع) فقال : يا أمير المؤمنين رأيت فى منامى كان لبنة ساجدة لنصف لبنة وكان دابة لها فمان فى رأس واحد تأكل بهما و كان بقرة شاربة من ابنتها و كان اربعة نفر حسان الوجوه ، غابت ثلثه و بقى واحد ، فقال عليه السلام : اما اللبنه الساجدة لنصف لبنة فأنه يأتى زمان على الأمة تذل فيه الأخيار للأشرار و اما الدابة التى لها فمان فى رأس واحد تأكل بهما كذا ، و امّا البقرة الشاربة من ابنتها فأنه يأتى زمان على الامة تأكل النساء من فروج بناتهن و اما الاربعة نفر حسان الوجوه فهن الأمانة و الزكوة و صلة الرحم و الصلوة فأنه يأتى على الامة زمان يرفع فيه الامانة و الزكوة و تنقطع فيه صلة الرحم و تبقى الصلوة تصلّى سمعة و رياء ، فأذا كان كذلك سلطه الله عليهم

شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

روى الشيخ الاجل احمد بن فهد الحلي عن ابي مسعود قال : قال رسول الله(ص) : ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق((ارتفاع)) و من جحر الى جحر كالثعلب باشباله ، قالوا و متى ذلك الزمان قال (ص)اذا لم ينل المعيشة الا بمعاصى الله ، فعند ذلك حلت العزوبه قالوا يا رسول الله(ص) : امرتنا بالتزويج قال(ص) : بلى ، ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدى ابويه فأن لم يكن له ابوان فعلى يدى زوجته و ولده فأن لم يكن له زوجة و لا ولد فعلى يدى قرابته ، و جيرانه قالوا قالوا و كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يعيرونه لضيق المعيشة و يكلفونه مالا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة .

عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر(ع) يقول القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض و نظرت الكنوز و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب ، و يظهر الله عز و جل به دينه و لو كره المشركون فلا يبقى فى الارض خراب الا عمر و ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلفه فقلت له يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم قال : اذا تشبه الرجال بالنساوالنساء بالرجال و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و ركب ذات الفروج السروج و قبلت شهادة الزور و ردّت شهاداة العدل و استخف الناس بالدماء و ارتكاب الزنا و اكل الربا و اتقى الاشرار مخافة السنتهم و خرج السفيانى من الشام و اليمانى من اليمن و خسف بالبيداء ، و قتل غلام من آل محمد صلى الله عليه و آله وسلم بين الركن و المقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية ، و جائت صيحة من السماء بأن الحق فيه و فى شيعته فعند ذلك

خروج قائمنا ، فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة و اجتمع اليه ثلثمأة و ثلثه عشر رجلا و اول ما ينطق به ، هذه الأية ،بقية اللّه خير لكم ان كنتم مؤمنين ، ثم يقول انا بقية اللّه فى ارضه فاذا اجتمع اليه العقد و هو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى فى الارض معبوْد دون اللّه عزّ و جلّ من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم اللّه من يطيعه بالغيب و يؤمن به .

عن ابى عبد اللّه(ع) قال يخرج قائمنا اهل البيت(ع) يوم الجمعة .

عن ابى جعفر(ع) قال يخرج القائم(ع) يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذى قتل فيه الحسين(ع)عن ابى عبد الله(ع) قال : ان اول من يبايع القائم(ع) جبرئيل به ينزل فى صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت اللّه الحرام و رجلا على بيت المقدس ثم ينادى بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق أتى امر الله فلا تستعجلوه .

عن ابى جعفر الثانى(ع) قال : كانى بالقائم(ع) يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن و المقام به يديه جبرئيل(ع) ينادى البيعة للّه فيملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا و اذا جاء الحجة(ع) الموت يكون الذى يغسله و يكفنّه و يحنطه و يلحده فى حفرته الحسين(ع) بن على(ع) و لا يلى الوصى الا الوصى، عن امير المؤمنين(ع) قال : يأتى على الناس زمان يرتفع الفاحشة الى ان قال : فاذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهلة ((كربت و عظمت)) تارة حتى يرى هلال ليلتين و خفيت تارة حتى يفطر شهر رمضان فى اوله و يصام فى آخره فالحذر الحذر حينئذ من اخذ اللّه على غفلة فأن من وراء ذلك موت ذريع((سريع و فاش)) يختطف الناس اختطافا ((اى الأخذ بسرعة)) حتى ان الرجل ليصبح سالما و يمسى دفينا

و يمسى حيا و يصبح ميتا، فاذا كان ذالك الزمان وجب التقدم فى الوصية قبل نزول البلية و وجب تقديم الصلوة فى اول وقتها خشية فوتها فى آخر وقتها فى اخر وقتها فمن بلغ ذلك الزمان فلا يبيتن ليلة الا على طهر و ان قدر لا يكون فى جميع احواله الا طاهرا .

فريدة :

عن رسول الله (ص) انه سئل : فيما النجاة غدا ؟ فقال : انما النجاة فى ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فأنه من يخادع الله يخدعه و يخلع منه الأيمان و نفسه يخدع لو يشعر فقيل له : كيف يخادع الله ؟ قال يعمل بما امر الله به ثم يريد به غيره فاتقوا الله و اجتنبوا الرياء فأنه شرك بالله ان المرائى يوم القيامة يدعى باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك و بطل اجرك و لا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له .

عن ابن عباس عن النبى (ص) قال : من بنى بناء رياء او سمعة حمل يوم القيامة الى سبع ارضين ، ثم يطوقه نارا توقد فى عنقه ثم يرمى به فى النار .

و من خان جاره شبرا من الارض طوقه الله يوم القيامة الى سبع ارضين نارا حتى يدخلهم جهنم .

و من نكح امرئة حراما فى دبره او رجلا او غلاما حشره الله يوم القيامة انتن من الجيفه تتأذى به الناس حتى يدخله جهنم و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا و احبط الله عمله و يدعه فى تابوت مشدود بمسامير من حديد و يضرب عليه بصفائح حتى يشتبك فى تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على اربعة مأة انه لماتوا جميعا و هو اشد الناس عذابا .

و من اظلم امرئة مهرها فهو عند الله زان ، يقول الله عز و جل يوم القيامة : عبدى زوجتك امتى على عهدى فلم تف لى بالعهد فيتولى

اللّه لطلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلا يفى بحقها فيؤمر به الى النار.

و من رجع شهادة و كتمها اطعمه اللّه لحمه على رأس الخلايق و يدخل النار و هو يلوك لسانه.

و من كان له امرأتان فلم يعدل بينهما فى القسم من نفسه و ماله جاء يوم القيامة مغلولا شقّه ((اى الى احد جانبه)) حتى يدخل النار.

و من صافح امرأة حراما ، جاء يوم القيامة مغلولا ثم يؤمر به الى النار.

و من فاكه امرأة لا يملكها حبس بكلّ كلمة كلمها فى الدنيا الف عام و المرأة اذا طاوعت الرجل فالزمها حراما او قبلها او باشرها حراما او فاكهها فاصاب بها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل و ان غلبها على نفسها كان على الرجل وزره و وزرها.

و من لطم خد مسلم بلطمة بدؤا للّه ((فرق اللّه)) عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار و حشر مغلولا حتى يدخل النار.

و من مشى فى نميمة بين اثنين ، سلط اللّه عليه فى قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة فاذا خرج من قبره سلط اللّه تعالى عليه اسود ينهش لحمه حتى يدخل النار.

و من رما محصنا او محصنة احبط اللّه تعالى عمله و جلد يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه و من خلفه ثم يؤمر به الى النار.

و من بغى على فقير و تطاول عليه و استحقره حشر اللّه تعالى يوم القيامة مثل الذره فى صورة رجل حتى يدخل النار.

و من شرب الخمر فى الدنيا سقاه اللّه عزّ و جلّ من سم الاساود ((جمع اسور)) و من سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه فى الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه و جلده كالجيفه يتأذى به اهل الجمع حتّى

يؤمر به الى النار و شاربها ،وعاصرها، و معتصرها، و بايعها، و مبتاعها و حاملها ، و المحمولة اليه ، و اكل اثنها سواء فى اثمها،الا و من سقاها يهوديا او نصرانيا او صابيا او من كان من الناس فعليه كوزر شربها و من شهد شهادة زور على رجل مسلم او ذمى ، او من كان من الناس علق بلسانه يوم القيامة و هو مع المنافقين فى الدرك الاسفل من النار.

و من ملاء عينه من امرئة حراما حشره الله يوم القيامة مسمرا بمسامير من نار حتى يقضى الله تعالى بين الناس ، ثم يؤمر به الى النار.

و من اطعم طعاما رياء او سمعة اطعمه الله مثله من صديد جهنم و جعل ذلك الطعام نارا فى بطنه حتى يقضى فى بين الناس .

و من تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقى الله تعالى يوم القيامة مجذوما مغلولا و يسلط عليه بكل آية حية موكلة به و من تعلم فلم يعمل به و اثر عليه حب الدنيا و زينتها استوجب سخط الله عزو جل و كان فى الدرك مع اليهود و النصارى .

النبوى(ص): فى قوم يدخلون النار ، فيؤمر النار ان لا تحرق اقدامهم لمشيهم الى المساجد و لا وجههم لاسباغهم الوضوء و لا ايديهم لرفعهم بها بالدعاء و لا السنتهم لكثرة تلاوتهم القرآن فيقول خازن النار: يا اشقياء ما كان حالكم؟ قالوا : كنا نعمل لغير الله ، قال الصادق (ع) الاشتهار بالعبادة ريبة .

فريدة

عن الاصبغ بن نباته قال : قال امير المؤمنين(ع):قال الله تعالى لموسى : يا موسى احفظ وصيتى لك باربعة اشياء :

اوليهن : ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر ، فلا تشتغل بعيوب غيرك .

و الثانية : ما دمت لا ترى كنوزى قد نفدت ، فلا تغتم بسبب رزقك .

و الثالثة : ما دمت لا ترى زوال ملكى فلا ترج احدا غيرى .

و الرابعة : ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره .

عن اسحاق بن عمار قال : قال لى ابو عبد اللّه (ع) : يا اسحق ، كيف تصنع بزكوة مالك اذا حضرت؟ قلت : يأتونى الى المنزل فأعطيهم ، فقال لى : ما اراك يا اسحاق؟ الا قد ذللت المؤمنين ، و ايّاك ايّاك ان اللّه تعالى يقول : من اذل لى وليا فقد ارصد لى بالمحاربة .

عن ابى جعفر (ع) قال : يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة .

الصادق (ع) : من ستر على المؤمن عورة يخافها ستر اللّه عليه سبعين عورة من عورات الدنيا و الاخرة .

قال امير المؤمنين (ع) : فى بعض خطبه : يا ايها الناس ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، و طوبى لمن لزم بيته ، و اكل قوته و اشتغل بطاعة ربه ، و بكى على خطيئته ، فكان من نفسه شغل و الناس منه براحة ((الصحيح فى راحة)) .

قال امير المؤمنين (ع) : ايها الناس : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس و تواضع من غير منقصة و جالس اهل التفقه و الرحمة الى ان قال : طوبى لمن لزم بيته و اكل كيثرته ((اى القطعه من الشيئى المكسور)) و بكى على خطيئة و كان من نفسه فى تعب و الناس منه براحة .

روى ان فى العرش تمثالا لكل عبد ، فاذا اشتغل العبد بالعباده

رأت الملائكة تمثاله ، و اذا اشتغل العبد بالمعصية امر اللّه تعالى بعض الملائكة يحجبوه باجنحتهم لئلا تراه الملائكة ،فذلك معنى قوله : يا من اظهر الجميل و ستر القبيح .

عن عبد اللّه بن سنان قال : قلت له عليه السلام : عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال : نعم ، قلت : يعنى سفليه؟ قال : ليس ، حيث تذهب انما هو اذاعة سره ، عنه عليه السلام فى قوله تعالى : و يقتلون الأنبياء بغير حقّ فقال : اما و اللّه ما قتلوهم باسيافهم و لكن اذاعوا سرهم و افشوا عليهم فقتلوا .

عن على بن الحسين(ع) قال : كان آخر ما اوصى به الخضر(ع) موسى ابن عمران(ع) ان قال له :لا تعيرن احدا بذنب ، و ان احب الأمور الى اللّه عزّ و جلّ ، ثلثة القصد فى الحده ، و العفو فى القدرة ، و الرفق بعباد اللّه ، و ما رفق احد باحد فى الدنيا ،الا رفق اللّه عزّ و جلّ به يوم القيامة ، و رأس الحكم مخافة اللّه .

عن ابى عبد اللّه(ع): من أنّب مؤمنا انّبه اللّه تعالى فى الدنيا و الأخرة ((اى عنفه ولامه)).

عن الباقر(ع) ان اباذر عير رجلا على عهد النبى(ص) بأمه فقال له :يابن السوداء و كانت امه سوداء فقال له رسول اللّه(ص) تعيره بأمه يا اباذر ، قال :فلم يزل ابوذر يمرغ وجهه فى التراب و رأسه حتى رضى رسول اللّه(ص) .

همه عيب خلق ديدن نه مروتست و مردى

نگهى به خويشتن كن كه همه گناه دارى .

*****

ره طالبان عقبی کرم است و فضل و احسان

تو چه در نشان مردی بجز از کلاه داری ·

تو حساب خویشتن کن نه حساب خلق سعدی

که بضاعت قیامت عمل تباه داری ·

قال اللّه تعالی : ویل لکل همزة لمزة ، الصادق (ع) فی خبر المعراج عن النبی (ص) ثم مضیت فاذا انا باقوام لهم مشافر کمشافر الأبل ((ضخیم الشفتین وخروجها الی الخارج)) تقرض اللحم من جنوبهم و تلقی فی افواههم فقلت: من هؤلاء یا جبرئیل؟ فقال : هؤلاء الهمازون اللمازون ((اللمز الأغتیاب و تتبع المعاب)) ·

فریدة

عن ابی جعفر (ع) الباقر قال : من کن فیه اربعة ، کمل اسلامه و اعین علی ایمانه ومحصنت ذنوبه ولقی ربه و هو عنه راض و لو کان فیما بین قرنه الی قدمیه الذنوب حطها اللّه عنه و هی الوفاء بما یجعل اللّه علی نفسه و صدق اللسان مع الناس و الحیاء مما یقبح عند اللّه وعند الناس و حسن الخلق مع الأهل و الناس ·

قال علی (ع) قال رسول اللّه (ص) : من اعطی اربع خصال فی الدنیا فقد اوتی خیر الدنیا و الأخرة و فاز بحظه منهما ورع یعصمه عن محارم اللّه و حسن خلق یعیش به فی الناس ، وعلم یدفع به جهل الجاهل و زوجة صالحة تعینه علی امر الدنیا و الأخرة ·

سجد جمل لرسول اللّه (ص) قال عمر : یارسول اللّه ایسجد لک هذا الجمل؟ فأن سجد لک فنحن احق ان نفعل فقال : لا بل اسجدوا اللّه ان هذا الجمل یشکو اربابه ، الی ان قال : ولو امرت احدا ان

ان يسجد لاحد لأمرت ان تسجد لزوجها .

قال النبى (ص) : الا ان شرار امتى الذين يكرمون مخافة شرهم الا و من اكرم الناس اتقاء شره فليس منى .

قال رسول الله (ص) : شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم .

قال ابو عبد الله (ع) من خاف الناس لسانه فهو فى النار .

فريدة

عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله (ع) قال : قلت له : ان اخوتى و بنى عمى قد ضيقوا على الدار و الجأونى الى بيت ولو تكلمت اخذت ما فى ايديهم قال : فقال لى : اصبر فأن الله سيجعل لك فرجا ، قال : فأنصرفت و وقع الوبا فى سنة ١٣١ فماتوا و الله كلهم و ما بقى منهم احد قال : فخرجت ، فلما دخلت عليه قال : ما حال اهل بيتك؟ قال : قلت : قد ماتوا و الله كلهم فما بقى منهم احد فقال : هو بما صنعوا بك و بعقوبتهم اياك قطع رحمهم .

دخل يعقوب المغربى على موسى بن جعفر (ع) فقال له : يا يعقوب ، قد مت امس و وقع بينك و بين اخيك شر فى موضوع كذا و كذا ، حتى شتم بعضكم بعضا و ليس هذا دينى ولا دين ابائى و لا نأمر بهذا احدا من الناس فأتق الله وحده لا شريك له فأنكما ستفرقان بموت اما ان اخاك ليموت فى سفره قبل ان يصل الى اهله ، و ستندم انت على ما كان منك ، وذلك انكما تقاطعتما ، فبتره الله ((اى قطع الله)) اعمار كما فقال له الرجل : فانا جعلت فداك متى اجلى فقال : اما ان اجلك قد حضر حتى ، وصلت عمتك بما وصلتها به فى منزل كذا و كذا فزيد فى اجلك

عشرون قال الراوى : اخبرنى حاج بأن اخ ليعقوب فى سفر الحج لم يصل الى اهله فمات فى سفره و دفن فى الطريق .

فريدة

قال على بن الحسين (ع) لابنه الباقر (ع) يا بنى انظر خمسة فلا تصاحبهم و لا تحادثهم و لا ترافقهم فى طريق فقال : يا ابه من هم ؟ عرفنيهم ، قال : اياك و مصاحبة الكذاب ، فأنه بمنزلة السراب ، يقرب لك البعيد و يبعد لك القريب .

و ايّاك و مصاحبة الفاسق فأنه بايعك بأكلة او اقل من ذلك .

و ايّاك و مصاحبة البخيل فأنه يخذلك فى ماله احوج ما تكون اليه .

و ايّاك و مصاحبة الاحمق ، فأنه يريد ان ينفعك ، فيضرك و اياك و مصاحبة القاطع لرحمه فأنى وجدته ملعونا فى كتاب اللّه عز و جل فى ثلثة مواضع الأيات .

قالت الحواريون لعيسى (ع) : يا روح الله من نجالس؟ قال من يذكركم اللّه رؤيته ، و يزيد فى علمكم منطقه و يرغبكم فى الأخرة عمله .

فريدة

لو لا العلماء الذابين عن دين اللّه فى غيبة القائم (ع) لأرتدّ الناس عن الدين ، اوصى النبى (ص) يا على : لا تسكن الرستاق فأن شيوخهم جهلة ، و شبانهم عرمة ((الشر الموذى)) و نسوانهم كشفة و العالم بينهم كالجيفة بين الكلاب من لم يتورع فى دين اللّه ابتلاه بثلث خصال ، اما ان يميته شابا او يوقعه فى خدمة السلطان او يسكنه فى الرساتيق .

المدقق المحقق الجامع الماهر فى المعقول و المنقول النّاقد

فی اخبار آل الرسول (ص) و شارح اصول الکافی و روضته شرحا لطیفا نافعا خارج عن الحدین الافراط و التفریط و هو احسن الشروح .

قال الاستاذ الاکبر البهبهانی فی رسالته الاجتهاد: یا اخی حال المجتهدین المحتاطین حال جدی العالم الربانی و الفاضل الصمدانی مولانا محمد صالح المازندرانی ، فأنی سمعت ابی (ره) بعد فراغه من شرح اصول الکافی اراد ان یشرح فروعه ایضا فقیل له یحتمل ان لا یکون لك رتبة الاجتهاد فترك لاجل ذلك شرح الفروع ((بخلاف الذین یعرضون نفسهم و رسالتهم فی معرض التقلید)) .

و من لاحظ شرح اصوله عرف انه کان فی غایة مرتبة من العلم و الفقه و فی ضغر سنه شرح معالم الأصول و بالجملة کان والده المولی احمد فی غایة الفقر و الفاقة فقال یوما لولده الفاضل المذکور: انی عاجز عن تحمل مؤنتك و لا بد لك من السعی للمعاش فأطلب لنفسك ما ترید فهاجر الی اصبهان و سکن بعض مدارسته و کان لأهله وظائف معینة یعطی کل علی حسبه رتبته فی العلم و حیث ان المولی کان مبتدأ فی التحصیل کان سهمه منها فی کلّ یوم غازین وهی غیروافیة لضروری اکله فضلا عن سایر مصارفه فکان یستعین فی مدة طویله بضوء بیت الخلا للمطالعة و هو واقف علی قدمیه الی ان صار قابلا للتلقی من التقی المجلسی الاول فحضر فی محفل افادته فی عدد العلماء و الاعلام الی ان فاق علیهم و صار معتمدا عند استاده فی الجرح و التعدیل فی المسائل ذا منزلة عظیمة لدیه و لما حصل له رغبة فی التزویج عرف ذلك منه المولی الاستاذ فاستأذن منه یوما ان یزوج امرأة فاستحیی ثم اذن له المولی بیته فطلب بنته آمنه بگم الفاضلة المقدسة البالغة فی العلوم حدّ الکمال فقال لها : عینت لك زوجا فی غایة من الفقر و منتهی من الفضل و الصلاح و الکمال

و هو موقف على رضاك ، فقالت الصالحة : ليسن الفقر عيبا فى الرجال فهيأ والدها المعظم مجلسا و زوجها منه فلما كانت ليلة الزفاف و دخل عليها و رفع البرقع عن وجهها و نظر الى جمالها عمد الى زاوية و حمد الله تعالى و اشتغل بالمطالعة و اتفق انه و رد على مسئلة عويصة لم يقدر على حلها و عرفت ذلك منه الفاضلة آمنه بگم بحسن فراستها فلما خرج المولى من الدار للمبحث و التدريس عمدت الى تلك المسئلة و كتبتها مشروحة مبسوطة و وضعتها فى مقامه فلما دخل الليل و صار وقت المطالعة و عثر المولى على المكتوب و حل ما اشكله عليه سجد لله شكرا و اشتغل بالعبادة الى الفجر و طالت مقدمة الزفاف الى ثلثة ايام و اطلع على ذلك و الدها المعظم فقال له ان لم تكن هذه الزوجة مرضية لك ازوجك غيرها فقال : ليس الأمر كما توهم بل كان همى اداء الشكر و كلما اجهد فى العبادة لا ارانى ابلغ شكرا قل قليل من هذه العناية فقال (ره) : الاقرار بالعجز غاية شكر العباد و من الله تعالى اليه وعلى زوجته الفاضلة الذرية الطيبة كلهم صلحاء وعلماء الأبرار.

عن المحقق الكاشانى فى الصافى عن الباقرى (ع) فى قوله تعالى : فلينظر الانسان الى طعامه اى علمه الذى يأخذ عمن يأخذه .

عن امير المؤمنين (ع) قال : مالى أرى الناس اذا قرب اليهم الطعام ليلا تكلفوا انارة المصابيح ليبصروا ما يدخلون فى بطونهم و لا يهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح البابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة و الذنوب فى اعتقاداتهم و اعمالهم .

قال الصادق (ع) : لحماد بن عيسى فكن يا حماد طالبا للعلم فى أناء الليل و النهار ، و ان اردت ان تقر عينك و تنال خير الدنيا

و الاخرة فأقطع الطمع مما فى ايدى الناس وعدّ نفسك فى الموتى و لا تحدث نفسك انك فوق احد من الناس و اخزن لسانك كما تخزن مالك .

و فى وصية لقمان لأبنه : و اقنع بقسم اللّه ليصفو عيشك فأن اردت ان تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك مما فى ايدى الناس فأنما بلغ الأنبياء و الصّديقون ما بلغوا بقطع طمعهم .

قال امير المؤمنين (ع) طلبت القدر و المنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا يعظم قدركم فى الدارين و طلبت الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا لتكرموا ، و طلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا و طلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة الناس .

عن الصادق (ع) : ان رسول اللّه (ص) قال : اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما و اقل الناس قيمة اقلهم علما عنه عليه السلام عن ابائه (ع) قال : قال رسول اللّه (ص) من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك اللّه به طريقا الى الجنة ، و ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به و انه ليستغفر لطالب العلم من فى السماء و من فى الارض حتى الحوت فى البحر ، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر ، و ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و لكن ورثوا العلم فمن منه اخذ بحظ وافر .

و اكرام الرضا (ع) البزنطى ان بعث اليه بحماره فركبه ، و اتاه و اقام عنده الى ان مضى من الليل ماشاء اللّه فأمره ان يبيت عنده فقال : يا جارية افرشى له فراشى و اطرحى عليه ملحفتى التى انام فيها و ضعى تحت رأسه مخادى .

قال النبى (ص) سيأتى زمان على الناس يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب ابتلاه الله بثلثة اشياء :

الاوّل : يرفع البركة من اموالهم .

و الثانى : سلط الله عليهم سلطانا جائرا .

و الثالث: يخرجون من الدنيا بلا ايمان .

و قال (ص) : سيأتى زمان على امتى لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ، و لا يعرفون القرآن الا بصوت حسن ، و لا يعبدون الله الا فى شهر رمضان ، اذا كان كذلك ، سلط الله عليهم لا علم له ، و لا حلم له ، و لا رحم له .

عن الصادق (ع) قال : اذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ و جلّ الناس فى صعيد واحد و وضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

عن ابن الحجاج قال : قال لى ابو عبد الله (ع) اياك و خصلتين فيهما ، هلك من هلك اياك ، ان تفتى الناس برأيك او تدين بما لا تعلم .

عن موسى بن جعفر (ع) عن ابائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء و ملائكة الارض .

عن جعفر بن محمد (ع) من افتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم و من دان بما لا يعلم ، فقد ضاد الله حيث احل و حرم فيما لا يعلم .

و فى وصية الصادق (ع) لعنوان البصرى : فأسئل العلماء ما جهلت و اياك ان تسئلهم تعنتا و تجربة ، و اياك ان تعمل برأيك شيأ و خذ بالاحتياط فى جميع ما تجد اليه سبيلا ، و اهرب من الفتيا هربك من الأسد و لا تجعل رقبتك للناس جسرا ، اقول : كفتوى الثانى ، لا يصلّى

الجنب حتى يجد الماء و لو سنة و قضى فى رجل غاب عن اهله اربع سنين انها تتزوج ان شائت الى غير ذلك.

قد كان كعب الاحبار رجلا قد قرء التوراية و كتب الأنبياء و كان عند عمر فاعترف بأن امير المؤمنين(ع)اعلم الناس بعد النبى(ص) و انه وصيه ، فغضب عمر ، فما رأى غضب عمر قط ، مثل غضبه ذلك ، اليوم ، عن ليث ابن سعد قال : قلت لكعب ، و هو عند معاوية : كيف تجدون صفة النبى و مولده؟ و هل تجدون لعترته فضلا؟ فألتفت كعب الى معاوية لينظر كيف هويه ، فأجرى الله على لسانه فقال: هات يا ابا اسحق ، رحمك الله ما عندك فقال كعب: انى قد قرأت اثنين و سبعين كتابا كلها انزلت من السماء و قرأت صحف دانيال كلها و وجدت فى كلها ذكر مولده و مولد عترته ، و كان الناس يسئلونه عن الملاهم التى تظهر فى آخر الزمان فصار يخبرهم ،فأخبرهم بقتل الحسين(ع) و ما يظهر بعد شهادته ، و كان منحرفا عن امير المؤمنين(ع) و كان عليه السلام يقول: انه الكذاب وضرب ابى ذر(ره) رأس كعب الاحبار بعصاه ، لما ان سمع تصديقه للثالث فى جمعه الاموال و قوله : يابن يهودية ما انت و النظر فى احكام المسلمين .

عن انس قال : قال رسول الله(ص): مررت ليلة اسرى به على اناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال : هؤلاء خطباء من اهل الدنيا ، ممن كانوا يأمرون الناس بالبر و ينسون انفسهم.

عن ابى عبد الله(ع) قال : فى السماء اربعة نجوم ما يعلمها الا اهل بيت من العرب و اهل بيت من الهند يعرفون منها نجما واحد فبذلك قام حسابهم .

وعنه عليه السلام ليس يعلم النجوم الا اهل البيت من قريش و اهل بيت من الهند .

روى ان زرارة و هشاما اختلفا فى الهواء ، اهو مخلوق ام لا فرفع بعض موالى جعفر بن محمد (ع) اليه ذلك ، فقال له (ع) : انى متحير و أرى اصحابنا يختلفون فيه ، فقال (ع) : ليس هذا بخلاف يؤدى الى الكفر و الضلال ، و اعلم انه عليه السلام ، انما اعرض عن بيان ذلك لان اولياء الله الموكلين بايضاح سبله و تثبيت خلقه على صراطه المستقيم لا يلتفتون بالذات الا الى احد امرين ، احدهما يؤدى الى الهدى اداء ظاهرا واضحا ، و الثانى ما يصرف عن الضلال و يرد الى سواء السبيل ، و بيان ان الهواء مخلوق لا يفيد كثرة فايدة فى امر المعاد ، فلا يكون الجهل به مما يضر فى ذلك فكان ترك بيانه والاشتغال بما هو اهم منه اولى .

فريدة

كان رشيد الهجرى من خواص اصحاب امير المؤمنين (ع) اتى به الى زياد لعنه الله ، فقال زياد : ما قال لك خليلك؟ انا فاعلون بك قال تقطعون يدى و رجلى و تصلبوننى فقال زياد : اما و الله لاكذبن حديثه خلوا سبيله ، فلما اراد ان يخرج قال : ردوه لا نجد لك شيء ، اصلح مما قال صاحبك ، انك لا تزال تبغى لنا سوء ، ان بقيت اقطعوا يديه و رجليه و هو يتكلم و قال : اصلبوه خنقاً فى عنقه عن قنوا بنت رشيد الهجرى ، قالت : لما قطع دعى بنى زياد يدى رشيد و رجليه؟ فقلت يا ابه : هل تجد الما لما اصابك؟ فقال : لا يا بنتى الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه و اخرجناه من القصر اجتمع الناس فقال : اتونى بصحيفة و دواة ، اكتب لكم ما يكون الى ساعة فأرسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه

فمات من ليلته .

فريدة

فى الحديث ان موسى عليه السلام ، قال : ارنى احب خلقك اليك و اكثرهم لك عبادة فأمره الله تعالى ان ينتهى الى قرية على ساحل بحر و اخبره انه يجده فى مكان قد سماه له فوصل (ع) ، الى ذلك المكان فوقع على رجل مجذوم مقعد ابرص يسبح الله تعالى ، فقال موسى يا جبرائيل: اين الرجل الذى سألت ربى ان يرينى اياه؟ فقال جبرائيل : هو يا كليم الله ، فقال يا جبرائيل : انى كنت احب ان اره صواما و قواما، فقال جبرئيل: هذا احب الى الله تعالى و اعبد له من الصوام و القوام ، و قد امرت با ذهاب كريميته، فاسمع ما يقول فما شار جيرئيل الى عينيه ، فسالتا على خديه فقال : متعتنى بهما حيث شئت ، و سلبتنى اياهما حيث شئت و ابقيت لى فيك طول الأمل يا بار يا وصول ، فقال له موسى (ع) : يا عبد الله ، انى رجل مجاب الدعوة فأن احببت ان ادعولك تعالى يرد عليك ما ذهب من جوارحك و يبريك من العلة فعلت ، فقال رحمة الله عليه لا اريد شيئا من ذلك اختياره لى احب الى من اختيارى لنفسى و هذا هو الرضا المحض كما ترى ، فقال له موسى : سمعتك تقول يا بار يا وصول، ما هذا البر و الصلة الواصلان اليك من ربك ، فقال ما احد فى هذه البلد يعرفه غيرى فراح عليه السلام متعجبا ، و قال : هذا اعبد اهل الدنيا .

فريدة

ذكر الشيخ ابن فهد فى كتاب التحصين انه قيل لراهب من رهبان الصين ، يا راهب ، قال : لست براهب ، انما الراهب من رهب الله

فى سمائه و حمده على نعمائه و صبر على بلائه ، و لا يزال فارا الى ربّه مستغفرا لذنبه ، و انما انا كلب عقور حسبست نفسى فى هذه الصومعة لئلا اعقر الناس ، و قيل ما اصبرك على الوحدة ، قال انا جليس ربى اذا شئت ان يناجينى قرأت ، و اذا شئت ان اناجيه ، صليت و خرج قوم الى السفر فجازوا عن الطريق فانتهوا الى صومعة راهب ، فقالوا يا راهب : اين الطريق؟ فأومى برأسه الى السماء ، فعلم القوم ما اراد ، فقالوا يا راهب انا سائلوك فهل انت مجيبا؟ فقال : سلوا و لا تكثروا ، فأن النهار لا يرجع و العمر لا يعود و الطالب حثيث ، فقالوا ما على الخلق غدا عند مليكهم ؟ فقال : على نياتهم ، فعجب القوم من كلامه ، ثم قالوا اوصنا ، فقال : تزودوا على قدر سفركم ، فأن خير الزاد ما بلغ البغية ، ثم ارشدهم الطريق و ادخل رأسه فى صومعته ، و كانت الرهبانية فى شريعة عيسى(ع)كالجهاد فى شرعنا فى الفضيلة و نهى النبى(ص) المسلمين من الرهبانية و امر بالجهد فى الكسب و العبادة .

عن حسن بن جهم ، قال : سمعت ابا الحسن(ع) يقول : ان رجلا فى بنى اسرائيل عبد الله اربعين سنة ، ثم قرب قربانا فلم يتقبل منه فقال لنفسه : و ما اوتيت الا منك و ما الذنب الا لك قال : فأوحى الله تعالى اليه ذمك نفسك ، افضل من عبادتك اربعين سنة .

عن ابى جعفر(ع) قال : ان الله عز و جل يقول بجلالى و جمالى و بهائى و علائى و ارتفاعى : لا يؤثر عبد هواى على هواه الا جعلت غناه فى نفسه و همه فى آخرته و كففت عنه ضيعته و ضمنت السموات و الارض رزقه و كنت له من وراء تجارة كلّ تاجر .

قال رسول الله(ص) ان اخوف ما اخاف على امتى الهوى و طول

الأمل اما الهوى فأنه يصد عن الحق و اما طول الأمل فينسى الاخرة ٠

قال امير المؤمنين (ع) اشجع الناس من غلب هواه ٠

قال ابو عبد الله (ع) احذروا اهوائكم كما تحذرون اعدائكم فليس شيئى اعدى للرجال من اتباع اهوائهم و حصائد السنتهم ٠

عن على (ع) قال لو صمت الدهر كله و قمت الليل كلّه و قتلت بين الركن و المقام ، بعثك الله مع هواك بالغا ما بلغ ان فى جنة ففى جنة و ان فى نار ففى نار ٠

فريدة

عن الصادق (ع) قال : ازرعوا و اغرسوا و الله ما عمل الناس عملا ولا اطيب منه ، وعنه عليه السلام قال : ما فى الاعمال شيئى احب الى الله تعالى من الزراعة و ما بعث الله نبيا ،الا زراعا الا ادريس (ع) فانه كان خياطا ٠

سئل رسول الله (ص) اى المال خير قال : زرع زرعه صاحبه و اصلحه ، و ادى حقه يوم حصاده ، ثم ذكر بعد الزرع الغنم و بعده البقر و بعده الراسيات فى الوحل ((النخل)) ٠

النبوى (ص) فى ان عيسى (ع) امر اهل المدينة التى كانت فى شمارها الدود ، اذا يغرسون الاشجار ان يصبوا الماء فى اصل الشجر ثم يصبو التراب لكيلا يقع فيه الدود ، ففعلوا فذهب ذلك عنهم ٠

عن ابى جعفر (ع) اذا اردت ان تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر ثم استقبل القبلة ، و قل ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ثلث مرات ، و قل اللهم اجعله حرثا مباركا و ارزقنا فيه السلامة و التمام و اجعله حبا متراكبا ، و لا تحرمنى خير ما ابتغى و لا تفتنى بما منعتنى بحقّ محمّد

و آله الطاهرين ٠

قال رسول اللّه (ص) نظفوا مرابض الغنم و امسحوا رغامها فأنهن من دواب الجنة و الرغام ما يخرج من انوفها ٠

فريدة

تزكية الانسان ضربان احدهما بالفعل و هو محمود و اليه قصد بقوله تعالى : قد افلح من زكيها، و الثانى، بالقول و هو مذموم فقال : لا تزكوا انفسكم لقبح مدح الانسان نفسه عقلا و شرعا و لهذا قيل لحكيم : ما الذى لا يحسن و ان كان حقا فقال : مدح الرجل نفسه ٠

قال امير المؤمنين (ع) فى صفات المتقين : اذا زكى احد منهم خاف مما يقال له فيقول : انا اعلم بنفسى من غيرى و ربى اعلم منى بنفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون و اجعلنى افضل مما يظنون ، و اغفرلى ما لا يعلمون ، و يجوز ان يزكى الرجل نفسه اذا اضطر اليه كقول يوسف اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم و قول العبد الصالح انا لكم ناصح امين و اذكر قصة يوسف مع زليخا و حكى انها بعد ازدواجها مع يوسف ، تعلمت العلم و العبادة من يعقوب (ع) حتى صارت عالمة فقيهة افضل من بمصر من الرجال و النساء ٠

سورة النجم ((فلا تزكوا انفسكم هوا علم بمن اتقى)) عن الصادق (ع) قال : ان اللّه تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب و لولا ذلك لما ابتلى مؤمن بذنب ابدا، وعنه عليه السلام قال : يدخلان رجلان المسجد ، احدهما عابد و الاخر فاسق فيخرجان من المسجد ، و الفاسق صديق و العابد فاسق و ذلك انه يدخل العابد المسجد و هو مدل بعبادته و يكون فكره فى ذلك و يكون فكرة الفاسق فى التندم على فسقه

فيستغفر الله من ذنوبه ، و اذكر قصة موسى بن عمران (ع) و خضر النبى (ع) لما حدث فى نفسه انه ليس فى خلق الله اعلم منه و ادراك جبرئيل اياه ((اى موسى النبى)) .

و فى خبر المسيح (ع) انه لما انتهى الى البحر و قال : بسم الله و مشى على الماء ، و قال رجل من اصحابه : بسم الله الرحمن الرحيم بصحة يقين منه فمشى على الماء و لحق بعيسى (ع) فدخله العجب بنفسه فقال : هذا عيسى روح الله (ع) يمشى على الماء و انا امشى على الماء فما فضله على ؟ فرمس فى الماء فاستغاث بعيسى (ع) فتناوله من الماء فأخرجه و قال له لقد وضعت نفسك فى غير موضع الذى وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت ، فتب الى الله عز و جل فتاب الرجل وعاد الى مرتبته .

فريدة

فى الصادق (ع) قال لأبان بن تغلب : متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام ؟ قال : مالى به عهد منذ حين قال : سبحان ربى العظيم و بحمده ، و انت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره ، من زار الحسين (ع) كتب الله له بكلّ خطوة حسنة و محى عنه بكلّ خطوة سيئة وغفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر .

عن معاوية بن وهب ، قال : دخلت على ابى عبد الله (ع) و هو فى مصلاه ، فجلست حتى قضى صلوته فسمعته و هو يناجى ربه و يقول : يا من خصنا بالكرامة و وعد بالشفاعة و حملنا الرسالة و جعلنا ورثة الانبياء و ختم بنا الامم السابقة و خصنا بالوصية و اعطانا علم ما مضى و علم ما

بقى و جعل افئدة من الناس تهوى الينا اغفر لى و لاخوانى و زوار قبر ابى الحسين بن على (ع) صلوات اللّه عليهما الذين انفقوا اموالهم و اشخصوا ابدانهم رغبة فى برنا و رجاء لما عندك فى صلتنا الى ان قال (ع) : فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس و ارحم تلك الصرفة التى كانت لنا ، اللهم انى استودعك تلك الانفس و تلك الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش فما زال (ع) يدعوا بهذا الدعاء و هو ساجد .

عن الصادق (ع) قال : حق على الغنى ان يأتى قبر الحسين (ع) فى السنة مرتين و حق على الفقير ان يأتيه فى السنة مرة .

عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر (ع) قال : لو يعلم الناس ما فى زيارة الحسين (ع) من الفضل لماتوا شوقا و تقطعت انفسهم عليه حسرات قلت و ما فيه ، قال من اتاه تشوقا كتب اللّه له الف حجة متقبلة و الف عمرة مبرورة و اجر الف شهيد من شهداء بدر و اجر الف صائم .

عن الصادق (ع) عن ابائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم : ستدفن بعضة منى بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب اللّه عزّ و جلّ له الجنة و حرم جسده على النار .

عن البزنطى قال : قرأت كتاب ابى الحسن الرضا (ع) ، ابلغ شيعتى ان زيارتى تعدل عند اللّه الف حجة ، قال : قلت لابى جعفر عليه السلام ، الف حجة ؟ قال : اى واللّه الف الف حجة لما زاره عارفا بحقه ((اى بأن يعرفه اماما مفترض الطاعة)) .

عن ابى الحسن الاول قال : من لم يقدر ان يزورنا فليزر صالحى من موالينا يكتب له ثواب زيارتنا و من لم يقدر على صلتنا فليصل

صالحى موالينا يكتب له ثواب صلتنا .

عن ابى عبد الله (ع) قال : تزاوروا فأن فى زيارتكم احياء لقلوبكم و ذكر لاحاديثنا و احاديثنا تعطف بعضكم على بعض فأن اخذتم بها رشدتم و نجوتم و ان تركتموها ضللتم و هلكتم فخذوا بها و انا بنجاتكم زعيم .

عن ابى جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) : حدثنى جبرئيل ان الله عز و جل اهبط الى الأرض ملكا فأقبل ذلك الملك يمشى حتى وقع الى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار فقال له الملك : ما حاجتك الى رب هذه الدار؟ قال : اخ لى مسلم زرته فى الله تبارك و تعالى قال له : له الملك ما جاء بك الا ذاك ، فقال ما جائنى الا ذاك قال : فأنى رسول الله اليك و هو يقرئك السلام و يقول وجبت لك الجنة و قال الملك : ان الله عز و جل يقول : ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياى زار و ثوابه على الجنة .

عن الصادق (ع) من زاره اخاه فى الله فى مرض او صحة لا يأتيه خدعا و لا استبدالا و كلّ الله به سبعين الف ملك ينادون فى قفاه ان طبت و طابت لك الجنة فأنتم زوار الله و انتم وفد الرحمن حتى يأتى فى منزله ، و قال رسول الله (ص) : زرغبا تزدد حبّا .

فريدة

فى رواية ان سلمان اخذ درع فاطمة (ع) اى قميصها و مضى به الى شمعون اليهودى ليجعله رهنا عنده و يأخذ صاعا من شعر ليزود الاعرابى الذى اسلم من بنى سليم فأخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلب فى كفه وعيناه تذرفان بالدموع و هو يقول ، يا سلمان : هذا هو الزهد

فى الدنيا، هذا الذى اخبرنا به موسى بن عمران (ع) فى التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمد عبده و رسوله ثم اسلم و حسن اسلامه .

فى كتاب زهد النبى (ص) لما نزلت هذه الأية على النبى (ص) و ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبى (ص) بكاء شديدا و بكت صحابته لبكائه و لم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام و لم يستطيع احد من صحابته ان يكلمه و كان النبى (ص) اذا رأى فاطمة (ع) فرح بها فأنطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا و هى تحطن فيه و تقول ، و ما عند الله خير و ابقى فسلم عليها و اخبرها بخبر النبى (ص) و بكائه فنهضت و التفتت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنى عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سليمان الفارسى الى الشملة و بكى و قال وا حزناه ان قيصر و كسرى لفى السندس و الحرير و ابنه محمد (ص) عليها شملة صوف خلقه قد خيطت فى اثنى عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبى قالت يا رسول الله : ان سلمان تعجب من لباسى فو الذى بعثك بالحق مالى و على منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه و ان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبى (ص) يا سلمان ان ابنتى لفى الخيل السوابق .

قال ابو عبد الله (ع) يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسى الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اكلت منها ، الا ان قال : قلت: جعلت فداك فما حد الزهد فى الدنيا فقال : حد الله فى كتابه فقال عز و جل لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما اتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم

لله و اخوفهم له اعلمهم به و اعلمهم به ازهدهم فيها فقال له الرجل يابن رسول الله اوصنى فقال : اتق الله حيث كنت فأنك لا تستوحش .

قال الصادق (ع) ان داود (ع) خرج ذات يوم يقرأ الزبور و كان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر و لا طائر و لا سبع الا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبى عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوى الجبال و اصوات السباع و الطير علم انه داود (ع) فقال داود يا حزقيل اتأذن فأصعد اليك قال لا فبكى داود فأوحى الله جل جلاله اليه يا حزقيل لا تعير داود و سلنى العافيه فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال: لا قال : فهل دخلك عجب مما انت من عبادة الله عزّ و جلّ قال : لا قال : فهل ركنت الى الدنيا فأحببت ان تأخذ من شهوتها و لذتها قال: بلى ربما عرض بقلبى قال : فماذا تصنع اذا كان ذلك قال : ادخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود النبى (ص) الشعب فأذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية و اذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود (ع) فاذا هى انا اروى سلم ((شلم)) ملكت الف سنة فبنيت الف مدينة و افتضضت الف بكر فكان آخر امرى ان صار التراب فرشى و الحجارة وسادتى و الديدان و الحيات جيرانى فلا يغتر بالدنيا .

كان عثمان بن مظعون عند النبى (ص) و نزل على النبى (ص) جبرئيل فاعتراه ما يعتريه عند نزول الوحى فسأله عثمان عن ذلك فأخبره نزول جبرئيل (ع) فقال عثمان ما قال فقرأ عليه قوله تعالى : ان الله يأمر بالعدل و الاحسان قال عثمان : فأحببت محمدا (ص) و استقر

الايمان فى قلبى و كان صائم النهار و قائم الليل ، قال : توفى ابن لعثمان بن مظعون فأشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله (ص) فاتاه فقال له يا عثمان : ان الله تبارك و تعالى لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتى الجهاد فى سبيل الله ، يا عثمان بن مظعون : للجنة ثمانية ابواب و للنار سبعة ابواب الا يسرك ان لا تأتى بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك ، قال : بلى فقال المسلمون : ولنا يا رسول الله فى فرطنا ما لعثمان قال : نعم لمن صبر منكم و احتسبت لما مات عثمان ، كشف النبى (ص) الثوب عن وجهه ثم قبل ما بين عينيه ثم بكى طويلا فلما رفع السرير ، قال : طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا و لم تلبسها ، فدفن فى البقيع و جعل النبى (ص) على رأسه قبره حجرا علامة .

عن ابى عبد الله (ع) قال : مر عيسى بن مريم (ع) على قرية قد مات اهلها و طيرها و دوابها ، فقال : اما انهم لم يموتوا الا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون : يا روح الله و كلمته ادع الله ان يحييهم الله لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعى عيسى (ع) ربه فنودى من الجو ان نادهم فقام عيسى (ع) بالليل على شرف من الارض فقال : يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله و كلمته فقال : و يحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت و حب الدنيا مع خوف قليل و امل بعيد فى غفلة و لهو و لعب فقال : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال : كحب الصبى لأمه اذا اقبلت علينا فرحنا و سررنا واذا ادبرت عنا بكينا و حزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصى

قال كيف كانت عاقبة امركم ؟ قال : بتنا ليلة فى عافية و اصبحنا فى الهاويه قال : و ما الهاوية : قال سجين ، قال : و ما سجين؟ قال : جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة قال فما قلتم و ما قيل لكم؟ قال : قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال : و يحك كيف لم تكلمنى غيرك من بينهم قال : يا روح الله و كلمته انهم ملجومون بلجام من نار بايدى ملائكة غلاظ شداد و انى كنت فيهم و لم اكن منهم فلما نزل العذاب عمتى معهم فأنا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادرى اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى (ع) الى الحواريين فقال : يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش و النوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا و الاخرة .

قال شيخنا البهائى (ره) الانسان فى اغتراره و غفلته عن الموت و ما بعده من الاحوال و انهماكه فى اللذات العاجلة الفانية الممتزجه بالكدورات كشخص مدلى فى بئر مشدود وسطه بحبل و فى اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه و فى اعلى ذلك البئر جرذان ابيض و اسود لا يزال يقترضان ذلك الحبل شيئا فشيئا و لا يفترقان عن قرضه ، انا من الانات و ذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان و يشاهد انقراض الحيل انا فأنا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر و امتزج بترابه و اجتمع عليه زنابير كثيره و هو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما اصاب فحاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه و ما تحته فلبئر هو الدنيا و الحبل هو العمر و الثعبان الفاتح فاه هو الموت و الجرذان الليل و النهار القارضان للأعمار و العسل المختلط بالتراب

هو لذات الدنيا الممتزجه بالكدورات و الألام و الزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها ·

قال رسول اللّه (ص) اغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال ·

قال شيخنا البهائى (ره) فى كشكوله فى بيان اختلاف الخلق فى لذاتهم انظر الى الصبى فى اول حركته و تمييزه فأنه تظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده الذ من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذاذ اللهو و لبس الثياب الملونة و ركوب الدابة الفارهة فيستخف معها اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة و النساء و المنزل و الخدم فيحقر ما سواها ثم يظهر بعد ذلك لذه الجاه و الرياسة والتكاثر من المال و الولد والتفاخر بالاعوان والاولاد وهذه آخر لذات الدنيا و الى هذه المراتب اشار سبحانه و تعالى من زياد الولد و المال و التفاخر بالأعوان و الأولاد الى عز من قائل انما الحيوة الدنيا لعب و لهو و زينة و تفاخر الأية ، ثم بعد ذلك قد تظهر لذة العلم باللّه تعالى و القرب منه و المحبة له و القيام بوظائف عباداته و ترويح الروح بمناجاته فيستحقر معها جميع اللذات السابقة و يتعجب من المنهمكين فيها و كما ان طالب الجاه و المال و انتهى بوصول الى ذلك ·

من كلام امير المؤمنين (ع) و اللّه لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصى اللّه فى نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته و ان دنياكم عندى لأهون من ورقة فى فم جرادة تقضمها ما لعلى و نعيم يفنى و لذة لا تبقى ·

عن الصادق (ع) فی قوله تعالی ، فتبسم ضاحکا من قولها قال : لما قالت النملة یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم لا یحطمنکم سلیمان و جنوده حملت لریح صوت النملة الی مسامع سلیمان و هو مار فی الهواء و الریح قد حمتله فوقف و قال : علی بالنملة فلما اتی بها ، قال سلیمان : یا ایتها النملة اما علمت ان نبی اللّه و انی لا اظلم احدا قالت النملة : بلی قال سلیمان : فلم حذرتنیهم ظلمی و قلت یا ایها النمل : ادخلوا مساکنکم قالت النملة : انت اکبر ام ابوك؟ قال سلیمان بل ابی داود ، قالت النملة : فلم زید فی حروف اسمك حرف علی حروف اسم ابیك داود ، قال سلیمان : مالی بهذا علم؟ قالت النملة : لان اباك داود داو ای جرحه بود فسمی داود ، و انت یا سلیمان ارجو ان تلحق بأبیك ، ثم قالت النملة : هل تدری لم سخرت لك الریح من بین سایر المملکة ، قال سلیمان : مالی بهذا علم؟ قالت النملة : یعنی عز و جل بذلك لو سخرت لك جمیع المملکة کما سخرت لك هذه الریح لکان زوالها من یدك کزوال الریح فح تبسم ضاحکا من قولها .

الکاظمی (ع) اجعلوا لانفسکم حظا من الدنیا باعطائها ما یشتهی من الحلال و ما لا یثلم المروة و مالا سرف فیه و استعینوا بذلك علی امور الدین فأنه روی لیس منا من ترك دنیاه لدینه و ترك دینه لدنیاه .

عن ابی عبد اللّه (ع) قال : سئل رسول اللّه (ص) من احب الناس الی اللّه تعالی قال انفع الناس للناس .

وعنه علیه السلام قال النبی (ص) خیر الناس من انتفع به الناس .

دخل ضرار صاحب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علی معویة ابن ابی سفیان لعنه للّه بعد وفاته فقال له معاویه : یا ضرار صف لی

على بن ابى طالب ، و اخلاقه المرضية ، قال ضرار : كان والله بعيد المدى ((اى الغاية)) شديد القوى ينفجر الايمان من جوانبه و تنطف الحكمة من لسانه يقول حقا و يحكم فصلا فأقسم لقد شاهدته ليلة فى محرابه و قد ارخى الليل سدوله و هو قائم يصلى قابضا على لمته ((لحيته)) يتململ تململ السليم و يأن انين الحزين و يقول يا دنيا : ابى تعرضت و الى تشوقت غرى غيرى لاحان حينك اجلك قصير و عيشك حقير و قليلك حساب و كثيرك عقاب فقد طلقتك ثلثا لا رجعة اليك اه من بعد الطّريق و قلّة الزّاد ، قال معاوية كان و الله امير المؤمنين كذلك و كيف حزنك عليه قال : خزن امرأة ذبح ولدها فى حجرها قال فلمّا سمع معاويه بكى و بكى الحاضرون .

فريدة

عن زياد بن ابى سلمة قال : دخلت على ابى الحسن موسى (ع) فقال لى يا زياد : انك لتعمل عمل السلطان قال : قلت : اجل ، قال لى : و لم قلت انا رجل لى مروة و لى عيال و ليس وراء ظهرى شيئى فقال لى يا زياد : لئن اسقط من حالق (جبل مرتفع) فأنقطع قطعة قطعة احب الىّ من ان اتولى لأحد منهم او اطأ بساط رجل منهم الا لماذا قلت لا ادرى ، جعلت فداك قال : الا لتفريج كربة عن مؤمن او فك اسره او قضاء دينه يا زياد ان اهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ الله من حساب الخلايق ، يا زياد فأن وليت شيئا من اعمالهم فاحسن الى اخوانك (الحديث) .

قال ابو عبد الله (ع) فى حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم

القيامة ، قال له المثال لا تفزع و لا تحزن و ابشر بالسرور و الكرامة من اللّه عزّو جلّ حتى يقف بين يدى اللّه عزّ و جلّ فيحاسبه حسابا يسرا و يأمر به الى الجنة و المثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك اللّه نعم الخارج خرجت معى من قبرى و ما زلت تبشرنى بالسرور و الكرامة من اللّه عزّ و جلّ حتى رأيت ذلك فيقول : من انت؟ فيقول : انا السرور الذى كنت ادخلته على اخيك المؤمن فى الدنيا خلقنى اللّه لا بشرك .

قال رسول اللّه (ص) من سرّ مؤمنا فقد سرنى و من سرنى فقد سر اللّه ، و فى حديث آخر ، و ما عبد اللّه بشيئ احب الى اللّه من ادخال السرور على المؤمن ، و فى حديث آخر ايضا اشباع جرعته او تنفيس كربته او قضاء دينه .

قول النبى (ص) افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور فى قلب المؤمن بما لا اثم فيه فى موثق الحسين بن نعيم الصحاف ، قال ابو عبد اللّه (ع) : اتحب اخوانك يا حسين؟ قلت نعم قال : تنفع فقرائهم قلت نعم ، قال : اما انه يحق عليك ان تحب من يحب اللّه ، اما و اللّه لا تنفع منهم احدا حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت : نعم ، ما اكل الا و معى منهم الرجلان و الثلاثة و الأقل و الأكثر ، فقال ابو عبد اللّه اما ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم ، فقلت جعلت فداك ، اطعمهم طعامى و اوطئهم على رحلى و يكون فضلهم على اعظم قال : نعم ، انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك و مغفرة عيالك و اذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك و ذنوب عيالك فلاحظ الى غير ذلك من الروايات كالكافى و الوسائل من باب استحباب وصيت الميت بمال لطعام الماتم .

عن زرارة قال : اوصى ابو جعفر (ع) بثمان مأة درهم لماتمه و كان

يرى ذلك من السنة .

قال الصادق (ع) من قضى لاخيه المؤمن حاجة كتب الله طوافا و طوافا حتى بلغ عشرا .

عن ابى عبد الله (ع) قال : ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه و هو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله تعالى يوم القيامة مسودا وجهه مرزقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه ، فيقال : هذا الخائن الذى خان الله و رسوله ثم يؤمر به الى النار .

فريدة

عن ابن عباس وغيره ان عمر بعث زيادا فى اصلاح فساد وقع باليمن فلما رجع خطب عند عمر بخطبة لم يسمع مثلها و ابو سفيان حاضر وعمرو بن العاص فقال عمرو لله : ابو هذا الغلام لو كان قرشيا لساق الناس بعصاه فقال ابو سفيان : انه لقرشى و انى لاعرف الذى وضعه فى رحم امه فقال على (ع) : و من هو؟ قال : انا فقال : مهلا يا ابا سفيان فقال ابو سفيان شعرا الخ ، و شهادة ابن مريم السلولى الخمار بزناء ابى سفيان بسمية التى ام زياد و اذاه لشيعة على (ع) فهلك بالطاعون او بالفالج بدعاء الحسين (ع) و كذا ابنه عبيد الله لعنة الله كانت امه زانية اى المرجانة الزانية المشهورة ، و قتل مسلم بن عقيل ، و قتل بيد ابراهيم ابن الأشتر على نهر الخازر بالموصل و احتز رأسه و استوقد عامة الليل بجسده و بعث برأسه و رؤس اعيان من كان معه الى المختار فقدم بالرؤس و المختار يتغذى فالقيت بين يديه فقال : الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن على (ع) بين يدى ابن زياد لعنه الله و هو يتغذى واتيت برأس ابن زياد و انا اتغذى قال : و انسابت

حية بيضاء تخلل الرؤس حتى دخلت فى انف ابن زياد و خرجت من اذنه و دخلت فى اذنه ، فلما فرغ المختار من الغذاء ، قام فوطا وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له فقال : اغسلها فأنى وضعتها على وجه نجس كافر ، ثم بعث المختار برأسه الى محمد بن الحنفية و الى على بن حسين (ع) فأدخل عليه (ع) و هو يتغذى ، فقال على بن الحسين (ع) ادخلت على ابن زياد و هو يتغذى و رأس ابى بين يديه فقلت : اللهم لا تمتنى حتى يرينى رأس ابن زياد و انا اتغذى فالحمد لله الذى اجاب دعوتى ، ثم امر فرمى به ، و فى رواية ابن نماره فسجد على بن الحسين (ع) شكرا لله قال : الحمد لله الذى ادرك لى ثارى من عدوى و جزى الله المختار خيرا .

قال ابن ابى الحديد : كان على (ع) قد ولى زيادا قطعة من اعمال فارس و اصطنعه لنفسه (اى امر ان يصنع لنفسه) فلما قتل على (ع) بقى زياد فى عمله و خاف معاوية جانبه و اشفق من ممالاته الحسن (ع) فكتب اليه كتابا يهدده و يوعده و يدعوه الى بيعته فأجابه زياد بكتاب غليظ منه ، فشاور معاوية فى ذلك المغيرة بن شعبة فأشار عليه بأن يكتب اليه كتابا يستعطفه فيه و يذهب المغيرة بالكتاب اليه فلما اتاه و اخذ منه كتابا يظهر فيه الطاعة بشروط فأعطاه معاوية جميع ما سأله و كتب اليه بخطّ يده ما وثق به فدخل اليه الشام و قربه و ادناه و اقره على ولايته ثم استعمله على العراق و قال المدائنى : لما اراد معاوية استلحاق زياد و قد قدم عليه الشام ، جمع الناس و صعد المنبر و اصعد زيادا معه على مرقاة تحت مرقاته و حمد الله و اثنى عليه ثم قال : ايها الناس انى قد عرفت شبهنا اهل البيت فى زياد فمن كان عنده شهادة فليقم بها

فقام ناس فشهدوا انه من ابى سفيان و انهم سمعوه اقر به قبل موته فقام ابو مريم السلولى و كان خمارا فى الجاهلية فقال : اشهد يا امير المؤمنين ان ابا سفيان قدم علينا بالطائف فاتانى فأشتريت له لحما و خمرا و طعاما فلما اكل قال : يا ابا مريم اصب لى بغيا فخرجت فأتيت سمية فقلت لها : ان ابا سفيان من قد عرفت شرفه و جوده و قد امرنى ان اصيب له بغيا فهل لك؟ قالت: يجيئ الان عبيد بغنمه و كان راعيا فاذا تعشى ، و وضع رأسه اتيت، فرجعت الى ابى سفيان فأعلمته فلم يلبث ان جائت تجرذ يلها فدخلت معه فلم تزل عنده حتى اصبحت فقلت له : لما انصرفت كيف رأيت صاحبتك؟ فقال : خير حاجة لولا ذفر ((بوى گند)) فى ابطيها فقال زياد من فوق المنبر: يا ابا مريم لا تشتم امهات الرجال فتشتم امك فلما انقضى كلام معاوية و مناشدته قال زياد :فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس : ان معاوية و الشهود قد قالوا ما سمعتم و لست ادرى حق هذ من باطله و هو و الشهود اعلم بما قالوا و انما عبيد اب مشكور و اب مبرور .

فريدة

روى ان سليمان(ع) مر بحراث فقال : لقد اوتى ابن داود ملكا عظيما فأبقاه الريح فى اذنه فنزل و مشى الى الحراث، فقال : انما مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال : تسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير مما اوتى آل داود .

عن الصادق(ع) قال : تسبيح الزهراء فاطمة صلوات الله عليها فى دبر كل صلوة احب الى من صلوة الف ركعة فى كل يوم .

و فى خبر عنه (ع) ذكر تسبيح الزهراء (ع) يتبعها بلا اله الا الله مرة نافع لثقل الاذنين قال الله تعالى: فأذا فرغت فأنصب و الى ربك فأرغب، و المعنى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فأنصب فى الدعاء و اليه فأرغب فى المسئلة يعطك ·

و فى رواية وليد بن صبيح عن الصادق (ع) قال: التعقيب ابلغ فى طلب الرزق من الضرب فى البلاد ((اى عقيب الصلوة)) ·

عن النبى (ص) قال: من ادى الله صلوة مكتوبة فله فى اثرها دعوة مستجابة ·

وعنه (ص) قال" اذا فرغ العبد من الصلوة و لم يسئل الله حاجته. يقول الله تعالى: انظروا الى عبدى فقد ادى فريضتى و لم يسئل حاجته منى كأنه قد استغنى عنى خذوا صلوته فأضربوا بها وجهه ·

و من المهمات فى تعقيب العصر الاستغفار سبعين مرة و انا انزلناه عشر مرات فقد ورد لها ثواب كثير ·

فريدة

عن الصّادق (ع) ليس السخى المبذر الذى ينفق ماله فى غير حقه و لكنّه الذّى يؤدّى الى الله عزّ و جلّ ما فرض عليه فى ماله من الزكوة وغيرها و البخيل الذى لا يؤدى حقّ الله عزّ و جلّ ·

عن الوشاء قال: سمعت الرضا (ع) يقول السخى قريب من الله قريب من الجنة، قريب من الناس و البخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس و سمعته يقول: السخاء شجرة فى الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة ·

قال النبى (ص) لعدى بن حاتم: دفع عن ابيك العذاب الشديد

بسخاء نفسه .

وفد اعرابى المدينه فسأل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين (ع) فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بأزائه و انشاء لم يخب الأن من رجاك و من حرك من دون بابك الحلقة انت جواد و انت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لو لا الذى كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة قال : فسلم الحسين (ع) و قال يا قنبر ، هل بقى من مال الحجاز؟ قال : نعم ، اربعة الاف دينار فقال : هاتها قد جائها من هو احق بها منا ثم نزع برديه و لف الدنانير فيها و اخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابى و انشاء خذها فأنى اليك معتذر و اعلم بأنى ذو شفقه ، لو كان فى سيرنا الغداة عصى امست سمانا عليك مندفعة لكن ريب الزمان ذو غير ، و الكف منى قليل النفقة ، قال : فأخذها اعرابى و بكى فقال له ، لعلك استقللت ما اعطيناك قال : لا و لكن كيف يأكل التراب جودك و لأجل سخائه (ع) سيّما فى ليالى مظلمة وجد على ظهره عليه السلام يوم الطف اثر فسأ لوازين العابدين (ع) عن ذلك فقال : هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الأرامل و اليتامى و المساكين.

عن ابى عبد الله (ع) قال : من كسى اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة و ان يهون عليه سكرات الموت و ان يوسع عليه قبره و ان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى .

وعنه عليه السلام ، قال : من كسى احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عرى او اعانه بشئ مما يوقته من معيشة وكل الله عزّ و جلّ به سبعة الاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفسخ فى الصور .

قال رسول الله(ص)من اطعم مؤمنا لقمة اطعمه الله من ثمار الجنة و من سقاه شربة سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم و الله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر و اعتكافه .

عن ابى عبد الله(ع) قال : ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه و هو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله تعالى يوم القيامة مسودا وجهه مرزقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه ، فيقال : هذه الخائن الذى خان الله و رسوله ثم يؤمر به الى النار .

فريدة

قال ابو عبد الله(ع) ان سعيد بن جبير كان يأتم لعلى بن الحسين(ع) فكان عليه السلام يثنى عليه و ما كان سبب قتله الحجاج لعنه الا على هذا الأمر لما نزل سعيد بن جبير على مكة فأخذه خالد بن عبد الله و ارسله الى الحجاج لعنه الله ولما دخل على الحجاج قال له : انت الشقى بن كسير قال : امى كانت اعرف بى سمتنى سعيد بن جبير قال : ما تقول فى ابو بكر و عمرهما فى الجنة او فى النار؟ قال : لو دخلت الجنة فنظرت الى اهلها لعلمت من فيها و لو دخلت الى النار و رأيت اهلها لعلمت من فيها قال : فما قولك فى الخلفاء قال : لست عليهم بوكيل قال : ايهم احب اليك؟ قال : ارضاهم لخالقى قال : فأيهم ارضى للخالق؟ قال : علم ذلك عند الذى يعلم سرهم و نجويهم قال : ابيت ان تصدقنى قال بل لم احب ان اكذبك قال له : الحجاج : اختر اى قتلة شئت قال : اختر لنفسك فأن القصاص امامك و روى انه لما امر بقطه قال : وجهت وجهى للذى فطر السماوات و الارض حنيفا مسلما و ما انا من المشركين فقال : شدوا به لغير القبله فقال : اينما تولوا فثم

وجه الله فقال كبوه على وجهه فقال : منها خلقناكم الأية و هو مشهور بالفقه و الزهد و العبادة وعلم تفسير القرآن و كان اخذ العلم عن ابن عباس و كان يسمى جهيد العلماء (خبير العلماء) و يقرأ القرآن فى ركعتين و ما على وجه الارض احد الا و هو محتاج الى علمه لم يبق بعده الحجاج الا خمس عشرة ليلة ، لدعاء سعد حيث قال : اللهم لا تسلط على احد يقتله بعدى و قبره بالمدينة المنورة .

فريدة

قال الصادق (ع) فى وصيته لابى جعفر الاحول اعلم ان الحسن بن على (ع) لما طعن و اختلف الناس عليه سلم الامر لمعاوية عليه الهاوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلام يا مذل المؤمنين ((كما قالوا زيدية امامنا زيد بن على لانه قام بالسيف دون الباقر (ع))) فقال : ما انا بمذل المؤمنين و لكن معز المؤمنين ، انى لما رأيتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الأمر لأبقى انا و انتم بين اظهرهم كما عاب العالم السفينة لاصحابها و كذلك نفسى وانتم لنبقى بينهم ان التقية جنة المؤمن و لو لا التقيه ما عبد الله .

سورة المؤمن ((و قال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه)) و روى ان التقية ترس المؤمن و لا ايمان لمن لا تقية له و ان تسعة اعشار الدين فى التقية و لا دين لمن لا تقيه له ، و التقية فى كل شئ الا فى شرب النبيذ والمسح على الخفين ، وعليك بالتقية فأنها سنة ابراهيم خليل (ع) .

عن ابن مسكان قال : قال لى ابو عبد الله (ع) انى لاحسبك اذا شتم على (ع) بين يديك لو تستطيع ان تأكل انف شاتمه لفعلت ،

فقلت: اى والله جعلت فداك، انى لهكذا و اهل بيتى، فقال لى: فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم عليا و ما بينى و بينه الا اسطوانة فأسستتر بها فأذا فرغت من صلوتى فأمر به فأسلم عليه و اصافحه.

و قال الصادق (ع) لو قلت ان تارك التقيه كتارك الصلوة لكنت صادقا والتقية فى كل شئ حتى يبلغ الدم، فأذا بلغ الدم فلا تقية ثم ساق روايات عنه فى ذلك الى ان قال و قال: من صلى معهم فى الصف الاول فكأنما صلى مع رسول الله (ص) فى الصف الاول و التقية واجبة لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم (ع) فمن تركها فقد دخل فى نهى الله عزّ و جلّ و نهى رسول الله (ص) و الائمة (ع).

و فى الرضوى (ع) عليكم بالتقية، فأنه روى من لا تقية له لا دين له و روى تارك التقية كافر.

و روى ان ابا عبد الله (ع) كان يمضى يوما فى اسواق المدينة و خلفه ابو الحسن موسى (ع) فجذب رجل ثوب ابى الحسن (ع) ثم قال له: من الشيخ؟ فقال لا اعرفه.

قال ابو عبد الله (ع) ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد و يشدون الزنابير فأعطاهم الله عزّ و جلّ مرتين فى تقية جعفر بن محمد (ع) بحيث افطر الصوم خوفا من ابى العباس و قال: ان صمت صمنا، و ان افطرت افطرنا، فقيل له: تفطر يوما من شهر رمضان، فقال اى والله، افطر يوما من شهر رمضان احب الى من ان يضرب عنقى و كان فى اوائل امامة موسى بن جعفر (ع) التقية شديدة لانه كان لا بي جعفر المنصور بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر (ع) فيضربون عنقه و كذلك يظهر ذلك من كتاب ابى الحسن

موسى (ع) الى خيزران ام موسى الهادى يعز بموسى ابنها و بقيتها بهارون و التقية احوجته الى ان يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب كان ابو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه من اعقل الناس عند المخالف و الموافق و يستعمل التقية و كانت العامة تعظمه و قد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله (ص) ثم عمر ثم على (ع) و قال الاخر بل على (ع) افضل من عمر فدار الكلام بينهما فقال ابو القاسم رضى الله تعالى عنه الذى اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ، ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم على الوصى و اصحاب الحديث و هذا يصحح عندنا ، فبقى من حضر المجلس متعجبا من هذه القول و كانت العامة الحضور يرفعونه على رؤسهم و كثر الدعاء له و الطعن على من يرميه بالرفض و بلغ الشيخ ابالقاسم (ره) ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معاوية و شتمه فأمر بطرده و صرفه عن خدمته فبقى مدة طويلة يسأل فى امره فلا و الله ما رده الى خدمته كل ذلك للتقيه قال الرضا (ع) : لا دين لمن لا ورع له و لا ايمان لمن لا تقية له ، ان اكرمكم عند الله عزّ و جلّ اعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا (ع) فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا .

فريدة

قال النبى (ص) من قتل قتيلا فله سلبه ، و كان امير المؤمنين (ع) يتورع عن ذلك و انه لم يتبع منهزما و تأخر عمن استغاث و لم يكن يجهز على جريح و لما اردى عمروا قال عمرو : يا ابن عم ، ان لى اليك حاجة لا تكشف سؤة ابن عمك و لا تسلبه سلبه فقال عليه السلام : ذاك اهون على و لم يسلب درعه فأنها تساوى ثلاثة الاف و روى انه جائت اخت عمرو

و رأته فی سلبه فلم تحزن و قالت انما قتله کریم ، قال (ع) یا قنبر لا تعر فرائسی اراد لا تسلب قتلای من البغاة ·

فریدة

لما کانت لیلة زفاف فاطمة صلوات اللّه علیها اتی النبی (ص) ببغلة الشهباء و ثنی علیها قطیفة و قال : لفاطمة ارکبی و امر سلمان ان یقودها و النبی (ص) یسوقها فأذا بجبرئیل فی سبعین الفا و میکائیل فی سبعین الفا فکبرا و کبرت الملائکة و کبر محمد صلی اللّه علیه و آله ·

عن سعد ابن ابی وقاص ، قال : سمعت رسول اللّه (ص) یقول فاطمة بضعه منی من سرها فقد سرنی و من سائها فقد سائنی فاطمة اعز الناس الی ·

عن عائشة قالت : کانت فاطمة (ع) اذا دخلت علی رسول الله (ص) رحب بها و قبل یدیها و اجلسها فی مجلسه فأذا دخل علیها قامت الیه فرحبت به و قبل یدیه و دخلت علیه فی مرضه فسارها فبکت ثم سارها فضحکت فلما توفی رسول اللّه (ص) سألتها فقالت : انه اخبرنی انه یموت فبکیت ثم اخبرنی انی اول اهله لحقا به فضحکت ·

و فی الحدیث ان آسیة بنت مزاحم و مریم بنت عمران و خدیجه بنت خویلید یمشین امام فاطمة علیها السلام کالحجاب لها الی الجنة ·

قال ابن قتیبة فی کتاب الامامة و السیاسة طبع بمصر ص ۱۳ ، کیف کانت بیعة علی بن ابی طالب ، کرم اللّه وجهه قال و ان ابا بکر تفقد قوما تخلفوا عن بیعته عند علی (ع) فبعث الیهم عمر فجاء فناداهم و هم فی دار علی (ع) فأبوا ان یخرجوا فدعا بالحطب و قال : و الذی نفس

عمر بيده لتخرجن او لاحرقنها على من فيها فقيل لها يا ابا فحص : ان فيها فاطمة فقال : و ان كانت فاطمة (ع) فخرجوا فبايعوا الا عليا (ع) وكذا ابن عبد ربه الاندلسي في المجلد الثاني في كتاب العقد الفريد ص ٢٠٥ و لما قالوا لابي قحافه بايعوا الناس بابي بكر قال : لم بابي بكر قالوا الكبر سنه ، قال : فأنا اكبر سنا منه .

وصية فاطمة لعلي (ع) ثم اني اوصيك في نفسي و هي احب الانفس الى بعد رسول الله (ص) اذا انامت فغسلني بيدك و حنطني وكفنني و دفني ليلا و لا يشهدني فلان و فلان و استودعك الله ، حتى القاك جمع الله بيني و بينك في داره و قرب جواره و كتب ذلك على (ع) بيده .

عن الرضا (ع) اذا طلع شهر رمضان يغلب نورها الهلال و يخفى فأذا غابت عنه ظهر .

قال سلمان : يا رسول الله (ص) سألتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة يوم القيامة؟ قال : فأقبل النبي (ص) عليه ضاحكا مستبشرا ثم قال : و الذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله الى ان قال (ص) : جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن شمالها وعلى امامها والحسن و الحسين ورائها و الله تعالى يكلؤها ((يحيطها)) و يحفظها فيجوزون في عرصة القيامة فأذا النداء من قبل الله تعالى ، معاشر الخلايق غضوا ابصاركم و نكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت نبيكم ، زوجة على امامكم ، ام الحسن و الحسين فتجور الصراط وعليها ربطتان (كل ثوب يشبه الملحفة) بيضا و ان فأذا دخلت الجنة و نظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ، قال : فيوحى

اللّه عزّ و جلّ اليها يا فاطمة سلنى اعطاك و تمنى على ارضك فتقول : الهى انت المنى و فوق المنى اسألك ان لا تعذب محبى و محبى عترتى بالنار فيوحى اللّه اليها يا فاطمة وعزتى و جلالى و ارتفاع مكانى لقد اليت على نفسى من قبل ان اخلق السموات و الارض بالفى عام ان لا اعذب محبيك و محبى عترتك بالنار فلما قبض صلوات اللّه عليها و نالها من القوم ما نالها لزمت الفراش و نحل جسمها و ذاب لحمها و صارت كالخيال وعاش بعد رسول اللّه (ص) سبعين يوما ، و انا اقول لعنة اللّه وملائكته و رسله و جميع انبيائه و مخلوقه من الجنّ والانس على قاتليها ومحرقى بابها (ع) الى قيام يوم الدين و الان اشير الى نبذ من فضائل فاطمة بنت موسى بن جعفر (ع) بالمناسبة بعون اللّه تعالى .

عن مشايخ قم انه لما اخرج المأمون على بن موسى الرضا (ع) من المدينه الى المرو فى سنة مأتين خرجت فاطمة اخته فى سنة احدى و مأتين تطلبه فلما وصلت الى ساوة مرضت فسألت كم بينى و بين قم؟ قالوا عشرة فراسخ فأمرت خادمها فذهب بها الى قم و انزلها فى بيت موسى بن خزرج بن سعد و الاصح انه لما وصل الخبر الى آل سعد اتفقوا و خرجوا اليها ان يبطلوا منها النزول فى بلدة قم فخرج من بينهم موسى بن خزرج فلما وصل اليها اخذ بزمام ناقتها و جرها الى قم و انزلها فى داره فكانت ستة عشر يوما ، ثم مضت الى رحمة اللّه و رضوانه فدفنها موسى بعد التغسيل و التكفين فى ارض له و هى التى الان مدفنها وعن احمد بن وليد انه لما توفيت فاطمة رضى اللّه عنها وغسلوها و كفنوها و ذهبوا بها الى بابلان و وضعوها على سرداب حفروها لها فأختلف آل سعد بينهم فى من يدخل السرداب و يدفنها

فيه فأتفقوا على خادمهم و هو شيخ كبير صالح يقال له قادر فلما بعثوا اليها رأو راكبين سريعين متمثلين يأتيان من جانب الرملة فلما قربا من الجنازة نزلا و صليا عليها و دخلا السرداب و اخذ الجنازة فدفنها ثم خرجا و ركبا و ذهبا و لم يعلم احد من هما ٠

عن الصادق (ع) قال : ان الله حرما و هو مكة الا ان لرسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حرما و هو المدينة الا وان لامير المؤمنين حرما و هو الكوفة الا وان قم الكوفة الصغيرة الا ان للجنة ثمانية ابواب ثلثة منها الى قم تقبض فيها امرأة من ولدى اسمها فاطمة بنت موسى (ع) و تدخل بشفاعتها شيعتى الجنة بأجمعهم ٠

عن الرضا (ع) قال : يا سعد ، من زارها فله الجنة ٠

وعن ابن الرضا ، قال : من زار قبر عمتى بقم فله الجنة ٠

و روى فى عبادة موسى بن جعفر (ع) انه دخل عبد الله القزوينى على الفضل بن الربيع و كان جالسا على سطح ، فقال له : ادن منى و اشرف الى البيت فى الدار ، قال : فأشرفت فقال : ما ترى فى البيت ؟ قال : قلت : ثوبا مطروحا فقال : انظر حسنا ، فتأملت فقلت : رجل ساجد فقال لى : تعرفه قلت لا قال هذا مولاك ، قلت : و من مولاى؟ قال : تتجاهل على ، فقلت ما اتجاهل ، فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، انى اتفقده الليل و النهار فلم اجده فى وقت من الاوقات الا على الحال التى اخبرك بها ، ثم ذكر عبادته و سجداته فى الليل و النهار فكان هرون لعنه ربما سعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه ابا الحسن (ع) فكان يرى ابا الحسن ساجدا فقال للربيع : ما ذاك الثوب الذى اراه كل يوم فى ذلك الموضع؟ قال يا :

امير المؤمنين : ما ذاك بثوب و انما هو موسى بن جعفر (ع) له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع ، فقال هارون اما ان هذا من رهبان بنى هاشم قلت فما لك فقد ضيقت عليه فى الحبس قال : هيهات لا بد من ذلك قبض عليه السلام فى الخامس و العشرين من رجب قبض (ع) لست خلون من رجب سنه ١٨٣ و هو ابن اربع او خمس و خمسين سنة و قبض (ع) ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لعنه الله و كان هارون حمله من المدينه لعشر ليال بقين من شوال سنه ١٧٩ وقد قدم هارون المدينة منصرفة من عمرة شهر رمضان ثم شخص هارون الى الحج و حمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند سندى بن شاهك فتوفى (ع) فى حبسه و دفن ببغداد فى مقبرة قريش .

فريدة

روى فى كتاب المشارق ان سليمان (ع) كان سماطه ((ما يوضع فيه الطعام او الماء المعلى)) كل يوم سبعة اكراد فخرجت دابة من دواب البحر يوما و قال : يا سليمان اضفنى اليوم فأمر ان يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر و صار كالجبل العظيم اخرجت الحوت رأسه و ابتعله و قالت يا سليمان بن داود (ع) : تمام قوتى اليوم هذا هذا بعض قوتى فعجب سليمان (ع) فقال : لها هل فى البحر دابة مثلك؟ فقالت الف امة فقال سليمان : سبحان الله الملك الخ ، و انما سأل عليه السلام ليقهر ملوك الكفر .

فريدة

عن ابى عبد الله (ع) انه قال لبعض اصحابه الا اعلمك اسم الله

الاعظم قال : اقرأ الحمد لله و قل هو الله ، و آية الكرسى ، و انا انزلناه ثم استقبل القبلة فأدع بما احببت .

وعن الرضا (ع) من قال بعد صلوة الفجر ، بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم مأه مرة كان اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها و انه دخل فيها اسم الله الاعظم .

عن على (ع) قال : اذا اردت ان تدعو الله تعالى بأسمه الاعظم فيستجاب لك فأقرأ من اول سورة الحديد الى قوله و هو عليم بذات الصدور ، وآخر الحشر من قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن ، ثم ارفع يديك ، و قل : يا من هو كذا اسئلك بحقّ هذه الاسماء ان تصلى على محمد و آل محمد و سل حاجتك .

و لدفع الامراض ان يقال عقيب الصبح : اربعين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله و نعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم ، ثم يمسح يديه على العلة تبرأ انشاء الله تعالى .

و لدفع الشدة ، قال النبى (ص) من لحقته شدة او نكبة او ضيق فقال : ثلثين مرة استغفر الله و اتوب اليه فرج الله تعالى ، قال الراوندى (ره) : هذا خبر صحيح و قد جرب و لدفع شر الأعداء ، قال الدميرى : اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقرأ كهيعص و حمعسق و عدد حروف الكلمتين عشرة يعقد لكل حرف اصبعا من اصابعه يبدء بأبهام يده اليمنى و يختم بأبهام يده اليسرى فأذا فرغ عقد جميع الاصابع قرأ فى نفسه سورة الفيل فأذا وصل الى قوله تعالى ترميهم كرر لفظ ترميهم

عشر مرات يفتح فى كل مرة اصبعا من الاصابع المعقودة فأذا فعل ذلك امن من شره و هو مجرب ٠

عن امير المؤمنين(ع) فى المرض يصيب الصبى قال : كفارة لوالديه ٠

قال رسول اللّه(ص) يا على انين المريض تسبيح و صياحه تهليل و نومه على الفراش عبادة و تقلبه جنبا الى جنب فكأنما يجاهد عدو الله و يمشى فى الناس و ما عليه من ذنب ٠

قال على(ع) من عاد مريضا شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفر اللّه ان كان مصبحا حتى يمسى و ان كان ممسيا حتى يصبح و كان له خريف فى الجنة ((سير الراكب اربعين عاما)) ٠

عن النبى(ص) قال : يعير اللّه عزّ و جلّ عبدا من عباده يوم القيامة فيقول عبدى ما منعك اذا مرضت ان تعودنى فيقول سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تألم و لا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده و عزتى و جلالى لو عدته لوجدتنى عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك و ذلك من كرامة عبدى المؤمن و انا الرحمن الرحيم ٠

يدعى بهذا الدعا اربعين مرة عقيب صلوة الصبح و يمسح به على العله تبرء بأذن اللّه تعالى ، بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا اللّه و نعم الوكيل تبارك اللّه احسن الخالقين و لا حول و لا قوة الا باللّه العلى العظيم ٠

روى عن امير المؤمنين(ع) قال: مرضت، فعادنى رسول اللّه(ص) و انا لا اتقار على فراشى فقال : يا على : ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الاوصياء ثم يلونهم البشر فأنها حظك من عذاب اللّه تعالى مع مالك من الثواب ثم قال : اتحب ان يكشف اللّه ما بك، قال قلت بلى يا

رسول اللّه ، قال : قل : اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق و اعوذ بك من فورة الحريق ، يا ام ملدم ، ان كنت امنت باللّه فلا تأكل اللحم و لا تشرب الدم و لا تفورى من الفم و انتقلى الى من يزعم انمع الله الها آخر فأنى اشهد ان لا اله الا اللّه وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله ، قال : فقلنا فعوفيت من ساعتى .

طب النبى (ص) قال : ما قال : عبد عند امرء مريض اسئل اللّه العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات الا عوفى .

و الدعاء عند النوم ، فى فضل قرائة التوحيد يأخذ مضجعه سيما اذا قرئها احدى عشرة مرة ليحفظه اللّه تعالى فى داره و دويرات اهله او مأة مرة ليغفر اللّه له ذنوب خمسين سنة و من استغفر اللّه حين يأوى الى فراشه مأة مرة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر ولو قال : لا اله الا اللّه ، مأة مرة بنى اللّه له بيتا فى الجنة و يسبح تسبيح الزهراء (ع) و من قرء الهيكم التكاثر عند منامه وقى فتنة القبر و من قرء آية الكرسى عند منامه لم يخف الفالج و لو قرء انما انا بشر مثلكم الى آخر السورة كان له نورا من مضعجه الى بيت اللّه الحرام و يستيقظ فى الساعة التى يريد و هو من المجربات من قرء سورة الواقعه كل ليلة قبل ان ينام لقى اللّه تعالى و وجهه كالقمر فى ليلة البدر .

عن الصادق (ع) قال : اقرء قل هو اللّه احد ، و قل يا ايها الكافرون عند منامك فأنها برائة من الشرك و قل هو اللّه احد نسبة الرب عزّ و جلّ .

و روى من اصابه فزع عند منامه فليقرء اذا اوى الى فراشه المعوذتين و آية الكرسى.

فی الصحیح عن ابی عبد اللّه (ع) قال : من کان قال حین یأخذ مضعجه ثلث مرات الحمد لله الذی علا فقهر و الحمد للّه الذی بطن فخبر و الحمد للّه الذی ملك فقدر و الحمد لله الذی یحیی الموتی و یمیت الاحیاء و هو علی کل شی قدیر خرج من الذنوب کیوم ولدته امه .

و روی من قال : عند نومه : ثلثا یفعل اللّه ما یشاء بقدرته و یحکم ما یرید بعزته فقد صلّی الف رکعة من قرء آیة السخرة عند نومه حرسته الملائکة و تباعدت عنه الشیاطین و هی قوله تعالی فی الاعراف ان ربکم اللّه الذی الی قریب من المحسنین .

عن النبی (ص) : من قال حین یأوی الی فراشه : ثلث مرات استغفر اللّه الذی لا اله الا هو الحی القیوم و اتوب الیه غفر اللّه تعالی ذنوبه و ان کان مثل زبد البحر و رمل عالج او مثل ایام الدنیا .

و روی من قرء آیة شهد عند منامه خلق اللّه تعالی سبعین الف ملك یستغفرون اللّه له الی یوم القیامة .

عن علی (ع) اذا اراد احدکم النوم فلیضع یده الیمنی تحت خده الایمن و لیقل بسم اللّه وضعت جنبی للّه علی مله ابراهیم و دین محمد صلی اللّه علیه و آله و سلم و ولایة من افترض اللّه طاعته ما شاء اللّه کان و ما لم یشاء لم یکن فمن قال ذلك عند منامه حفظه اللّه من اللص و الهدم و تستغفر له الملائکة .

عن ابی عبد اللّه (ع) من قرء سورة انا انزلناه احدی عشرة مرة عند منامه وکل اللّه به ملکا یحفظونه من کلّ شیطان حتی یصبح .

کان النبی (ص) اذا اوی الی فراشه قال : بأسمك اللهم اموت و احیی و اذا استیقظ رسول اللّه (ص) من نومه قال : الحمد للّه الذی

احيانا بعد ماماتنا و اليه النشور .

عن الصادق (ع) قال : ما استيقظ رسول الله (ص) من نومه قط الا خر لله ساجدا .

و روى انه لا ينام الا و السواك عند رأسه فأذا نهض بدء بالسواك

وعن الجعفريات عنه (ص) : من انبته من فراشه فقال : اشهد ان لا اله الا الله ، امنت بالله و كفرت بالطاغوت غفر الله جميع ذنوبه .

و الدعا للحمى عن ابى الحسن الرضا (ع) قال قال لى : مالى اريك مصفرا قال : هذه الحمى الربع قد الحت على قال : فدعا بدواة و قرطاس ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم ، ابجد هوز حطى عن فلان ابن فلان ، ثم دعا بخيط فأتى بخيط مبلول فقال اتينى بخيط لم يمسه الماء ، فأتى بخيط يابس فشد وسطه وعقد على الجانب الايمن اربعة وعقد على الايسر ثلث عقد و قرء على كل عقد الحمد و المعوذتين و آية الكرسى ، ثم دفعه الى ، و قال : شده على العضد الأيمن و لا تشده على الأيسر .

و الدعاء لدفع الامراض و قضاء الحوائج ، بسم الله الرحمن الرحيم و الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، الى قوله تعالى رب المشرق و المغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا .

عن امير المؤمنين (ع) قال : علمنى حبيبى رسول الله (ص) مالا احتاج معه الى وراء الأطباء ، قيل : و ما هو يا امير المؤمنين؟ قال : سبع و ثلثون تهليلة من القرآن من اربع و عشرين سورة من البقرة الى المزمل ، ما قالها مكروب ، الا خرج الله كربه و لا مديون الا قضى الله دينه ، و لا غايب الا رد الله غربته ، و لا ذو حاجة الا قضى الله حاجته و لا خائف الا امن الله خوفه .

و الدعاء لرؤية الهلال ، كان النبى (ص) اذا نظر الى الهلال رفع يديه ، ثم قال : بسم الله اللهم اهله علينا بالأمن و الأيمان و السلامة و الاسلام ربى و ربك الله ، و ايضا تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك محمد علّى فاطمة ، الحسين و الحسين الى آخرهم (ع) و تكتب قل هو الله احد الى آخرها ، ثم تقول : اللهم ان الناس اذا نظروا الى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض و تبرك بعضهم ببعض و انى نظرت الى اسمائك و اسم نبيك و وليك و اوليائك (ع) و الى كتابك فأعطنى كل الذى احب أن تعرفه عنى من الشر و زدنى من فضلك ما انت اهله و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم .

فريدة

كان شريك القاضى عالما فقيها ذكيا ، قال فى مروج الذهب دخل شريك على المهدى لعنه الله يوما فقال له : لا بد ان تجيبنى الى خصلة من ثلث قال : و ما هن ؟ يا امير المؤمنين قال : اما ان تلى القضاء او تحدث ولدى و تعلمهم او تأكل اكلة ففكر ، ثم قال : الأكلة اخفهن على نفسى فأحتبسه و قدم الى الطباخ ان يصلح له الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد و العسل فلما فرغ من غذائه ، قال له : القيم على المطبخ يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبدا قال الفضل بن الربيع فحدثهم و الله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم و ولى القضاء لهم و لقد كتب بارزاقه الى الجهبذ فضايقه فى النقص فقال له الجهبذ : انك لم تبع برا قال له : شريك بلى و الله لقد بعت اكبر من البر لقد بعت دينى .

*****

فريدة

كانت امرأة مؤمنة بنيسابور لما بعثت شيعة نيسابور الاموال الى موسى بن جعفر(ع) بعثت هى درهما و شقة خام من غزل يدها تساوى اربعة دراهم فقبل الأمام(ع) ما بعثته ، وقال : للحامل ابلغ شطيطة سلامى و اعطها هذه الصرة و كانت اربعين درهما ، ثم قال : و اهديت لها شقة من اكفانى من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام ، وغزل اختى حليمه و لما توفيت جاء الامام(ع) على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره و انثنى نحو البرية وقال : و انى و من يجراى مجراى من الأمة (ع) لا بد لنا من حضور خبائزكم فى اى بلد تكم فأتقوا اللّه فى انفسكم و نزلها الى قبرها و شهدها و طرح فى قبرها من تراب ابى عبد اللّه(ع) .

الباقرى(ع) يا جابر فو اللّه ما يتقرب الى اللّه تبارك و تعالى الا بالطاعة و ما معنا برأئه من النار و لا على اللّه لاحد من حجة من كان للّه عاصيا فهو لنا ولى و من كان للّه عاصيا فهو لنا عدو و لا تنال ولا يتنا الا بالعمل و الورع .

فى النبوى(ص) يا على : من اطاع امرأته اكبه اللّه على وجهه فى النار فقال على(ع) : و ما تلك الطاعة؟ قال : يأذن فى الذهاب الى الحمامات و العرسات و النائحات و ليس الثياب الرقاق .

قال الرضا (ع) فى قوله تعالى : للحسن الوشا ، يا نوح انه ليس من اهلك لقد كان ابنه و لكن لما عصى اللّه عزّ و جلّ نفاه اللّه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع اللّه فليس منا و انت اذا اطعت اللّه ، فأنت منا اهل البيت .

عن ابى عبد اللّه(ع) قال : لمّا فتح رسول اللّه(ص) مكّة قام على الصفا فقال : يا بنى هاشم يا بنى عبد المطّلب انّى رسول اللّه اليكم وانّى شفيق عليكم لا تقولوا انّ محمدا (ص) منّا فو اللّه ما اوليائى منكم ولا من غيركم الاّ المتّقون الا فلا اعرفكم تأتونى يوم القيامة تحملون الدّنيا على رقابكم و يأتى النّاس يحملون الأخرة الا وانّى قد اعذرت فيما بينى وبينكم وانّ لى عملى ولكم عملكم .

قال رسول اللّه(ص) : من اصبح و امسى و الأخرة اكبر همّه جعل اللّه له الغنى فى قلبه و جمع له أمره و لم يخرج من الدّنيا حتّى يستكمل رزقه و من اصبح و امسى و الدّنيا اكبر همه جعل اللّه الفقر بين عينيه و شتت عليه امره و لم ينل من الدّنيا الاّ قسّم له .

فريدة

عن على بنّ الحسين (ع) قال : انّ اوّل من عمل المكيال و الميزان و شعيب النّبى (ع) عمله بيده و كانوا يكيلون و يوقون ثمّ انّهم بعد طفّفوا فى المكيال و بخّسوا فى الميزان فأخذتهم الرّجفة فعذّبوا بها فأصبحوا فى ديارهم جاثمين .

عن الرّضا (ع) قال : لا يجتمع المال الاّ بخمس خصال ببخل شديد وامل طويل و حرص غالب و قطيعة الرّحم و ايثار الدنيا على الأخرة .

لما نزلت و الذين يكنزون الذهب الأية قال رسول اللّه (ص) :كل مال يودى زكوته فليس بكنز و ان كان تحت سبع ارضين و كلّ مال لا تؤدى زكوته فهو كنز و ان كان فوق الأرض .

سئل امير المؤمنين (ع) : من اعظم الناس حسرة ، قال : قال من

رای ماله فی میزان غیره و ادخله اللّه به النار و ادخله و ارثه به الجنة ·

عن احد هما (ع)فی معنی قوله تعالی کذلك یریهم اللّه اعمالهم حسرات علیهم قال الرجل یکسب مالا فیحرم ان یعمل فیه خیرا فیموت فیرثه غیره فیعمل فیه عملا صالحا فیری الرجل ما کسب حسنات فی میزان غیره ·

قال الصادق (ع) : ان عیسی (ع) توجه فی بعض حوائجه و معه ثلثة نفر من اصحابه فمّر بلبنات من ذهب علی ظهر الطریق فقال لاصحابه هذا یقتل الناس ثم مضی فقال احدهم ان لی حاجة قال فانصرف ثم قال الاخر لی حاجة فانصرف فوافوا عند الذّهب ثلاثتهم فقال اثنان لواحد اشتر لنا طعاما فذهب یشتری طعاما فجعل فیه سما لیقتلهما کیلا یشارکاه فی الذّهب و قال الأثنان اذا جاء قتلناه کیلا یشارکنا فلمّا جاء قاما الیه فقتلاه ثم تغذیا فماتا فرجع الیهم عیسی (ع) وهم موتی حوله فأحیاهم باذن اللّه تعالی قال : ألم أقل لکم ان هذا یقتل الناس قال (ع) یابن آدم ماکسبت فوق قوتك فأنت فیه خازن لغیرك کانت غلة علی أربعین ألف دینار فجعلها صدقة وانه باع سیفه وقال : لوکان عندی ما بعته قال : تزوجت فاطمة (ع) وماکان لی فراش وصدقتی الیوم لوقسّمت علی بنی هاشم لوسعتهم و جائت الروایة مستفیضة بأن المعنی بهذه الآیة ((الذین ینفقون اموالهم با اللیل و النهار سرا و علانیة فلهم اجرهم عند ربهم و لا خوف علیهم و لا هم یحزنون)) امیر المؤمنین (ع) و لا خلاف فی انه صلوات اللّه علیه عتق من کد یده جماعة لا یحصرون و وقف اراضی کثیرة استخرجها و احیاها بعد موتها ·

روی عن بعض اصحابنا قال حملت مالا لأبی عبد اللّه (ع) فأستکثرته فی نفسی فلما دخلت علیه دعا بغلام و اذا طشت فی آخر الدار فأمره یأتی ثم تکلم بکلام لما اتی بالطشت فانحدر الدنانیر من الطشت حتی

حالت بينى و بين الغلام ثم التفت الّى و قال : اترى نحتاج ما فى ايديكم انما نأخذ منكم ما نأخذ لنطّهركم .

فريدة

عن الحسن بن على (ع) قال : بنى اشعب بن قيس لعنه فى داره مأذنة فكان يرقى اليها اذا سمع الأذان فى اوقات الصلوة فى مسجد جامع الكوفة فيصيح من اعلى مأذنة يا رجل انك كذّاب و كان امير المؤمنين (ع) يسميه عنق النار فسئل عن ذلك فقال ان الأشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا و هو فحمة سوداء فصار كذلك لعنه .

عن ابى عبد اللّه (ع) قال : ان الأشعث بن قيس شرك فى دم امير المؤمنين (ع) و ابنته جعدة سمت الحسن (ع) و محمد ابنه شرك فى دم الحسين (ع) و تشيع جعفر بن محمد و كان يحب موسى بن جعفر (ع) و كان الرضا (ع) اذا قرء كتاب العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث يحرقه لئلا يقع فى يد غيره .

فريدة

دخل رجل من الملاعين على الصادق (ع) ليسوئه فى شيعته و قال : له ان شيعتك يشربون النّبيذ . و قال (ع) فى جوابه : و ما بأس با النبيذ و جرى بينهما الكلام الى ان روى عليه السلام عن آبائه عن اللّه تعالى انه قال يا محمد اننى حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت و على و شيعتكما الاّ من اقترب منهم كبيرة فانى ابلوه فى ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان و انا عليه غير غضبان .

دعاء الصادق(ع) فى حقهم : يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتى و قاء من النار و لهم عندك رضى و اغفر ذنوبهم و يسر امورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر الدعاء .

الصادق(ع) : حب اولياء الله و اجب و الولاية لهم و اجبة و البرائه من اعدائهم واجبة .

عن ابى عبد الله(ع) قال : قال رسول الله(ص) لقد اسرى بى فأوحى الّى من وراء الحجاب ما اوحى وشافهنى الى ان قال يا محمد من اذل لى وليا ارصد لى بالمحاربة و من حاربنى حاربته قلت يا رب و من وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذلك من اخذت ميثاقه لك و لوصيك و لذريتكما بالولاية .

عن الصادق(ع) : اذا ولد ولى الله خرج ابليس فصرخ صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدنا ما لك صرخت هذه الصرخة قال : فقال ولد ولى الله قال فقالوا و ما عليك من ذلك قال انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال : فقالوا له اولا تأذن لنا فنقتله قال : فيقولون له لم و انت تكرهه قال : لأن بقائنا بأولياء الله فاذا لم يكن لله فى الأرض من ولّى قامت القيامة فصرنا الى النار فما لنا نتعجل الى النار .

عن زرارة عن ابى جعفر(ع) قال : بنى الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج و الولاية قال زرارة : فقلت واى شيئى من ذلك على الصلوة افضل قال الولاية افضل لانها مفتاحهن و الوالى هو الدليل عليهن قلت ثم الذى يلى ذلك فى الفضل فقال : الصلاة ، ان رسول الله قال الصلاة عمود دينكم قال : قلت ثم الذى يليها فى الفضل

قال الزكوة لانها قرنها بها و بدء بالصلوة قبلها و قال رسول اللّه (ص): الزكوة تذهب الذنوب قلت و الذى يليها فى الفضل قال الحج قال اللّه ـ عز و جل و للّه على الناس حج البيت الآية الى ان قال ثم قال (ع): ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضا الرحمن الطاعة للأمام بعد معرفته ان اللّه عز و جل يقول: من يطع الرسول فقد اطاع اللّه و من تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله و صام نهاره و تصدق بجميع ماله و حج جميع دهره و لم يعرف ولآية ولى اللّه فيواليه و يكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على اللّه حق فى ثوابه و لا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله اللّه الجنّة بفضل رحمته.

فى وصية الباقر (ع) لجابر الجعفى: و اعلم بانك لم تكن لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك و قالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك و لو قالوا انك رجل صالح لم يسّرك ذلك و لكن اعرض نفسك على ما كتاب اللّه فأن كنت سالكا سبيله زاهدا فى تزهيده راغبا فى ترغيبه خائفا من تخويفه فاثبت و ابشر فانه لا يضرك فيك ما قيل فيك.

و فى خبر ما استوجب آدم ان يخلق اللّه بيده و ينفخ فيه من روحه الاّ بولاية على (ع) و ما كلم اللّه موسى تكليما الاّ بولاية على (ع) و لا اقام اللّه عيسى بن مريم آية للعالمين الاّ بالخضوع لعلى (ع).

روى ان بعض اخبار اليهود جاء الى ابى بكر فقال له انت خليفة رسول اللّه (ص) على الأمة فقال: نعم فقال: فأنا نجد فى التّورية ان خلفاء و الأنبياء اعلم امهم فخبرنى عن اللّه اين هو فى السماء ام فى الأرض فقال له: فى السماء على العرش قال اليهودى: فأرى الارض خالية منه فأراه على هذا لقول فى مكان دون مكان. فقال له ابو بكر

هذا كلام الزنادقه اعزب عنى و الاّ قتلتك فولى الرّجل متعجبا يستهزى بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين(ع) فقال له : يا يهودى قد عرفت ما سألت عنه و ما اجبت به و انا نقول ان اللّه عزّ و جلّ اين الاّين فلا اين له و جل ان يحويه مكان و هو فى كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيئ من تدبيره تعالى وانى مخبرك بما جاء فى كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودى : نعم قال : ألستم تجدون فى بعض كتبكم انّ موسى بن عمران(ع) كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت . قال : من عند اللّه عزّ و جلّ ثم جاءه ملك من المغرب فقال له : من أين جئت قال من عند اللّه عزّ و جلّ ثم جاء ملك آخر فقال : من اين جئت . قال: قد جئتك من السماء السابعة من عند اللّه عزّ و جلّ و جاء ملك آخر فقال: من اين جئت قال: قد جئتك من الأرض السابعة من عند اللّه عزّ و جلّ فقال موسى(ع) : سبحان من لا يخلو منه مكان و لا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودى اشهد ان هذا هو الحق المبين و انك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه .

فريده

سئل رجل عن على بن الحسين(ع) : كيف اصبحت يا بن رسول اللّه(ص) . قال (ع) : اصبحت مطلوبا بثمان خصال اللّه تعالى يطلبنى بالفرائض و النبى (ص) بالسنة و العيال بالقوت و النفس بالشهوة و الشيطان بالمعصية و الحافظان بصدق العمل و ملك الموت بالروح و القبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب .

الصادق(ع) : فى كل حبة من الرمان اذا استقرت فى

المعده حيوة للقلب و اناره النفس و تمرض وسواس الشيطان اربعين ليلة ٠

عن الصادق (ع) ان آدم شكى الى اللّه عز و جل ما يلقى من حديث النفس و الحزن فنزل عليه جبرئيل فقال له ، يا آدم : قل لا حول و لا قوة الا باللّه ، فقالها فذهب عنه الوسوسة و الحزن ٠

عن ابى جعفر (ع) قال : قلت له : جعلت فداك ان انا قمت من آخر الليل اى شيئى اقول ، فقال : قل : الحمد للّه رب العالمين و آله المرسلين و الحمد للّه الذى يحيى الموتى و يبعث من فى القبور فأنك اذا قلتها ذهبت عنك رجز الشيطان و وسواسه انشاء اللّه تعالى وعنه عليه السلام قال : ان اللّه عز و جل يقول بجلالى و جمالى و بهائى وعلائى و ارتفاعى لا يؤثر عبد هواى على هواه ، الا جعلت فناه فى نفسه و همه فى آخرته و كففت عنه ضيعته و ضمنت السموات و الارض رزقه و كنت له من وراء تجارة كلّ تاجر ٠

قال رسول اللّه (ص) : ان اخوف ما اخاف على امتى الهوى و طول الامل ، اما الهوى فأنه يصد عن الحق و اما طول الأمل فينسى الاخرة ٠

قال امير المؤمنين (ع) : اشجع الناس من غلبه هواه ٠

قال ابو عبد اللّه (ع) : احذروا اهوائكم كما تحذرون اعدائكم فليس شيئ اعدى للرجال من اتباع اهوائهم و حصائد السنتهم ٠

عن على (ع) : لو صمت الدهر كله و قمت الليل كله و قتلت بين الركن و المقام بعثك اللّه مع هواك بالغا ما بلغ ان فى جنة ففى جنة و ان فى نار ففى نار ٠

****

فريدة

قوله تعالى : وجيئ يومئذ بجهنم الأية ، سئل عن ذلك رسول اللّه (ص) فقال :اخبرنى الروح الامين ان اللّه لا اله غيره اذا برز الخلايق و جمع الاولين و الاخرين اتى بجهنم يقاد بالف زمام يقود ها مأة الف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وغضب و زفير و شهيق و انها تزفر الزفرة فلولا ان اللّه اخرهم الى الحساب لا هلكت الجميع، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلايق البر منهم و الفاجر فما خلق اللّه عبدا من عباد اللّه ملكا و لا نبيا الا ينادى رب نفسى نفسى و انت يا نبى اللّه تنادى امتى امتى ، ثم يوضع عليها الصراط ادق من حد السيف عليها ثلث قناطر فأما واحدة فعليها الامانة و الرحم و ثانيها فعليها الصلوة و اما الثالثه : فعليها رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فيحتبسهم الرحم و الامانة فأن نخوا منها حبستهم الصلوة فأن نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين و هو قوله : ان ربك لبالمرصاد .

قال الصادق (ع) للصلوة اربعة الاف حدود و صنف الشهيد (ره) الفية للواجبات و المندوبات ثلثة الاف و الف لها النفلية ، و قال والد المجلسى لعل المراد بالابواب و الحدود المسائل المتعلقه بها .

عن الصادق (ع) قال : قال رسول اللّه (ص) ما من عبد اهتم اهتم بمواقيت الصلوة و مواضع الشمس الا ضمنت له الروح عند الموت و انقطاع المهموم والاحزان و النجاة من النار ، و قال : لا يزال الشيطان هائبا لابن آدم ذاعرا منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهن فاذا ضيعهن اجترئ عليه فادخله فى العظائم .

كان على (ع) يوما فى حرب الصفين مشتغلا بالحرب و القتال و هو

مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين : ما هذا الفعل؟ قال : انظر الى الزوال حتى تصلى ، فقال له ابن عباس : و هل هذا وقت الصلوة ان عندنا لشغلا بالقتال عن الصلوة فقال (ع) ما نقاتلهم انما نقاتلهم على الصلوة قال: لم يترك صلوة الليل قط حتى ليلة الهرير ((كما اتفق لنا فى ايام ذهابنا ماشيا بكر بلا لبعض اصدقائنا)) وعلم النبى (ص) امير المؤمنين لا تؤخرها فأن فى تأخيرها من غير علة غضب الله عز و جل .

فريدة

الانفال : فأتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الحجرات: انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ، .

عن الصادق (ع) عن ابائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) ما عمل امرؤ عملا بعد اقامة الفرائض خيرا من اصلاح بين الناس يقول خيرا و ينمى خيرا قال (ع) الكلام ثلثة صدق و كذب و اصلاح بين الناس قيل له : جعلت فداك ، ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتقول سمعت من فلان فيك من الخير كذا و كذا خلاف ما سمعت منه قال : اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالى .

عن ابى حنيفه سايق الحساج قال : مر بنا المفضل انا و ختنى متاشجر فى ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فأتيناه فاصلح بيننا باربع مأة درهم فدفع الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال : اما انها ليست من مالى و لكن ابو عبدالله (ع) امرنى اذا تنازع رجلان من اصحابنا فى شيئى ان اصلح

بينهما و افتديهما من ماله فهذا من مال ابى عبد الله (ع) .

فى وصية على (ع) اوصيكما و جميع ولدى و اهلى و من بلغه كتابى بتقوى الله و نظم امركم و صلاح ذات بينكم فأنى سمعت جدكما رسول الله (ص) يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة و الصيام .

عن أبى عبد الله (ع) قال : ملعون ملعون رجل يبدئه أخوه بالصلح فلم يصالحه .

عن البرقى رفعه قال فى وصية المفضّل : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لا يفترقان رجلان على الهجران الاّ استوجب أحدهما البرائة و اللعنة و ربّما استحقّ ذلك كلاهما ، فقال له معتب : جعلنى الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال : لأنه يدعو أخاه الى صلته و لا يتعامس ((لا يتغافل)) عن كلامه ، سمعت أبى (ع) يقول : اذا تنازع اثنان فعازّ ((غلب)) أحدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتّى يقول لصاحبه أى أخى أنا الظالم يقطع الهجران بينه و بين صاحبه فان الله تبارك و تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم .

عن أبى عبد الله (ع) يقول : قال أبى قال رسول الله (ص) : ايّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا يصطلحان الاّ ماتا خارجين عن الاسلام و لم يكن بينهما ولاية فأيما سبق الى كلام أخيه كان السابق الى الجنّة يوم الحساب .

عن أبى جعفر (ع) قال : انّ الشيطان يغرى ما بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه و تمدّد ثم قال : فزت فرحم الله امرء ألّف بين وليّين لنا يا معشر المؤمنين تألّفوا و تعاطفوا .

قال رسول الله (ص) لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث .

عنه (ص) لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلث .

عن ابى جعفر (ع) قال : ما مؤمن اهتجرا فوق ثلث الا و برئت منهما فى الثالثة فقيل له يابن رسول الله (ص) هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال : ما بال المظلوم لا يصير الى الظالم فيقول : انا الظالم حتى يصطلحا .

فريدة

جاء رجل الى على بن الحسين (ع) يشكو اليه حاله ، فقال : مسكين ابن آدم له فى كل يوم ثلث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن و لو اعتبر لهانت عليه المصائب و امر الدنيا فأما المصيبة الاولى فاليوم الذى ينقص من عمره قال : و ان ناله نقصان فى ماله اغتم به و الدرهم يخلف عنه و العمر لا يرده شيئى ، و الثانية : انه ليستوفى رزقه فأن كان حلالا حوسب عليه و ان كان حراما عوقب قال : و الثالثة : اعظم من ذلك قيل : و ما هى : قال : ما من يوم يمسى الا و قد دنى من الاخرة مرحلة لا يدرى على الجنة ام على النار وقال : اكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذى يلد من امه .

فريدة

قدم هشام بن عبد الملك حاجا ايام خلافته فقال ائتونى برجل من الصحابة فقيل : قد تفانوا قال : فمن التابعين؟ فأتى بطاوس اليمانى ((كان قد ريا و من فقهاء العامة و متصوفيهم)) فلما دخل عليه ، خلع نعليه بحاشية بساطته و لم يسلم عليه بامرة المؤمنين بل قال : السلام عليك و لم يكنه ولكن جلس بازائه و قال : كيف انت يا هشام؟ فغضب هشام غضبا شديدا و قال : يا طاوس ما الذى حملك على ما صنعت قال : و ما صنعت؟

فازداد غضبه فقال : خلعت نعليك بحاشية بساطى و لم تسلم على بامرة المؤمنين و لم تكننى و جلست بازائى و قلت : كيف انت يا هشام فقال طاوس اما خلع نعلى بحاشية بساطك فأنى اخلعها بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات و لا يغضب على ان لذلك و اما قولك لم تسلم على بامرأة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرئتك فكرهت ان اكذب و اما قولك لم تكننى فأن اللّه عز و جل سمى اوليائه فقال يا داود و يا يحيى و يا عيسى : وكنى اعدائه و قال : تبت يدا ابى لهب و اما قولك : جلست بازائى فانى سمعت امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس و حوله قوم قيام فقال هشام : عظنى فقال طاوس : سمعت من امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) ان فى جهنم حيات كالبغال و عقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل فى رعيته .

فريدة

روى نقل كثير لقص الاظفار فى يوم الجمعة و انه يؤمن من الجذام و الجنون و البرص و العمى و نفى اللّه عنه الفقر و عوفى من وجع الاضراس .

عن الصادق (ع) عن ابيه (ع) قال : احتبس الوحى على النبى (ص) فقيل : احتبس عنك الوحى يا رسول اللّه (ص) قال : فقال رسول الله (ص) و كيف لا يحتبس عنى الوحى و انتم لا تقلمون اظفاركم و لا تتقون روائحكم .

عن ابى عبد اللّه (ع) قال : اغتسل يوم الجمعة الا ان تكون مريضا تخاف على نفسك و قال : لا يترك غسل الجمعة الا فاسق .

عن النبى (ص) انه قال لعلى (ع) فى وصيته له يا على : على الناس فى كل سبعة ايام الغسل فاغتسل فى كل جمعة و لو انك تشترى

الماء بقوت يومك و تطويه فأنه ليس شيئ من التطوع اعظم منه ٠

قال النبى (ص) حيض يوم لكن خير من عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها ، و قال : من ماتت فى حيضها ماتت شهيدا و قال من اغتسل من الحيض او الجنابة اعطاه اللّه بكل قطرة عينا فى الجنة و بعدد كل شعرة تلى رأسها وجسدها قصرا فى الجنة اوسع من الدنيا سبعين مرة لا عين رأت و لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ٠

قال امير المؤمنين (ع) غسل اليدين قبل الطعام و بعده زيادة فى الرزق ٠

قال النبى (ص) اوله ينفى الفقر و آخره ينفى الهم ٠

عن الصادق (ع) فليغسل اولا رب البيت يده ثم يبدء بمن عن يمينه و اذا رفع الطعام بدء بمن عن يسار صاحب المنزل و يكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لانه اولى بالغمر ((الاحسان)) و يمندل عند ذلك ٠

فى الصادقى (ع) لرفع الرمد اذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك و قل ثلث مرات الحمد للّه المحسن المجمل المنعم المفضل ٠

وعنه اغسلوا ايديكم فى اناء واحد تحسن اخلاقكم ٠

قال رسول اللّه (ص) اجمعوا وضوئكم جمع اللّه شملكم ٠

قال رسول اللّه (ص) اتانى جبرئيل فقال يا محمد : كيف ننزل عليكم و انتم لا تستاكون و لا تستنجون بالماء و لا تغسلون براجمكم ((مفاصل العظام ــ عظام الصغار)) ٠

قال النبى (ص) نقوا افواهكم بالخلال فأنها مسكن الملكين ٠

فريده

عن ابى عبد اللّه (ع) قال ان العبادة ثلثة قوم عبد و اللّه عز و جل

خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبد والله تبارك و تعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء و قوم عبد و الله عز و جل حبا له فتلك عبادة الاحرار و هي افضل العبادة .

كان (ص) اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورمت فنزل طه كان ذلك عشر سنين حتى تورمت قدماه و اصفر وجهه .

عن ابى عبد الله (ع) قال : مر بى ابى و انا بالطواف و انا حدث و قد اجتهدت فى العبادة فرانى و انا اتصاب عرقا فقال لى يا جعفر يا بنى : ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة و رضى منه باليسير .

الصادق (ع) كونوا دعاة الناس باعمالكم و لا تكونوا دعاة بالسنتكم

عن ابى عبد الله (ع) لو نظر الناس الى مردود الاعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا .

قال امير المؤمنين (ع) : كونوا على قبول العمل اشد عناية منكم على العمل .

روى ان اباذر رضى الله عنه لما مات بالربذة رأته ابنته فى المنام فقال يا ابت ماذا فعل بك ربك قال : يا بنتى قدمت على رب كريم رضى عنى و رضيت عنه و اكرمنى و حبانى فاعملى و لا تغترى .

عن عمر بن يزيد ، قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمأة و ذلك قول الله تعالى و الله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التى تعملونها لثواب الله فقلت ما الاحسان قال : فقال : اذا صليت فأحسن ركوعك و سجودك و اذا صمت فتوق كلما فيه فساد صومك و اذا حججت فتوق ما يحرم عليك فى حجك و عمرتك قال و كل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس .

عن ابی جعفر(ع) قال : الابقاء على العمل اشد من العمل قال : و ماالابقاءعلى العمل؟ قال يصل الرجل بصلة و ينفق نفقته لله وحده لا شريك فكتبت له سرا ثم يذكرها فتمحى فكتبت له علانية ثم يذكرها فتمحى و تكتب له رياء .

عن ابی جعفر(ع) قال : قال رسول الله(ص) :قال الله عز و جل : ان من اغبط اوليائى عندى رجل خفيف الحال ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه بالغيب و كان غامضا فى الناس جعل رزقه كفافا فاصبر عليه عجلت منيته فعل تراثه و قلت بواكيه .

عن ابی عبدالله(ع) قال : قال رسول الله(ص) : قال الله عز و جل : ان من اعبظ اوليائى عندى عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح احسن عبادة رية وعبدالله فى السريرة و كان غامضا فى الناس فلم يشر اليه بالاصابع و كان رزقه كفافا فاصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه و قلت بواكيه .

عن ابی عبدالله(ع) طوبى لمن اسلم و كان عيشه كفافا .

عنه(ع) قال : قال رسول الله(ص) : اللهم ارزق محمدا و آل محمدا عليه السلام العفاف و الكفاف و ارزق من ابغض محمدا و آل محمد المال و الولد .

عن ابی عبدالله(ع) قال : جائت امرأة عثمان مظعون الى النبى(ص) فقالت يا رسول الله(ص) : ان عثمان يصوم النهار و يقوم اليل فخرج رسول الله(ص) مغضبا يحمل نعليه حتى جاء الى عثمان فوجده يصلى فأنصرف عثمان حين رأى رسول الله(ص) فقال له يا عثمان : لم يرسلنى الله تعالى بالرهبانية و لكن بعثنى بالحنفية السهلة السمحة اصوم و اصلى و امس اهلى فمن احب فطرتى فليستن بسنتى و من سنتى النكاح .

عن الصادق (ع) قال: ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله.

قال الصادق (ع) ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فأن عليك فى خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائى ولا تتصنع ((تكلف التزين اظهر عن نفسه ما ليس فيه)) ولا تدهن صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه وبصره ولسانه وفرجه (اذا ظهرت الفتنة وسكت العالم فعليه لعنة الله).

وقال الثورى لجعفر بن محمد (ع) يا بن رسول الله (ص): اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرأيت الانفراد اسكن للفؤاد ثم قال: ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب والناس بين مخاتل وموارب ((كلاهما بمعنى الخدعة)) يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب.

عن الصادق (ع) ان الله اوحى الى نبى من الانبياء بنى اسرائيل ان احببت ان تلقانى غدا فى خطيرة القدس فكن فى الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد فأذا كان الليل اوى وحده استوحش من الطيور واستأنس بربّه.

عن ابى جعفر (ع) قال كان ابى على بن الحسين (ع) قد اتخذ منزله من بعد مقتل ابيه الحسين بن على (ع) بيتا من شعر واقام بألبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملابستهم.

فريدة

عن القداح عن الصادق (ع) قال جاء رجل الى ابى فقال (ع) له: هل

لك زوجة؟ قال :لا قال : لا احب ان لى الدنيا و ما فيها و انى ابيت ليلة ليس لى زوجة قال : ثم قال : ان ركعتين يصليهما رجل متزوج افضل من رجل يقوم ليله و يصوم نهاره اعزب ثم اعطاه ابى سبعة دنانير قال : تزوج بهذه .

عن ابى عبد الله (ع) قال : من زوج عزبا كان ممن ينظر الله اليه يوم القيامة من اقال نادما او اغاث لهفانا ((المكروب)) او اعتق نسمة او زوج عزبا .

عن الصادق (ع) من نظر الى امرأة فرفع بصره الى السماء اوغمض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه عز و جل من الحور العين و قال : اول النظر لك و الثانية :عليك لا لك و الثالثة : فيها الهلاك .

نقل من كتاب زهد النبى (ص) اشتد غضب الله تعالى على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها .

عن الصادق (ع) قال : النظر سهم من سهام ابليس و كم من نظرة اورثت حسرة طويلة .

قال الصادق (ع) ما اعتصم احد بمثل ما اعتصم بغض البصر فأن البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة العصمة و الجلال .

من العبادة العظيمة النظر الى على (ع) و كذلك الامام المقسط و العالم و الوالدين برأفة و رحمة و الى الأخ فى الله و الى الصحيفة و الكعبة .

فريدة

اوحى الله تبارك و تعالى الى عزير يا عزير : اذا وقعت فى معصية

فلا تنظر الى صغرها و لكن انظر من عصيت و اذا اوتيت رزقا منى فلا تنظر الى قلّته و لكن انظر من هداه و اذا نزلت بك بلية فلا تشكو الى خلقى كما لا اشكوك الى ملائكتى عند صعود مساويك و فضايحك.

فريدة

قال الشهيد الثانى(ره)قد ورد فى خبر اذا قامت الامم بين يدى اللّه يوم القيامة نودوا ليقم من كان اجره على اللّه تعالى فلا يقوم الا من عفى فى الدنيا عن مظلمته .

عن النبى (ص) انه ينادى يوم القيامة من كان له على اللّه اجر فليقم فلايقوم الا العافون ألم تسمعواقوله تعالى فمن عفى وأصلح فأجره على اللّه؟

فريده

قال النبى(ص) من مدح سلطانا جائرا كان قرينه الى النار و قال : قال اللّه تعالى: و لا تركنوا الى اللذين ظلموا فتمسكم النار و قال : من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال : ابشر بلعنة اللّه و نار جهنم و بئس المصير و قال : الا من علق سوطابين يدى سلطان جائر جعل اللّه ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من النار طوله سبعون ذراعا يسلط عليه فى نار جهنم و بئس المصير و نهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم .

قال رسول اللّه(ص) اذا كان يوم القيامة نادى فناد اين الظلمة و اعوانهم و من لاق دواة او ربط لهم كيسا او مد لهم مدة قلم فأحشروهم معهم .

عن صفوان الجمال قال : دخلت على ابن الحسن الاول فقال لى : صفوان كل شيئى منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت جعلت فداك

اى شيئى؟ قال : اكراك جمالك من هذا الرجل يعنى هارون قلت ما اكريته اشرا ولا بطرا ((اى كفران النعمة والطغيان وعدم الشكر وباطلا)) ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته بهذه الطريق يعنى طريق مكة ولا اتولاه بنفسى ولكن ابعث معه غلمانى فقال لى يا صفوان : ايقع كراك عليهم قلت : نعم ، جعلت فداك قال فقال لى : اتحب بقاهم حتى يخرج كراك قلت : نعم قال : فمن احب بقاهم فهو منهم ومن كان منهم فهو كان ورد النار قال صفوان : فذهبت وبعت جمالى فبلغ ذلك الى هارون فدعانى فقال لى ياصفوان بلغنى انك بعت جمالك ؟ قلت : نعم ، فقال : ولم؟ فقلت : أنا شيخ وان الغلمان لا يفون بالأعمال فقال : هيهات هيهات انى لاعلم من اشار اليك بهذا اشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت : مالى ولموسى بن جعفر(ع) فقال : دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك .

عن على بن حمزه قال : كان لى صديق من كتاب بنى امية لعنهاالله فقال لى استأذن لى على ابى عبد الله(ع) فأستأذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال : جعلت فداك انى كنت فى ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت فى مطالبه فقال ابوعبد الله(ع) لولا ان بنى اميه وجدوا من يكتب لهم ويجيئى لهم الفيئ ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما فى ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع فى ايديهم فقال : الفتى جعلت فداك فهل لى من مخرج منه قال : ان قلت لك تفعل قال : افعل قال : اخرج من جميع ما كسبت فى دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة قال : فاطرق الفتى طويلا فقال : فعلت جعلت فداك ، قال : ابن ابى حمزه : فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه ألتى كانت على بدنه قال : فقسمنا

له قسمة و اشترينا له ثيابا و بعثناه بنفقه قال : فما اتى عليه اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما و هو فى السياق ففتح عينه ثم قال : يا على و فالى و اللّه صاحبك قال : ثم مات فولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابى عبد اللّه (ع) فلما نظر الى قال : يا على وفينا و اللّه لصاحبك قال : فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لى و الله عند موته .

فريدة

كان جلوس الرضا (ع) فى الصيف على الحصير و فى الشتاء على مسح (عباء غليظ يشق بالبدن) و لبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم .

و روى فى خبره انه كانت قيمة فى داره تنبه النساء بالليل و تأخذهن بالصلوة و كان ذلك من اشد ما عليهن حتى ان بعض الجوارى تمنت الخروج من داره (ع) و كان عليه السلام يتكلم الناس قليلا و كان كلامه كله و جوابه و تمثله انتزاعات من القرآن و كان يختمه فى كل ثلث و يقول لو اردت ان اختمه فى اقرب من ثلثة لختمت و لكنى ما مررت بآية قط الا فكرت فيها وفى أىّ شىء أنزلت وفى أى وقت فلذلك صرت أختم فى كل ثلثة أيام .

عن ابراهيم بن عباس قال : ما رأيت ابا الحسن الرضا (ع) جفا احدا بكلامه قط و ما رأيت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه و ما رد احدا خاجة يقدر عليها و لا مد رجليه بين يدى جليس له قط و لا اتكى بين يدى جليس له قط و لا رأيته شتم أحدا من مواليه و ممالكيه قط ، و لا رأيته تفل ((بصاق الفم)) .

تفل قط و لا رأيته يقهقه فى ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم و كان اذا خلا و نصبت مائدته اجلس على مائدته ممالكيه حتى البواب و السائس و كان(ع) قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى اكثر لياليه من اولها الى الصبح و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام فى الشهر و يقول ذلك صوم الدهر و كان(ع) كثير المعروف و الصدقة فى السر و اكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمة ((لان صدقة السر تطفوا غضب الرب)) .

رأى عليه السلام اسودا يعمل مع غلمانه فقال لهم : قاطعتموه على اجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فضربهم بالسوط وغضب لذلك غضبا شديدا و قال : انى قد نهيتم عن مثل هذا غير مرة ان يعمل معهم احد حتى يقاطعوه اجرته و اعلم انه ما من احد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثم زدته لذا الشيئى على ثلثة اضعاف على اجرته الا ظن انك قد نقصته اجرته و اذا قاطعته ثم اعطيته اجرته حمدك على الوفاء فأن زدته حبة عرف ذلك و رأى انك قد زدته .

بعث المأمون لعنه الله الى الرضا(ع)جارية فلما ادخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها الى المأمون .

فريدة

فضل العلويين فى انهم يمشون يوم القيامة و بين ايديهم نور اضاء ارض القيامة و يشفعون لمحبيهم و اهل مودتهم و شيعتهم .

قال النبى(ص) لعلى هذا جبرئيل يخبرنى عن الله عز و جل اذا كان يوم القيامة جئت انت و شيعتك ركبانا على نوق من نور البرق يطيرهم فى ارجاء الهواء ينادون فى عرصة الهواء نحن العلويون فيأتيهم النداء من قبل الله انتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم و لا انتم تحزنون .

وعنه (ص) اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي و القاضي لهم حوائجهم و الساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه و المحب لهم بقلبه و لسانه.

عن الرضا (ع) قال: النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا بن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى ذرية النبي (ص) فقال: بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة (و في بعض الخبر ما لم يفارقوا منهاجه و لم يتلوثوا بالمعاصي).

عن الصادق (ع) عن ابائه عن النبي (ص) قال: اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم و الله لا تشفعت فيمن اذى ذريتي.

كانت صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها: الثاني غطى قرطك ((ما يعلق في شحمة الاذن من درة و نحوها)) فأن قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا فقالت: هل رأيت لي قرطا يابن اللخناء ((كان منتن المغابن اي من مطاوي الجسد قالت له يابن اللخناء) ثم دخلت على رسول الله (ص) فأخبرته بذلك فبكت فخرج رسول الله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال: ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قرب المقام المحمود لشفعت في احوجكم لا يسئلني اليوم احد من ابواه الا اخبرته فقام بعض و سئله فأخبره فقال النبي (ص) ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسئلني عن ابيه الا اخبرته فقام اليه الرجل فقال: اعوذ يا رسول الله من غضب الله و غضب رسوله اعف عني عفى الله عنك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء آلاية

و احتج الرضا (ع) على زيد النار ان علي بن الحسين كان يقول

لمحسننا كفلان من الاجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب .

عن امير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) ايما رجل صنع الى رجل من ولدى صنيعة فلم يكافه عليها فانا المكافى له عليها .

كانت امرأة علوية صالحة خرجت مع بناتها الاربع من قم فى بعض السنين التى وقعت ملحمة (قتال عظيم) بقم حتى اتت بلخ فى ابان الشتاء فقصدت رجلا من اكابرها المعروف بالايمان و الصلاح فراته و اخبرته بحالها فقال : من يعرف انك علوية ؟ ايتى على ذلك الشهود فخرجت من عنده حزينة باكية و كان فى مجلس ذلك الملك مجوسى فلما رأى العلويه و ما قال لها الملك وقعت لها الرحمة فى قلبه فقام فى طلبها مسرعا فلحقها فاويها و ادخله منزله و اعد لها جميع ما تحتاج اليه فلما نام المجوسى رأى القيامة فطلب الماء من امير المؤمنين (ع) و هو واقف على شفير حوض الكوثر فقال له امير المؤمنين (ع) : انك لست على ديننا فنسقيك فقال له النبى (ص) يا على اسقه ان له عليك يدا بينة قد اوى ابنتك فلانة فسقاه (ع) الحكاية .

و كان رجل يعطى العلويين و يكتبه على امير المؤمنين (ع) فافتقر فرأى امير المؤمنين (ع) فى المنام فاعطاه كيسا فيه الف دينار فقال : ان هذا حقك فلا تمنع من جائك من ولدى يطلب شيئا فأنه لا فقر عليك بعد هذا .

و ذكر ابن الجوزى احسن عبد الله بن المبارك الى امرأة علوية فقيرة فراى فى المنام النبى (ص) يقول انك اغثت ملهوفا من ولدى فسألت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيامة .

و حديث احمد بن اسحاق القمى و السيد حسين الذى يشرب الخمر انه لم يأذن له احمد لذلك فحجبه ابو محمد العسكرى (ع) لذلك

وقال له ولكن لابد من اكرامهم واحترامهم على كل حال وان لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين .

وما جرى على العلويين فى ايام خلافة المنصور لعنه الله روى انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا يجعل من ظفر به منهم فى الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذلت يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على ابن ابيطالب (ع) فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له وامره ان يجعله فى جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء فى جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح فقال للغلام : لا بأس فاصبر فأنى ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل ولما جن الليل جاء البناء فى ظلمة واخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له : اتق الله فى دمى ودم الفعلة الذين معى وغيب شخصك فأنى انما اخرجتك فى ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لانى خفت ان تركتك فى جوفها ان يكون جدك رسول الله (ص) يوم القيامة بين يدى الله عز وجل ثم اخذ شعره بالة الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج نفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام : فأن كان هذا هكذا فعرف امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله ولا الى اى بلد وقع قال ذلك البناء : وقد كان الغلام عرفنى مكان امه واعطانى العلامة شعره فانتهيت اليها فى الموضع الذى كان دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت فيها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت .

فريدة

عمرو بن العاص هو الذى قال : انى لا شنأ محمدا (ص) اى ابغضه فنزل ان شانئك هوالابتر وحسد لعلي (ع) فى غزوة ذات السلاسل و نزل قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اى لحسود .

ذكر ما جرى بين عمرو وعمارة بن الوليد فى سفرهما الى الحبشة كان عمارة شابا حسن الوجه و اخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لا هلك تقبلنى فأبى فلما انتشى عمرو دفعه عمارة فى الماء و تشبث عمرو بن العاص فى صدر السفينه و خرج من الماء و القى الله بينهما عداوة فى مسيرها الى الحبشه .

مبارزته عليا (ع) فى حرب صفين خرج من عسكر معاويه المخراق بن عبد الرحمن و طلب البراز فخرج اليه من عسكر على (ع) المؤمل بن عبيد الله المرادى فقتله الشامى فنزل فجز رأسه و حل وجهه بالارض وكبه على وجهه فخرج اليه فتى من الازد اسمه مسلم بن عبد ربه فقتله الشامى و فعل به كما فعل فلما رأى على (ع) ذلك تنكر والشامى واقف يطلب البراز فخرج اليه و هو لا يعرفه فطلبه فبدره على (ع) بضربة على عاتقه ((ما بين المنكب و العنق)) فرمى بشقة فنزل فاجتز رأسه و قلب وجهه الى السماء و ركب فنادى هل من مبارز فخرج اليه فارس فقتله و فعل به كما فعل و ركب فنادى هل من مبارز فخرج اليه فارس فقتله و فعل به كما فعل كذا الى ان قتل سبعة فاحجم عنه الناس ((كف عنه هيبة)) و لم يعرفوه و كان لمعاوية عبدا يسمى حربا و كان شجاعا فقال له معاوية : و يلك يا حرب اخرج الى هذا الفارس فاكفنى امره فقد قتل من اصحابى ما قد رأيت فقال له حرب انى والله ارى مقام فارس لو نزل اليه اهل عسكرك لأفناهم

عن آخرهم فأن شئت برزت اليه و اعلم انه قاتلى و ان شئت فاستبقنى لغيره فقال معاوية لا و اللّه ما احب ان تقتل فقف مكانك حتى يخرج اليه غيرك وجعل على (ع) يناديهم و لا يخرج اليهم احد فرفع المغفر عن رأسه و رجع الى عسكره فخرج رجل من ابطال الشام اسمه كريب بن الصباح فطلب البراز فخرج اليه المبرقع الخولانى فقتله الشامى و خرج اليه آخر فقتله ايضا فراى على (ع) فارسا بطلا فخرج اليه على (ع) بنفسه فوقف قبالته و قال له: من انت قال: انا كريب بن الصباح الحميرى فقال له على: ويحك يا كريب انى احذرك اللّه فى نفسك و ادعوك الى كتابه و سنة نبيه فقال كريب من انت قال: على بن ابى طالب فا اللّه اللّه فى نفسك فانى اراك فارسا بطلا فيكون لك مالنا وعليك ما علينا و تصون نفسك من عذاب اللّه و لا يدخلنك معويه نار جهنم فقال كريب: ادن منى ان شئت وجعل يلوح بنفسه فمشى اليه على (ع) و التقيا بضربتين فبدره على (ع) فقتله فخرج اليه الحرث بن الحميرى فقتله و آخر فقتله حتى قتل اربعة و هو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام و الحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم و اتقوا الله ان اللّه مع المتقين ثم صاح على (ع) يا معاوية هلم الى مبارزتى و لا تفنين العرب بيننا فقال: عمرو بن العاص: اغتنمه متهزا قد قتل ثلثة من ابطال العرب و انى اطمع ان يظفرك اللّه به فقال معاوية: و اللّه لن تريد الا ان اقتل فتصيب الخلافة بعدى اذ هب اليه فليس مثلى يخدع و فى رواية اخرى و اللّه ما بارز ابن ابيطالب بشجاع قط الا و سقى الارض بدمه فقال معاوية: لا حاجة لى فى ذلك فى جواب على (ع) فقد قتلت اربعة نفر من سباع العرب فحسبك فصاح شخص من اصحاب معاوية اسمه عروة بن داود يا

على ان كان معاوية قد كره مبارزتك فهلم الى مبارزتى فذهب على (ع) نحوه فبدره عروة بضربة فلم يعمل شيئا و ضربه على فاسقطه قتيلا ثم قال : انطلق الى النار و كبر على اهل الشام قتل عروة و جاء الليل و خرج على فى يوم آخر متنكرا و طلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص و هو لا يعرف انه على (ع) و عرفه على فاطرد بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا لما عرف انه على (ع) فولى ركضا و لحقه على فطعنه طعنة وقع الرمح فى فضول درعه فسقط الى الأرض و خشى ان يقتله فرافع رجليه فبدت سوأته فصرف على (ع) وجهه و انصرف الى عسكره و جاء عمرو و معاوية يضحك منه .

عن سليم ، قال ان عمرو بن العاص خطب بالشام فقال بعثنى رسول الله (ص) على جيش فيه ابو بكر و عمر فظننت انه انما بعثنى لكرامتى عليه فلما قدمت قلت يا رسول الله اى الناس احب اليك فقال عائشة فقلت : من الرجال قال : ابوها ايها الناس و هذا على يطعن على ابى بكر و عمر و عثمان و قد سمعت رسول الله (ص) يقول ان الله ضرب بالحق على لسان عمرو قلبه وقال فى عثمان ان الملائكة لتستحيى من عثمان و قد سمعت عليا والا فصمتا ((يعنى اذنيه)) يروى على عهد عمر ان نبى الله نظر الى ابى بكر و عمر مقبلين فقال يا على : هذان سيد كهول اهل الجنة من الاولين و الاخرين ما خلا النبيين منهم و المرسلين .

و اعلم ان العاص بن وائل اباه كان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الكاشفين له بالعداوة و الاذى و فى اصحابه نزل انا كفيناك المستهزئين و لقب بالا سلام الابتر لقوله ليموت غدا هذا الابتر فينقطع ذكره يعنى رسل الله (ص) و كان لعنه الله يشتم رسول الله (ص) و يضع فى طريقه الحجارة ليعثر بها اذا خرج ليلا

للطواف و هو احد القوم الذين روعوا زينب بنت رسول الله فى هودجها حتى اجهضت جنينا ميتا فلما بلغه لعنهم وعمرو هجا رسول الله (ص) هجاء كثيرا وكان يعلمه صبيان مكة فينشدونه و يصيحونه برسول الله (ص) اذا مر بهم رافعين اصواتهم بالهجاء فى وجهه فقال رسول الله (ص) و هو يصلى بالحجر اللهم ان عمرو بن العاص هجانى ولست بشاعر فالفه بعدد ما هجانى .

كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبدالله بن جذعان التيمى بمكة فكانت بغيا ثم اعتقها فوقع عليها ابو لهب و امية بن خلف و هشام بن المغيرة و ابو سفيان بن حرب و العاص بن وائل فى طهر واحد فولدت عمروا فادعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت : هو من العاص بن وائل و ذلك لان العاص كان ينفق عليها كثيرا قالوا وكان اشبه بابى سفيان .

فى كتاب المحاسن عن غانمة بنت غانم انها جائت من مكة الى الشام اتاها معاوية فسلم عليها فقالت على المؤمنين السلام وعلى الكافرين الهوان ثم قالت : افيكم عمرو بن العاص قال : عمروها اناذا فقالت و انت تسب قريشا و بنى هاشم و انت اهل السب و فيك السب و اليك يعود السب يا عمرو انى و الله لعارفة بك و بعيوبك وعيوب امك و انى اذكر لك ذلك عيبا عيبا ولدت من امة سوداء مجنونة حمقاء تبول من قيام و يعلوها اللئام اذا لا مسها الفحل كانت نطفتها انفذ من نطفة ركبها فى يوم واحد اربعون رجلا و اما انت فقد رأيت فحل زوجتك على فراشك فما غرت ولا انكرت .

فريدة

عن يونس بن يعقوب قال : كان عند ابى عبد الله (ع) الصادق جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام قال : لبيك يابن رسول الله قال الا تحدثنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد و كيف سألته قال هشام : جعلت فداك يابن رسول الله انى اجلك و استحييك ولا يعمل لسانى بين يديك فقال ابو عبد الله الصادق يا هشام اذا امرتكم بشيئى فافعلوه قال هشام : بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه فى مسجد البصرة وعظم ذلك علىّ فخرجت اليه ودخلت البصرة فى يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقة كثيرة واذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فأخرجوا الى ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى ثم قلت : ايها العالم انا رجل غريب تأذن لى فاسئلك عن مسألة قال : فقال : نعم قال : قلت له : الك عين ؟ قال اذا يرى شيئى كيف يسئل عنه يا بنى اى شيئى هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتى فقال يا بنى : سل و ان كانت مسئلتك حمقاء قال فقلت : اجبنى فيها قال فقال لى : سل فقلت الك عين؟ قال : نعم ، قلت فما ترى بها قال : الالوان و الاشخاص قال فقلت : الك انف قال : نعم قال : قلت فما تصنع بها قال اتشم بها الرائحة قال قلت : الك فم؟ قال نعم قلت : و ما تصنع به؟ قال : اعرف به طعم الاشياء قال : قلت : الك لسان قال : نعم قلت و ما تصنع به؟ قال اتكلم به قال قلت : الك اذن قال نعم ، قلت و ما تصنع بها قال : اسمع بها الاصوات قال : قلت : الك يد قال : نعم قلت و ما تصنع به قال ابطش و اعرف بها اللين من الخشن قال :

قلت: الك قلب؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع به قال: اميزه به كلما ورد على هذه الجوارح قال: قلت: افليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا قلت: و كيف ذلك و هى صحيحة سليمة قال يابنى: ان الجوارح اذا شكت فى شيئى شمته اورأته او ذاقته او سمعته او لمسته رددته الى القلب فيستيقن اليقين و يبطل الشك قال: فقلت: انما اقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم قال: قلت: فلابد من القلب و الا لم تستيقن الجوارح قال نعم: قال فقلت: يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصح لها الصحيح و يستيقن ما شك فيه و يترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم و شكهم و اختلافهم لا يقيم لك اماما يردون اليهم شكهم و حيرتهم و يقيم لك اماما بجوارحك ترد اليك حيرتك وشكك قال: فسكت و لم يقل شيئا قال: ثم التفت الى فقال. انت هشام؟ فقلت: لا فقال: فمن انت؟ قلت: من اهل الكوفة قال: فأنت اذا هو. قال ثم ضمنى اليه و اقعدنى فى مجلسه و ما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله (ع) ثم قال: يا هشام: من علمك هذا قال: فقلت: يابن رسول الله (ع) جرى على لسانى قال: يا هشام: هذا و الله مكتوب فى صحف ابراهيم و موسى.

فريدة

فى مقبولة عمر بن حنظلة، و الاقوى انه ثقة لقول الصادق (ع) فى حديث الوقت انه لا يكذب علينا قال: سألت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة فى دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك قال (ع): من تحاكم اليهم فى حق او باطل؟ فأنما تحاكم الى الجبت و الطاغوت المنهى عنه و ما حكم له به فأنما

يأخذ سحتا و ان كان حقه ثابتا لانه اخذه بحكم الطاغوت و من امر الله عز و جل ان يكفر به قال الله عز و جل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا قلت: فكيف يصنعان؟ و قد اختلفا قال: قال ينظران الى من كان منكم قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف احكامنا فليرض به حكما، فأنى قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكم و لم يقبله منه فأنما بحكم الله استخف و علينا رد و الراد علينا كافر راد على الله و هو على حد الشرك بالله ·

فريدة

عن النبى (ص) انه قال: من صلى بغير حنك فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه ·

قال الشيخ الطبرسى اذا اراد احدان يتعمم فينبغى ان يكون قائما و يستحب ان يتلحى و هو ان يدخل تحت ذقنه و يقول عند التعمم اللهم: سونى بسيماء الايمان و توجنى بتاج الكرامة و قلدنى حبل الاسلام و لا تخلع ربقه الاسلام من عنقى ·

و التعمم قاعدا يورث الغم و الهم ·

عن الشهيد الثانى فى رسالة الجمعة عن رسول الله (ص) انه قال ان الله وملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة

عن الصادق (ع) قال: ما يمنع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها اما سمعت الله عز و جل يقول: و استعينوا بالصبر و الصلوة ·

روى عنهم (ع) قالوا ان احد عشر شيئا يورث الغم المشى بين الاغنام و لبس السراويل قائما و قص او قبض شعر اللحية بالاسنان

و المشى على قشر البيض و اللعب بالخصيه و الاستنجاء باليمين و العقود على عتبة الباب و الاكل بالشمال و مسح الوجه بالاذيال و المشى فيما بين القبور و الضحك بين المقابر و المشى بين المرأتين و الاجتياز بينهما و خياطة الثوب على البدن و التعمم قاعدا و البول فى الماء راكدا و البول فى الحمام و النوم على الوجه منبطحا ((المستلقى على وجهه)) و قد ورد ان العنب خصوصا الاسود منه يذهب بالغم و اكل الزبيب يذهب بالغم ٠

عن النبى (ص) ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صلوة ولاصدقة قيل يا رسول الله : فما يكفرها ؟ قال: الهموم فى طلب المعيشة ٠

و روى ان داود (ع) قال : الهى ، امرتنى ان اطهر وجهى و بدنى و رجلى بالماء فبماذا اطهر لك قلبى قال : بالهموم و الغموم ٠

وقال رسول الله (ص) انه ليأتى على الرجل منكم زمان لا يكتب عليه سيئة و ذلك انه مبتلى بهم المعاش و قال : ان الله يحب كل قلب حزين و سئل اين الله تعالى فقال : عند المنكسرة قلوبهم ٠

و قال ابوعبد الله (ع) ان الهم ليذهب بذنوب المسلم ٠

قال امير المؤمنين (ع) غسل الثياب يذهب بالهم و الحزن و هو طهور للصلوة ٠

و قال ابوعبد الله (ع) من وجدهما فلا يدرى ما هو فليغسل رأسه و قال : اذا توالت الهموم فعليك بلا حول و لا قوة الا بالله ٠

و قال امير المؤمنين (ع) ما اهمنى ذنب امهلت بعده حتى اصلى ركعتين و السفر جل يذهب بهم الحزين ٠

****

فريدة

عن على (ع) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسى و اذا عاده مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح و كان له خرائف فى الجنة و فى رواية آرخرى سئل ما الخريف؟ قال زاوية فى الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما .

قال النبى (ص) من دخل على مريض فقال اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات شفى ما لم يحضر اجله اذا دخلتم على المريض فتنفسوا له فى الاجل فأن ذلك لا يرد شيئا و هو يطيب النفس ((اى وسعوا الله فى الاجل و املوه فى الصحة كان يقولوا لا بأس عليك و سيذهب عنك الداء عنقريب و امثال ذلك .

عن الصادق (ع) قال : لا عيادة فى وجع العين و لا تكون عيادة اقل من ثلثة ايام فاذا وجبت فيوم و يوم لا و يومين و اذا طالت العلة ترك المريض وعياله .

عن امير المؤمنين (ع) قال : العيادة بعد ثلثة ايام و ليس على النساء عيادة قال : نهى رسول الله (ص) ان يأكل العائد عند العليل فيحبط الله اجر عبادته .

عن امير المؤمنين (ع) فى المرض يصيب الصبى قال : كفارة لوالديه .

قال رسول الله (ص) يا على انين المريض تسبيح و صياحه تهليل و نومه على الفراش عبادة و تقلبه جنب الى جنب فكأنما يجاهد عدو الله و يمشى فى الناس و ما عليه من ذنب .

قال علی (ع) : من عاد مریضا شیعه سبعین الف ملك کلهم یستغفر الله له ان کان مصبحا حتی یمسی و ان کان ممسیا حتی یصبح و کان له خریف فی الجنة ٠

عن النبی (ص) قال : یعیر الله عز و جل من عباده یوم القیامة فیقول : عبدی ما منعك اذا مرضت ان تعودنی ؟ فیقول : سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تألم و لا تمرض فیقول : مرض اخوك المؤمن فلم تعده و عزتی و جلالی لو عدته لوجدتنی عنده ثم لتکلفت بحوائجك فقضیتها لك و ذلك من کرامة عبدی المؤمن و انا الرحمن الرحیم ٠

من قرأ اربعین مرة عقیب صلوة الصبح و یمسح علی العلة تبرأ باذن الله تعالی بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین حسبنا الله و نعم الوکیل تبارك الله احسن الخالقین ولا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم ٠

فریدة

تعشق مسافر بن ابی عمرو بهند والدة معاویة ، و فر الی الحیرة لما حملت بمعاویة وجدة معاویة ام ابی سفیان ((الحمامة)) کانت تنصب علامة فی باب دارها اشعارا بالزنا کما قال عقیل (ع) : لمعاویة و روی صاحب الکتاب الهاویة ان معاویة قتل اربعین الفا من المهاجرین و الانصار و اولادهم قال الجاحظ یقول فی آخر خطبته الجمعه : اللهم ان ابا تراب الحد فی دینك و صد عن سبیلك فالعنه لعنا وبیلا و عذبه عذابا الیما و کتب بذلك الی الافاق فکانت هذه الکلمات ینادی بها علی المنابر الی خلافة عمر بن عبد العزیز ٠

عن معاوية بن وهب قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : لما كان سنة احدى و اربعين اراد المعاوية الحج فأرسل نجارا و ارسل بالالة و كتب الى صاحب المدينة ان يقلع منبر رسول الله (ص) و يجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسف الشمس و زلزلت الارض فكفوا .

قال معاوية لعمرو بن العاص هل غششتنى مند نصحتنى ؟ قال : لا قال : بلى والله لقد غششتنى اما انى لا اقول فى كل الموطن و لكن فى موطن واحد قال : و اى موطن هو قال : يوم دعانى على ابن ابى طالب للمبارزة فأشرت على بمبارزته و انت تعلم من هو؟ قال يا امير المؤمنين كنت من مبارزته على احد الحسنيين اما ان تقتله فتزداد به شرفا الى شرفك و تخلو بملكك و اما ان تجعل الى مرافقه الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا فقال معاوية : هذه والله شر من الاولى و الله انى لاعلم انى لو قتلته دخلت النار و لو قالتنى دخلت النار قال له عمرو : فما حملك على قتاله قال : الملك عقيم .

دخل مجفن بن أبى مجفن على معاوية فقال : يا معاوية جئتك من عند ألئم العرب و أعيى العرب و أجبن و أبخل العرب ، قال : و من هو ؟ يا اخا بنى تميم قال : على بن ابى طالب قال معاوية اسمعوا يا اهل الشام ما يقول اخوكم العراقى فابتدره ايهم ينزله عليه و يكرمه فلما تصدع الناس عنه قال له : كيف قلت؟ فاعاد عليه فقال له ويحك يا جاهل كيف يكون الام العرب و ابوه ابو طالب و جده عبد المطلب و امرأته فاطمه بنت رسول الله (ص) و انى يكون ابخل العرب فوالله لو كان له بيتان بيت تبن و بيت تبر لانفذه تبره قبل تبنه و انى يكون اجبن العرب

فوالله ما التفت فئتان قط الا كان فارسهم غير مدافع و انى يكون اعيى العرب فوالله ما سن البلاغة لقريش غيره لأنت ظالم لولا امر حكومتى لضربت عنقك و عليك لعنة الله قال مجفن : والله انت اظلم منى فعلى اى شيئى قاتلته و هذا محله قال على خاتمى : هذا حتى يجوز به امرى قال : فحسبك ذلك عوضا من سخط الله و اليم عذابه قال : لا يا بن مجفن و لكنى اعرف من الله ما جهلت حيث يقول و رحمتى و سعت كلّ شيئى اقول : الفضل ما شهدت به الاعداء

فريدة

تزوج فى تلك الليلة التى كانت صبيحتها حرب احد ببنت عبد الله ابى سلول دخل بها فى تلك الليلة و استأذن رسول الله (ص) ان يقيم عندها فأنزل الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله و رسوله و اذا كانوا معه على امر جامع الاية فأذن له رسول الله (ص) فدخل حنظلة باهله و وقع عليها فأصبح و خرج و هو جنب فحضر الحرب فبعثت امرأته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد ان يخرج من عندها و اشهدت عليه انه قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت: رأيت فى هذه الليلة فى نومى كان السماء قد انفرجت فرفع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه فلما حضر القتال نظر الى ابى سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه و ضرب عرقوب فرسه فأكتسعت الفرس و سقط ابو سفيان الى الارض و صاح يا معشر قريش انا ابو سفيان و هذا حنظله يريد قتلى وغدا ابو سفيان و مر حنظله فى طلبه فعرض له رجلا من المشركين فطعنه فمشى الى الشرك فى طعنته و ضربه فقتله و سقط حنظلة الى الارض بين حمزة

وعمرو بن جموح و جماعة من الانصار فقال رسول اللّه (ص) رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن فى صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة و لم يبقى مع رسول اللّه (ص) فى حرب احدا الا ابو دجانة و امير المؤمنين عليه السلام و كلما حملت طائفة على رسول اللّه (ص) استقبلهم اميرالمؤمنين عليه السلام فيد فعهم عن رسول اللّه و يقتلهم حتى انقطع سيفه و بقيت مع رسول اللّه (ص) نسيبة بن كعب المازنية و كانت تخرج مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى غزواته تداوى الجرحى و كان ابنها معها فأراد ان ينهزم و يتراجع فحملت عليه فقالت: يا بنى الى اين تفر؟ عن اللّه و عن رسوله فردته فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربت على فخذه فقتله فقال رسول اللّه (ص) بارك اللّه عليك يا نسيبة و كانت تقى رسول اللّه (ص) بصدرها و ثديها حتى اصابتها جراحات كثيرة و جرحت اثنى عشر جراحات و قطعت يدها .

فريدة

قال بعض المحققين مهما اشتدت نار الغضب و قوى اضطرامها اعمى صاحبه و اصمه عن كل موعظة فالموعظة لا تؤثر عليه بل تزيده غيظا لان نور العقل ينمحى بدخان الغضب الذى انبعث من غليان دم القلب الى الدماغ فصار دماغه فيه نار فاسود جوانبه و امتلا بالدخان و كان فيه سراج صفيف فانطفى و انمحى نوره فلا يثبت فيه قدم و لا يسمع فيه كلام و لا ترى فيه صورة و لا يقدر على اطفائه لا من داخل و لا من خارج بل ينبغى ان يصير الى ان يحترق جميع ما يقبل الاحراق فكذلك يفعل الغضب بالقلب و الدماغ و ربما يقوى نار الغضب فتفنى رطوبة التى بها حيات القلب فيموت صاحبه غيظا كما يقوى النار

فتنشق و تنهد ((اشرف)) اعاليه على اسفله و من اثار هذا الغضب في الظاهر تغير اللون و شدة الرعدة في الاطراف و خروج الاطفال عن الترتيب و النظام و اضطراب الحركة و الكلام حتى يظهر الزبد على الاشراق ((زاوية الفم من باطن)) و تحمر الاحداق الى غير ذلك فلو راى الغضبان في حال غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياء من قبح صورته و استحالة خلقته و قبح باطنه اعظم من قبح ظاهره لأن القبح منه انتشر الى الظاهر و اما اثره في اللسان فانطلاقه بالشتم و الفحش و قبيح الكلام الذى يستحيي منه ذو العقول و يستحيي منه قائله عند فتور الغضب و ذلك مع تحبط النظم و اضطراب اللفظ و اما اثره على الاعظاء فالضرب و التهجم و القتل و الجرح فان فاته المغضوب عليه و عجز عن التفشى رجع الغضب على صاحبه فيمزق ثوب نفسه و يلطم وجهه و قد يضرب يده على الارض و ربما سقط على الارض صريعا لشدة الغضب على صاحبه و ربما يضرب الجمادات و الحيوانات .

عن ابى جعفر(ع) قال : ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم و ان احدكم اذا غضب احمرت عيناه و انتفخت اوداجه و دخل الشيطان فى فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فأن رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك .

و تغيير الاحوال و الاوضاع عند الغضب مؤثر .

كان النبى(ص) يقول عند الغضب: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

وعلاج الغضب على ذى رحم ان يدنو منه و يمسه كما اتفقت لموسى بن جعفر(ع) مع الرشيد .

قال رسول الله (ص) من كف غضبه كف الله عنه عذابه و من حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم .

قال رجل للنبى (ص) يا رسول الله : علمنى قال (ص) : اذهب و لا تغضب فقال الرجل : قد اكتفيت بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا و لبسوا السلاح فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله (ص) لا تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشى الى القوم الذين هم عدو قومه فقال ، يا هؤلاء : ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه اثر فعلى فى مالى انا اوفيكموه فقال القوم : فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال : فاصطلح القوم و ذهب الغضب .

كان رسول الله (ص) خرج يوما و قوم يدحرجون حجرا فقال اشدكم من ملك نفسه عند الغضب و احملكم من عفى بعد المقدرة .

غضب امير المؤمنين (ع) فى قصة ميزاب عمه العباس وغضبه عليه السلام على من اراد نبش قبر فاطمة عليها السلام للصلوة عليها .

روى انه (ع) خرج مغضبا قد احمرت عيناه و درت اوداجه وعليه قباؤه الاصفر الذى كان يلبسه فى كل كريهة و هو متكى على سيفه ذى الفقار .

ذكر الكوفيون ان سعيد بن قيس الهمدانى رأى امير المؤمنين عليه السلام يوما فى فناء حائط فقال يا امير المؤمنين (ع) : بهذه الساعة قال : ما خرجت الا لاعين مظلوما او اغيث ملهوفا فبينا هو كذلك اذا اتته امرأة قد خلع قلبها لا تدرى اين تأخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت يا امير المؤمنين : ظلمنى زوجى و تعدى على و حلف ليضربنى فاذهب اليه معى فطاطا رأسه ثم رفعه و هو يقول لا و الله حتى يأخذ

للمظلوم حقه غير متعتع و اين منزلك قالت: فى موضع كذا و كذا فانطلق معها حتى انتهت الى منزلها فقالت: هذا منزلى ،قال فسلم ، فخرج شاب عليه ازار ملونة فقال : اتق اللّه فقد اخفت زوجتك فقال : و ما انت و ذلك و اللّه لاحرقنها بالنار لكلامك قال : و كان اذا ذهب الى مكان اخذ الدرة ((السوط)) بيده والسيف معلق تحت يده فمن حل عليكم حكم بالدرة ضربه و من حل عليه حكم بالسيف عاجلا فلم يعلم الشاب الا و قد اصلت السيف و قال له : امرك بالمعروف و انهاك عن المنكر و ترد المعروف تب و الا قتلتك قال : و اقبل الناس من السكك يسألون عن امير المؤمنين عليه السلام حتى وقفوا عليه قال : فاسقط فى يد الشاب و قال : يا امير المؤمنين اعف عنى عفى اللّه عنك و اللّه لاكونن ارضا تطأنى فامرها بالدخول الى منزلها و يقول الحمد للّه الذى اصلح بى بين امرأه و زوجها .

قال ابن شهر آشوب كان المشركون فى غزوة الاحزاب ثمانية عشر الف رجل و المسلمون ثلاثة الاف و كان المشركون على الخمر و الغناء و المدد و الشوكة و المسلمون كان على رؤسهم الطير لمكان عمرو و النبى جاث على ركبتيه باسط يديه باك عيناه ينادى باشجى صوت يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همى و كربى فقد ترى حالى و كشف اللّه الكرب عنه (ص) بوجود على .

نقلا عن مشارق الانوار خبر الشجة التى كانت فى وجه صفية من سقوطها من السرير لاحتزاز الحصن من هز امير المؤمنين (ع) باب الحصن و قبض جبرئيل فاضل سيفه عند قتله مرحبا حتى لا يشق الارض مع ان اسرافيل و ميكائيل قد قبض عضده فى الهواء .

عن الصادق (ع) عن ابيه قال : لا يحضرن احدكم رجلا يضرب سلطان جائر ظلما وعدوانا ولا مقتولا ولا مظلوما اذا لم ينصره لان نصرة المؤمن على المؤمن من فريضه واجبة اذا هو حضره والعافية اوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة .

عن عمرو بن قيس المشرقى قال : دخلت على الحسين (ع) انا وابن عم لى وهو فى قصر بنى مقاتل فسلمنا عليه فقال له : ابن عمى يا ابا عبد الله هذا الذى ارى خضاب او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بنى هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال : جئتمانى لنصرتى فقلت : انى رجل كثير العيال وفى يدى بضايع للناس ولا ادرى ما يكون واكره ان اضيع امانتى وقال له ابن عمى مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعالى واعية ولا ترياالى سوادا فأنه من سمع واعيتنا او رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه الله على منخريه فى النار ويقرب من ذلك ما جرى بينه (ع) وبين عبيد الله الحر الجعفى .

عن الصادق (ع) قال : جلد بعض الاحيار فى قبره جلدة من عذاب الله فامتلى قبره نارا لانه صلى يوما بغير وضوء ومر على ضعيف فلم ينصره .

وعنه (ع) من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم .

وعنه (ع) ان النبى (ص) قال : من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادى ياللمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم .

فريدة

عن الصادق (ع) قال : ما مؤمن يقترف فى يومه او ليلته اربعين

كبيرة فيقول و هو نادم استغفر اللّه الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السموات و الارض و الجلال و الاكرام و اسئله ان يتوب على الاغفرها اللّه .

وعنه (ع) قال : من استغفر اللّه مأة مرة حين ينام و قد تحات الذنوب كلها عنه كما تتحات الورق من الشجر و يصبح و ليس عليه ذنب .

عن ابى جعفر (ع) من استغفر اللّه بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر اللّه له و لو عمل ذلك اليوم اكثر من سبعين الف ذنب و من عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه .

كان رسول اللّه (ص) لا يقوم من مجلس و ان خف حتى يستغفر اللّه خمسا و عشرين مرة .

قال رسول اللّه (ص) من ظلم احدا فقد فاته فليستغفر اللّه له فأنه كفارة .

الصادق (ع) من استغفر بعد ذنبه بقوله استغفر اللّه الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال و الاكرام و اتوب اليه لم يكتب عليه شيئى .

عن النبى (ص) قال : ان رجلا قال يوما : و اللّه لا يغفر اللّه لفلان قال اللّه عز وجل : من ذا الذى تألى على ان لا اغفر لفلان فانى قد غفرت لفلان و احبطت عمل المتألى بقوله لا يغفر اللّه لفلان .

فريدة

عن ابى جعفر (ع) قال : كنت عند ابى عبد اللّه قال له رجل بابى و امى انى ادخل كنيفا لى و لى جيران و عندهم جوار يتغنين و يضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا منى لهن فقال : لا تفعل فقال الرجل و اللّه ما هو شيئى اتيه برجلى انما هو سماع اسمعه باذنى فقال له : انت

اما سمعت الله يقول ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال بلى و الله فكأنى لم اسمع هذه الاية قط من كتاب الله من عجمى ولا من عربى انى لا اعود انشاء الله و انى استغفر الله فقال له : قم فاغتسل و صل ما بدا لك فأنك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله و سله التوبة من كل ما يكره انه لا يكره الا القبيح و القبيح دعه لاهله فأن لكل اهلا ٠

عن عاصم بن حميد عن ابى عبد الله (ع) فى حديث قال : قلت : جعلت فداك انى اردت ان اسئلك عن شيئى استحيى منه ، قلت : افى الجنة غناء ؟ قال : ان فى الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة باصوات لم يسمع الخلايق بمثلها حسنا ثم قال : هذا عوض لمن ترك السماع فى الدنيا من مخافة الله ٠

عن النبى (ص) : ما من عبد يدخل الجنة الا و يجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من حور العين تغنيانه بأحسن صوت ٠

فريدة

و قد جوزت الغيبة فى عشرة مواضع الشهادة و النهى عن المنكر و شكاية المتظلم و نصح المستشير و جرح الشاهد و الراوى و تفضيل العلماء و الصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف على قول و ذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعور و الاعرج مع عدم قصد الاحتقار و الذم و نحوها بقصد ان لا يتبعه احد فيها ٠

عن ابى عبد الله (ع) قال سئل النبى ما كفارة الاغتياب قال : تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته ((كما ذكرته)) و ظاهر الخبر عدم وجوب الاستحلال ممن اغتابه و به قال : جماعة بل منعوا منه ولا ريب ان

الاستحلال منه اولى و احوط اذالم يصر سببا لمزيد اهانة و لا ثارة فتنة لا سيما اذا بلغه ذلك و يمكن حمل هذا الخبر على ما اذا لم يبلغه و به يجمع بين الاخبار و لا فرق بين غيبة الصغير و الكبير و الحى و الميت و الذكر و الانثى و ليكن الاستغفار و الدعا له على حسبما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهداية و للميت بالرحمة و المغفرة و نحو ذلك ولا يسقط الحق با باحة الانسان عرضه للناس لانه عفو عما لم يجب و قد صرح الفقهاء بأن من اباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده ٠

قال ابو الحسن(ع): من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه و من ذكره بما ليس فيه فقد بهته ٠

عن الصادق(ع) قال : قال لى ابى يا بنى : من يصحب صاحب السوء لا يسلم و من يدخل مداخل السوء يتهم و من لا يملك لسانه يندم ٠

وعنه(ع) قال : قال النبى : اولى الناس بالتهمه من جالس اهل التهمة ٠

وعنه(ع) قال : اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح فى الماء ((ماث اى ذاب)) ٠

عن مفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله(ع) من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان ٠

فريدة

عن امير المؤمنين(ع) عن النبى (ص) قال ما خلق الله عزو جل افضل منى و لا اكرم عليه منى قال على(ع) فقلت يا رسول الله فأنت افضل او جبرئيل فقال يا على : ان الله تعالى فضل انبيائه المرسلين

على ملائكته المقربين و فضلنى على جميع النبيين و المرسلين و الفضل بعدى لك يا على و للائمة من ولدك و ان الملائكة لخدامنا و خدام محبينا يا على الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا على لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة و قد سبقناهم الى معرفة ربنا و تسبيحه و تهليله و تقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده و تحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا مخلوقون و انه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا و نزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله و انا عبيد لسنا بالهة يجب ان نعبدا معه و دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا و اوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله و تسبيحه و تهليله و تحميده و تمجيده ثم ان الله تبارك و تعالى خلق آدم فاودعنا صلبه و امر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا و اكراما و كان سجودهم لله عز و جل عبودية ولادم اكراما و طاعة لكوننا فى صلبه فكيف لا اكون افضل من الملائكة و قد سجدوا لادم كلهم اجمعون و انه لما عرج بى الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى و اقام مثنى مثنى ثم قال لى : تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال : نعم لان الله تبارك و تعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين و فضلك خاصة فتقدمت و صليت بهم و لا

فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لى جبرئيل : تقدم يا محمد و تخلف عنى فقلت يا جبرئيل : فى مثل هذه الموضع تفارقنى فقال يا محمد ان انتهاء حدى الذى وضعنى الله عز وجل فيه الى هذا المكان فأن تجا وزته احترقت اجنحتى ·

فريدة

عن ابى الحسن الاول قال قال رسول الله (ص) لا تستخفوا بفقراء شيعة على وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع فى مثل ربيعة و مضر ·

قال النبى (ص) من اكرم فقيرا مسلما لقى الله يوم القيامة و هو عنه راض قال الله تعالى لو لا اننى استحيى من عبدى المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها الا ان العبد اذا تكامل فيه الايمان ابتليته فى قوته فان جزع رددت عليه قوته و ان صبر باهيت به ملائكتى فذاك الذى تشير اليه الملائكة بالاصابع ·

عن الصادق (ع) المصائب منح الله و الفقر عند الله مثل الشهادة و لا يعطيه من عباده الا من احب ·

قال لقمان لابنه اى بنى قد ذقت الصبر و انواع المر فلم ار امر من الفقر فان افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله و لا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل الناس هل من احد دعا الله فلم يجبه او سأله فلم يعطيه ·

روى عن النبى (ص) قال : سائلوا العلماء و خاطبوا الحكماء و جالسوا الفقراء ·

و ما يورث الفقر هى ترك نسج العنكبوت فى البيوت و البول فى الحمام و الاكل على الجنابة و التمشط من قيام و ترك القمامة فى البيت

و اليمين الفاجرة و الزنا و اظهار الحرص و النوم بين العشائين و قبل طلوع الشمس و اعتياد الكذب و كثرة الاستماع الى الغناء و رد السائل الذكر بالليل و ترك التقدير فى المعيشة و قطعة الرحم كذا عن على (ع).

و روى ايضا القيام من الفراش للبول عريانا و ترك غسل اليدين عند الاكل و اهانة الكسرة من الخبز و احراق قشر الثوم و البصل و القعود على اسكنة الباب وكنس البيت بالليل و بالثوب وغسل الاعضاء من موضع الاستنجاء و مسح الاعضاء المغسولة بالذيل و الكم و وضع الاوانى و القصاع غير مغسولة و وضع اوانى الماء غير مغطاة الرؤس و الاستخفاف بالصلوة و تعجيل الخروج من المسجد و البكور الى السوق و تأخير الرجوع عنه الى العشى و شراء الخبز من الفقراء و اللعن على الاولاد و خياطة الثوب على البدن و اطفاء السراج بالنفس التقدم على المشايخ و دعوة الوالدين باسمهما و التخليل بكل خشب و تغسيل اليدين بالطين و ترك القصارة و خياطة الثوب على البدن و الاكل نائما و دعاء السوء على الوالدين و قص الاظفار بالاسنان و من تفاخر افتقر كثرة النوم عريانا و الجلوس على العتبة و الاتكاء على احد زوجى الباب و الكتابة بالقلم المعقود و الامتشاط بالمشط المكسور و ترك دعاء للوالدين والبخل و التقتير و التعمّم و التسرول قائما فانما الاسراف و الكسل و التوانى و التهاون فى الامور.

من قرء قل هو اللّه احد حين يدخل منزله فانه ينفى الفقر.

بنى الرجل قصرا ثم صنع طعاما فدعا الاغنياء و ترك الفقراء فاذا جاء الفقير قيل له ان هذا طعام لم يصنع لك و لا شباهك فجاء ملكان فى زى الفقراء فقيل لهما ذالك ثم جاءتا فى زى الاغنياء فادخلا فاكرما

و اجلسا فی الصدر فامرهما ان یخسفا المدینة و من فیها ۰

نزل رسول اللّه (ص) علی ابی ایوب و لم یکن بالمدینة افقر منه ۰

فریدة

قال امیر المؤمنین (ع) نبه بالتفکر قلبك و جاف عن اللیل جنبك و اتق اللّه ربك و اذا تفکر انسان ان الاخرة باقیة و الدنیا فانیة فانه یحصل له العلم بأن الاخرة خیر من الدنیا و هو یبعثه علی العمل للاخرة فأن التفکر سبب لهذ العلم و العمل و اذا تفکر فی اجزاء العالم و ذراته و فی الاجرام العلویة و السفلیة و فی اجزاء الانسان و اعضائه وغیر ذلك مما لا یحصی کثرة و تفکر فی احوال الماضین و انقطاع ایدیهم عن الدنیا و ما فیها و رجوعهم الی دار الاخرة فأنه یوجب قطع المحبته عن غیر اللّه و الانقطاع الیه بالتقوی و الطاعة و التفکر فی ایات القرانیة و الاخبار النبویة و الاثار المرویة عن الائمة الاطهار (ع) و المسائل الدینیة و الاحکام الشرعیة ۰

عن الحسن الصیقل قال: سألت ابا عبد اللّه (ع) عما یروی الناس ان تفکر ساعة خیر من قیام لیلة قلت کیف یتفکر قال یمر بالخربة او بالدار فیقول این ساکنوك و این بانوك مالك لا تتکلمین ۰

اذ ربما صار تفکر ساعة سببا للتوبة عن المعاصی و لزوم الطاعة تمام العمر ۰

فریدة

فیما کتب امیر المؤمنین (ع) لمحمد بن ابی بکر باعباد اللّه ما بعد الموت لمن لا یغفر له اشد من الموت القبر فأحذروا ضیقه و ضنکه و غربته ان القبر یقول کل یوم انا بیت الغربة انا بیت الوحشة انا بیت الدود

و القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا و اهلا قد كنت ممن احب ان تمشى على ظهرى فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعى بك فيتسع له مد البصر و ان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا لك و لا اهلا لك لقد كنت من ابغض من يمشى على ظهرى فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعى بك فتضمه حتى تلتقى اضلاعه و ان المعيشة التى حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه ليسلط على الكافر فى قبره تسعة و تسعين تنينا فينهش لحمه وينكسر عظمه يتردون عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ فى الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله : ان انفسكم الضعيفة و اجسادكم الناعمة الرقيقة التى يكفيها اليسير تضعف عن هذه فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم و انفسكم بما لا طاقة لكم به و لا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله و اتركوا ما كره الله ٠

سئل ابو عبد الله (ع) عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب مادام الندى ٠

و روى ان من ادمن قرائة حم الزخرف امنه الله فى قبره من هوام الارض و من ضمة القبر ٠

قال رسول الله (ص) من قال فى كل يوم مأة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امان من القبر و من وحشته القبر و استجلب الغنى و فتحت له ابواب الجنة ٠

و روى من اتم ركوعه لم تدخله وحشته فى قبره ٠

قال الرضا (ع) عليكم بصلوة الليل فما من مؤمن يقوم آخر الليل فيصلى ثمان ركعات و ركعتى الشفع و ركعة الوتر و استغفر الله فى قنوته

سبعين مرة الا اجير من عذاب القبر و من عذاب النار و مد له فى عمره و وسع عليه فى معيشته ٠

عن النبى (ص) من قرء الهيكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر ٠

عن الصادق (ع): من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة اعاذه الله تعالى من ضغطة القبر ٠

الصادق (ع) من قرء ن و القلم فى فريضته او نافلة اعاذه الله اذا مات من ضمة القبر ٠

وعنه (ع) من حج اربع حجج لم تصبه ضغطة القبر و اذا مات صور الله الحج الذى حج فى صورة حسنة من احسن ما يكون من الصور بين عينيه تصلى فى جوفه قبره حتى يبعثه الله من قبره و يكون ثواب تلك الصلوة له ٠

و روى عن الصادق (ع) هذا الدعاء: اللهم بارك لى فى الموت اللهم اعنى على سكرات الموت اللّهم اعنى غم القبر اللّهم اعنى على ضيق القبر اللّهم اعنى على ظلمة القبر اللّهم اعنى على وحشته القبر اللّهم زوجنى من الحور العين ٠

عن ابى عبد الله (ع) قال: ان ملك الموت اتى موسى بن عمران فسلم عليه فقال: من انت؟ فقال انا ملك الموت فقال: ما حاجتك؟ فقال له جئت اقبض روحك فقال له موسى (ع): من اين تقبض روحى قال: من فمك قال له موسى كيف و قد كلمت ربى عز وجل قال: فمن يديك فقال له موسى: كيف و قد حملت بهما التورايه فقال: من رجليك، فقال: و كيف و قد وطأت بهما طور سيناء قال: وعد اشياء غير هذا قال: فقال له ملك الموت فأنى امرت ان اتركك حتى تكون انت الذى تريد ذلك فمكث

موسى ما شاء الله ثم مر برجل و هو يحفر قبرا فقال لهموسى الا اعينك على حفر هذه القبر فقال له الرجل : بلى قال فاعانه حتى حفر القبر و لحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع فى القبر لينظر كيف هو فقال له موسى : انا اضطجع فيه فاضطجع موسى (ع) فارى مكانه فى الجنة فقال يا رب اقبضنى فقبض ملك الموت روحه و دفنه فى القبر و سوى عليه التراب قال : و كان الذى يحفر القبر ملك الموت فى صورة الادمى فلذلك لا يعرف قبر موسى .

فريدة

عن ابراهيم الديزج وكان بعثه المتوكل لعنه الله لتغيير قبر الحسين (ع) قال نبشت فوجدت بارية جديدة و عليها بدن الحسين (ع) و وجدت منه رائحة المسك فتركت الباريه على حالها و بدن الحسين (ع) على الباريه و امرت بطرح التراب عليه و اطلقت عليه الماء و امرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطا البقر و كانت اذا جائت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلمانى بالله و بالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه .

روى ان الحسين (ع) اشترى النواحى التى فيها قبره من اهل نينوا الغاضريه بستين الف درهم و تصدق بها عليهم و شرط ان يرشدوا الى قبره و يضيفوا من زاره ثلثة ايام .

و قال الصادق (ع) اشتراه فى اربعة اميال فهو حلال لولده و مواليه حرام على غيرهم ممن خالفه و فيه البركة .

وعنه (ع) قال ان ارض الكعبته قالت من مثلى و قد بنى بيت الله على ظهرى يأتينى الناس من كل فج عميق و جعلت حرم الله و امنه فاوحى الله تعالى اليها ان كفى و قرى ما فضل بما فضلت به فيما اعطيت

ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غرست فى البحر فحملت من ماء البحر و لو لا تربة كربلا ما فضلتك و لو لا من تضمنه ارض كربلا ما خلقتك و لا خلقت البيت الذى به افتخرت فقرى و استقرى و كونى زبنا متواضعا ذليلا ٠

وعنه (ع) قال ان اللّه تبارك و تعالى فضل الارضين و المياه بعضها على بعض فمنها تفاخرت و منها ما بغت فما من ماء و لا ارض الا عوقبت لترك التواضع للّه حتى سلط اللّه على الكعبة المشركين و ارسل الى زمزم ماء مالحا حتى افسد طعمه و ان كربلا و ماء الفرات اول ارض و اول ماء قدس اللّه تبارك و تعالى و بارك عليها فقال لها تكلمى بما فضلك اللّه فقالت لما تفاخرت الارضون و المياه بعضها على بعض قالت: انا ارض اللّه المقدسة المباركة الشفاء فى تربتى و مائى و لا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بى ذلك و لا فخر على من دونى بل شكرا للّه فاكرمها و زادها بتواضعها و شكر اللّه بالحسين (ع) و اصحابه ثم قال ابو عبد اللّه (ع): من تواضع للّه رفعه اللّه و من تكبر وضع اللّه ٠

عن هشام بن سالم قال: قلت له فما لمن اقام عنده يعنى الحسين عليه السلام قال كل يوم بالف شهر قال فما للمنفق فى خروجه اليه و المنفق عنده قال درهم بالف درهم ٠

عن الباقر (ع) قال من نظر الى الكعبته عارفا بحقها غفر له ذنبه و كفى ما اهمه ٠

و روى من نظر الى الكعبته لم يزل يكتب له حسنة و يمحى عنه سيئة حتى يصرف بصره عنها ٠

عن على (ع) لو كان لى واديان يسيلان ذهبا و فضة ما اهديت الى الكعبته شيئا لانه يصير الى الحجبة دون المساكين ٠

الباقری(ع) لمن قال له ان امرأة اعطتنی غزلا و امرتنی ان ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا و زعفرانا و خذ من طين قبر ابی عبد اللّه الحسين(ع) و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئا من العسل و الزعفران و مزقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم .

فريدة

عن ابی عبد اللّه(ع) فی رجل قتل رجلا مؤمنا قال يقال له مت اى ميتة شئت ان شئت يهوديا و ان شئت نصرانيا و ان شئت مجوسيا .

قال ابو جعفر(ع) من قتل مؤمنا متعمدا اثبت اللّه عز و جل على قاتله جميع الذنوب و برئی المقتول منها و ذلك قول اللّه عز و جل انی اريد ان تبوء باثمی و اثمك فتكون من اصحاب النار .

قال النبی(ص) لو ان اهل السماوات السبع و اهل الارضين السبع اشتركوا فی دم مؤمن لاكبهم اللّه جميعا فی النار و قال اول ما يقضی يوم القيامة الدماء .

الصادق(ع) قال يجيئی يوم القيامة رجل الى رجل حتى يلطخه بدم و الناس فی الحساب فيقول يا عبد اللّه مالی ولك فيقول اعنت علی يوم كذا و كذا بكلمة فقتلت .

قال النبی(ص) و الذی نفسی بيده لو ان اهل السماوات و الارض اجتمعوا على قتل مؤمن او رضوا به لادخلهم اللّه فی النار .

قال حجاج بن يوسف لعنه اللّه ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابی تراب فاتقرب الى اللّه بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابی تراب .

من قنبره مولاه فبعث فى طلبه فاتى به فقال له انت قنبر قال نعم ، قال ابو همدان : قال مولى على بن ابى طالب قال الله مولاى و امير المؤمنين ولى نعمتى قال ابرأ من دينه قال : فاذا برئت من دينه تدلنى على دين غيره افضل منه قال انى قاتلك فاختر اى قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال و لم قال لانك لا تقتلنى قتلة الا قتلتك مثلها و قد اخبرنى امير المؤمنين (ع) ان قتلى يكون ظلما ذبحا بغير حق قال فامر به فذبح .

عن ابى عبد الله قال كان لعلى (ع) غلام اسمه قنبر و كان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج على (ع) خرج على اثره بالسيف بعلم جلالة قنبر من انه كان فى مجلس وصية الحسن (ع) الى اخيه .

فريدة

عن النبى (ص) نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن و لا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود و النصارى صلوا فى البيع و الكنايس وعطلوا بيوتهم فأن البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره و امتع اهله و اضاء لاهل السماء كما تضيئى نجوم السماء لاهل الدنيا .

عن الاصمعى قال ولى عمر بن الخطاب قضاء البصرة لكعب بن سور و كان سبب ذلك انه حضر مجلس عمر فجائت امرأة فقالت يا امير المؤمنين ان زوجى صوام قوام فقال عمر ان هذا الرجل صالح ليتنى كنت كذا فردت عليه القول فقال عمر كما قال فقال كعب بن سور الازدى يا امير المؤمنين انها تشكوز وجها بخير انها لا حظ لها منه و قال له يا امير المؤمنين انى امرأ افزعنى ما قد نزل فى الحجر و النحل و فى السبع الطوال فقال له كعب ان لها عليك حق يا بعل فاوفها الحق و صم و صل فقال

عمر لكعب اقض بينهما قال نعم احل الله للرجل اربعا فاوجب لكل واحدة ليلة فلها من كل اربع ليال ليلة و يصنع بنفسه فى الثلث ما شاء فالزمه ذلك و قال لكعب اخرج قاضيا على البصرة فلم يزل عليها حتى قتل عثمان فلما كان يوم الجمل خرج مع اهل البصرة و فى عنقه مصحف و يحرك جماعة الازد على القتال فقتل هو يومئذ و ثلثة اخوه فجائت امهم فوجدتهم فى القتلى روى ان امير المؤمنين لما مر عليه و هو مقتول قال هذا الذى خرج علينا فى عنقه المصحف يزعم انه ناصر الله يدعو الناس الى ما فيه و هو لا يعلم ما فيه اما انه دعا الله ان يقتلنى فقتله الله اجلسوا كعب بن سور فاجلس فقال له امير المؤمنين(ع) يا كعب لقد وجدت ما وعدنى ربى حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ثم قال اضجعوا كعبا ثم مر على طلحة و قال فيه ما قال فيه ٠

من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيما لله غفر الله له ٠

خرج امير المؤمنين ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجها الى داره و قد مضى ربع من الليل و معه كميل بن زياد و كان من خيار شيعته و محبيه فوصل فى الطريق الى باب رجل يتلوا القرآن و يقرأ قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل الخ بصوت شجى حزين فاستحسن كميل ذلك فى باطنه و اعجبه حال الرجل من غير ان يقول شيئا فالتفت صلوات الله عليه اليه وقال يا كميل لا يعجبك طنطنة الرجل انه من اهل النار سأنبئك فى ما بعد فتحير كميل لمكاشفته له على ما فى بطنه و لشهادته بدخول النار مع كونه فى هذا الامر و تلك الحالة الحسنة و مضى مدة متطاولة الى ان ال حال الخوارج الى ما آل و قاتلهم امير المؤمنين(ع) و كانوا يحفظون القران كما انزل فالتفت امير المؤمنين(ع) الى كميل و هو واقف بين يديه و السيف

فی یده تقطر دما و رؤس اولئك الكفرة الفجرة بحلقة على الارض فوضع رأس السيف على رؤس من تلك الرؤس و قال : يا كميل امن هو قانت الاية اى هو ذلك الشخص الذى كان يقرء القرآن فى تلك الليلة فأعجبك حاله فقيل كميل قد ميه و استغفر الله و كان كميل عاملا على هيت من قبل امير المؤمنين (ع) و هو من اعظم اصحابه و اصحاب سره لما ولى الحجاج لعنه الله طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم فلما رأى كميل ذلك قال : انا شيخ كبير و قد نقد عمرى لا ينبغى ان احرم قوما عطاهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له : لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا الى ان قال : فد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه و اخبره على (ع) بأن الحجاج قاتله .

فريدة

مر ذو القرنين بشيخ يصلى فلم يروعه جنوده فسأله عن ذلك فقال : كنت اناجى من هو اكثر جنودا منك و اعز سلطانا و اشد قوة و لو صرفت وجهى اليك لم ادرك حاجتى قبله ثم مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فقال ايها الشيخ لاى شيئى تقلب هذه الجماجم؟ قال لاعرف الشريف من الوضيع فما عرفت و انى لا قلبها عشرين سنة فانطلق ذو القرنين .

روى انه اتى ذو القرنين جزيرة عظيمة فراى بها قوما لباسهم ورق الشجر و بيوتهم كهوف فى الصخر و الحجر فسألهم عن مسائل فى الحكمة فاجابوه باحسن جواب و الطف خطاب فقال لهم سلوا حوائجكم فقالوا له نسألك الخلد فى الدنيا فقال : لا اقدر فقالوا نسئلك صحة فى ابداننا ما بقينا فقال لا اقدر قالوا فعرفنا بقية اعمارنا فقال لا اعرف

ذلك لروحى كيف بكم قالوا فدعنا نطلب ذلك ممن يقدر على ذلك و اعظم من ذلك و جعل الناس ينظرون الى كثرة جنوده و عظمة موكبه و بينهم شيخ صعلك ((فقير)) لا يرفع رأسه فقال له ذو القرنين مالك لا تنظر الى ما ينظر اليه الناس قال الشيخ ما اعجبنى الملك الذى رأيته قبلك حتى انظر اليك و الى ملكك فقال : و ما ذاك قال الشيخ : كان عندنا ملك و آخر صعلوك فماتا فى يوم واحد فغبت عنهما مدة ثم جئت اليهما و اجتهدت ان اعرف الملك من الصعلوك فلم اعرفه فتركهم ذو القرنين و انصرف عنهم و كان اسمه عياش احب الله فأحبه و خير بين السحابين الذلول و الصعب فأختار الذلول و لو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله تعالى ادخره للقائم (ع) .

فريدة

عن موسى بن عمران (ع) انه اجتاز بعين ماء فى سفح جبل فتوضا منها ثم ارتقى الجبل ليصلى اذا قيل فارس فشرب من ماء العين و ترك عنده كيسا فيه دراهم و ذهب ما رأ فجاء بعده راعى الغنم فراى الكيس فاخذه و مضى ثم جاء بعده شيخ على رأسه حزمة حطب فوضعها هناك ثم استلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس فطلب كيسه فلم يجده فاقبل على الشيخ يطالبه به فانكر فلم يزالا كذلك حتى ضربه و لم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى : يا رب كيف العدل فى هذه الامور فاوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قتل ابا فارس و كان على اب الفارس دين لابى الراعى مقدار ما فى الكيس فجرى بينهما القصاص و قضى الدين و انا حنكم عادل .

****

فريدة

كان قاضيا فى بنى اسرائيل يقضى بالحق فلما مات جعلت دودة تقرض من منخره لانه جاء اخو زوجته يوما اليه مع خصمه فقال اللّهم اجعل الحق له فلما اختصما كان الحق له ففرح بذلك ٠

قال الصادق (ع) القضاة اربعة ثلثة فى النار و واحد فى الجنة رجل قضى بجور و هو يعلم فهو فى النار و رجل قضى بجور و هو لا يعلم فهو فى النار و رجل قضى بالحق و هو لا يعلم فهو فى النار و رجل قضى بحق و هو يعلم فهو فى الجنة ٠

وعنه (ع) من حكم فى درهمين بغير ما انزل اللّه فهو كافر باللّه العظيم و فى القضاء بجور تحبس السماء مائها و تمنع الارض بركاتها ٠

عن ابى جعفر (ع) قال وجدنا فى كتاب رسول اللّه (ص) اذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجأة و اذا طفف المكيال و الميزان اخذهم اللّه تعالى بالسنين و النقص و اذا منعوا الزكوة منعت الارض بركاتها من الزرع و الثمار و المعادن كلها و اذا جاروا فى الاحكام تعاونوا على الظلم و العدوان و اذا نقضوا العهد سلط اللّه عليهم عدوهم و اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال فى ايدى الاشرار و اذا لم يأمروا بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر و لم يتبعوا الاخيار من اهل بيتى سلط اللّه عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لكم ٠

فريدة

عن ابى عمر النهدى قال سمعت على بن الحسين (ع) يقول ما بمكة و المدينة عشرون رجلا يحبنا ٠

الصادق (ع) مشيرا الى جداء ((بزغاله)) ترعى و اللّه لو كان لى

شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعنى القعود قال الراوى و هو سدير الصير فى فعددت الجداء فاذا هى سبعة عشر .

قال سهل الخراسانى للصادق (ع) : ما الذى يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مأة الف يضربون بين يديك بالسيف فامر (ع) بأن يسجر التنور ثم قال : يا خراسانى قم فأجلس فى التنور فقال يا سيدى لا تعذبنى بالنار اقلنى اقالك الله قال قد اقلتك فبينا كذلك اذا قبل هارون المكى و نعله فى سبابته فقال له الصادق (ع) الق النعل و اجلس فى التنور فالقى النعل و جلس فى التنور و اقبل الامام يحدث الخراسانى بحديث خراسان حتى كانه شاهد لها ثم قال : قم يا خراسانى و انظر ما فى التنور فقام الخراسانى الى التنور فشاهد متربعا فقال الامام (ع) كم تجد بخراسان مثل هذا فقال : والله ولا واحد فقال : اما انا لا نخرج فى زمان لا تجد فيه معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت .

فى حديث عروة فلما رأى على (ع) انصراف وجوه الناس عنه ضرع ((دنى وتقرب)) الى مصالحة ابى بكر .

فريدة

قال على بن الحسين (ع) القنزعة التى هى على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود (ع) و ذلك ان الذكر اراد ان يسفد انثاه فامتنعت عليه فقال لها : لا تمنعى ما اريد الا ان يخرج الله عز و جل منى نسمة يذكر ربه فاجابته الى ما طلب فلما ارادت ان تبيض قال لها : اين تريدين ان تبيض فقالت له لا ادرى انحيه عن الطريق فقال لها انى خائف ان يمر بك مار الطريق و لكنى ارى لك ان تبيضى قرب الطريق فمن راك قربه توهم انك تعرضين لقط الحب من الطريق فأجابته الى

ذلك و باضت و حضنت حتى اشرفت على النصاب فبينما هما كذلك اذ طلع سليمان بن داود (ع) فى جنوده و الطير تظله فقالت له: هذا سليمان قد طلع علينا بجنوده و لا امن ان يحطمنا و يحطم بيضنا قال لها ان سليمان (ع) رجل رحيم بنا فهل عندك شيئى هيئته لفراخك اذا نقين قالت: نعم عندى جرادة خبأتها منك انتظر بها فراخى اذا نقين فهل عندك شيئى قالت نعم عندى تمرة خبأتها منك لفراخنا فقالت: خذ انت تمرتك و اخذ انا جرادتى و نعرض لسليمان (ع) فنهديهما له فأنه رجل يحب الهدية فاخذ التمرة فى منقاره و اخذت هما الجرادة فى رجليها ثم تعرضا لسليمان (ع) فلما رأها و هو على عرشه بسط يديه لهما فاقبلا فوقع الذكر على اليمنى و وقعت الانثى على اليسرى فسالهما عن حالهما فاخبراه فقبل هديتهما و جنب جنوده عن بيضهما فمسح على رأسهما و دعا لهما بالبركة فحدثت القنزعة على رأسها من مسحة سليمان .

ما ورد فى مدح الهدية فى النبويات منها الهدية تذهب السخيمة و تورث المودة و تجدد الاخوة و تذهب الضغينة تهادوا تحابوا نعم الشيئى الهدية امام الحاجة اهد لمن يهديك الهدية تفتح باب المصمت ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فاهدوا اليها طرائف الحكم .

قال النبى (ص) ما اهدى المرء المسلم الى اخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى سورة السجدة، و من احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا و قال: اننى من المسلمين .

عن ابى عبدالله (ع) قال معلم الخير يستغفر له دواب الارض و حيتان البحر و كل صغيرة و كبيرة فى ارض الله و سمائه .

عن ابى بصير قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من علم خيرا فله

بمثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجرى ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال و ان مات ٠

عن ابى عبد الله (ع) قال لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها و لا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها ٠

عن على (ع) قال لما بعثنى رسول الله (ص) الى اليمن قال يا على لا تقاتل احدا حتى تدعوه الى الاسلام و ايم الله لئن يهدى الله على يديك رجلا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس و لك ولائه ٠

فريدة

قال ابو جعفر (ع) اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله عز و جل لبنيه و لا تعجبك اموالهم و لا اولادهم و قال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا و ان دخلك من ذلك شيئى فاذكر عيش رسول الله (ص) فانما كان قوته الشعير و حلواه التمر و قوده السعف اذا وجده ٠

عن ابى عبد الله (ع) مكتوب فى التوراية ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضى من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل و من رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته و زكى مكسبه و خرج من حد الفجور ٠

عن الصادق (ع) قال اشتدت حال رجل من اصحاب النبى (ص) فقالت له امرأته لو اتيت رسول الله (ص) فسألته فجاء الى النبى (ص) فلما راه النبى (ص) قال من سألناه اعطيناه و من استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعنى غيرى فرجع الى امرأته فاعلمها فقالت ان رسول الله (ص)

بشر فاعلمه فاتاه فلما راه رسول الله (ص) قال : ما سألنا اعطيناه و من استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل ذلك ثلثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ((الة يحفر بها الارض)) ثم اتى الجبل فصعده فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به و اكله ثم ذهب من الغد فجاء باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل و يجمع حتى اشترى معولا ثم جمع و اشترى بكرين ((آلة مستديرة فى وسطها حبل لرفع الاثقال و حطها)) و غلاما ثم اشترى حتى ايسر فجاء الى النبى (ص) فاعلمه كيف جاء يسأله فقال النبى (ص) قلت لك من سألنا اعطيناه و من استغنى اغناه الله .

عن الصادق (ع) خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة والامن و الغناء و القناعة و الانيس الموافق .

عن ابن بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ارسل عثمان الى ابى ذر رضى الله عنه موليين له ومعهما مأتا دينار فقال لهما انطلقا الى ابى ذر فقولا له ان عثمان يقرئك السلام و يقول لك هذه مأتا دينار فاستعن بها على ما نابك فقال ابو ذر هل اعطى احدا من المسلمين مثل ما اعطانى قالا له لا قال : انما انا رجل من المسلمين يسعنى ما يسع المسلمين قالا له انه يقول هذا من صلب مالى و بالله الذى لا اله الا هو ما خالطهما حرام و لا بعثت بها اليك الا من حلال فقال لاحاجة لى فيها وقد اصبحت يومى هذا و انا من اغنى الناس فقالا له عافاك الله و اصلحك ما ترى فى بيتك قليلا و لا كثيرا مما يستمتع به فقال بلى تحت هذا الاكاف ((كساء يلقى على ظهر الدابة)) الذى ترون رغيفا شعير قد اتى عليهما ايامه فما اصنع بهذه الدنانير لا والله حتى يعلم الله انى لا اقدر على قليل و لا كثير وقد اصبحت بولاية على بن ابى طالب (ع)

وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون وكذلك سمعت رسول الله (ص) يقول فانه لقبيح بالشيخ ان يكون كذابا فرداها عليه واعلماه الى لا حاجة لى فيها ولا فيما عنده حتى القى الله ربى فيكون هو الحاكم فيما بينى وبينه.

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال الرازى: اعلم ان الانسان اذا اراد ان يعرف ان الوقوف على اقسام نعم الله تعالى ممتنع فعليه ان يتأمل فى شيئى واحد ليعرف عجز نفسه ونحن نذكر منه مثالين الاول ان الاطباء ذكروا ان الاعصاب قسمين الخ الثانى انه اذا اخذت اللقمة الواحدة لتضعها فى الفم فانظر الى ما قبلها وما بعدها اما الامور التى قبلها ان تلك اللقمة من الخبز لا تتم ولا تكمل الا اذا كان هذا العالم بكليته قائما على الوجه الأصوب لان الحنطة لابد منها وانها لا تنبت الا بمعونة الفصول الاربعة وتركيب الطبايع وظهور الارياح والامطار ولا يحصل شيئى منها الا بعدد دوران الافلاك واتصال بعض الكواكب ببعض على وجه مخصوص فى الحركات وفى كيفيتها فى الجهة وفى السرعة والبطوء ثم بعد تكون الحنطة لابد من الات الطحن والخبز وهى لا تحصل الا عند تولد الحديد فى ارحام الجبال ثم ان الالات الحديدية لا يمكن اصلاحها الا بالات اخرى حديديه سابقة عليها ولابد من انتهائها الى آلة حديديه هى اول هذه الالات ثم اذا حصلت تلك الالات فانظر انه لابد من اجتماع العناصر الاربعة حتى يمكن طبخ الخبز من ذلك الدقيق واما النظر فيما بعد حدوثها فتأمل فى تركيب بدن الحيوان وهو انه تعالى كيف خلق هذه الابدان حتى يمكنها الانتفاع بتلك اللقمة ولا يمكنك ان تعرف ذلك الا بمعرفة علم

التشريح و الطب فظهر بالبراهين الواضحة صحة قوله تعالى و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ·

ابر و باد و مه و خورشيد فلك در كارند
تا تو نانى بكف آرى و بغفلت نخورى
همه از بهر تو سرگشته و فرمان بردار
شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى

عن موسى بن جعفر(ع) قال : ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق فشكى اليه الفقر فقال : ليس الامر كما ذكرت و ما اعرفك فقيرا قال والله سيدى ما استبنت((ما استوضحت حالى)) و ذكر من الفقر قطعة و الصادق عليه السلام يكذبه الى ان قال اخبرنى لو اعطيت بالبرائة منا مأة دينار كنت تأخذ قال لا الى ان ذكر الوف دنانير و الرجل يحلف انه لا يفعل فقال له من معه سلعة يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير ·

عن عائشة قالت: قال رسول الله(ص) من لم يعلم فضل نعم الله عليه الا فى مطعمه و مشربه فقد حقر علمه و دنى عذابه ·

عن الكاظم(ع) فى هذه الاية و اسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة نعمه ظاهرة اى الامام الظاهر و باطنة اى الامام الغائب ·

عن ابراهيم بن عباس الصولى قال : كنا يوما بين يدى على بن موسى الرضا (ع) فقال ليس فى الدنيا نعيم حقيقى فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز و جل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذه النعيم فى الدنيا الماء البارد فقال له الرضا وعلا صوته كذا فسرتموه انتم و جعلتموه على ضروب فقال طائفة : هو الماء البارد و قال غيرهم هو الطعام الطيب و قال آخرون هو النوم الطيب و لقد حدثنى ابى عن ابيه

ابى عبد الله (ع) ان اقوالكم هذه ذكرت عنده فى قول الله عز و جل لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب و قال : ان الله عز و جل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به و لا يمن بذلك عليهم و الامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز و جل ما لا يرضى المخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت و موالاتنا يسأل الله به عز و جل عنه بعد التوحيد و النبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى لا يزول .

قال رسول الله (ص) يا على ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انك ولى المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك فمن اقر بذلك و كان يعتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له .

عن ابى جعفر (ع) قال بينا موسى (ع) يمشى على ساحل البحر اذا جاء صياد فخر للشمس ساجدا و تكلم بالشرك ثم القى شبكته فخرجت مملوة ثم القاه فخرجت مملوة ثم اعادها فخرجت مملوة فمضى ثم جاء اخر فتوضا و صلى و حمد الله و اثنى عليه ثم القى شبكته فلم يخرج شيئا ثم اعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله و اثنى عليه و انصرف فقال موسى يا رب: عبدك الكافر تعطيه مع كفره و عبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة فاوحى الله تعالى اليه انظر عن يمينك فكشف له عما اعده الله لعبده المؤمن ثم قال : انظر عن يسارك فكشف له عما اعد الله للكافر ثم قال يا موسى : ما نفع هذا الكافر ما اعطيته و لا ضر هذا المؤمن ما منعته فقال موسى يا رب يحق لمن عرفك ان يرضى بما صنعت .

****

فريدة

سئل على بن الحسين (ع): اى الاعمال افضل عند الله عز و جل فقال: ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل و معرفة رسول الله (ص) افضل من بغض الدنيا و ان لذلك شعبا كثيرة و للمعاصى شعبا فاول ما عصى به الله الكبر و هى معصية ابليس حين ابى و استكبر و كان من الكافرين و الحرص و هى معصية آدم و حوا حين قال الله عز و جل لهما كلا من حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة لهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة و ذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد و هى معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء و حب الرياسة و حب الكلام و حب العلو و حب الثروة

عن حكيم قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن ادنى الالحاد قال: ان الكبر ادناه.

و اما الكبر فهى الحالة التى يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه و ذلك ان يرى الانسان نفسه اكبر من غيره و اعظم التكبر التكبر على الله تعالى بالامتناع من قبول الحق و الاذعان له بالعبادة و يعده التكبر على الرسل و الاوصياء (ع) كقولهم انؤمن لبشرين مثلنا و الثالث: التكبر على العباد و ذلك بأن يستعظم نفسه و يستحقر غيره فتابى نفسه عن الانقياد لهم و تدعوه الى الرفع عليهم و يتقدم عليهم فى مضايق الطرق و يرتفع عليهم فى المحافل و ينتظر ان يبدؤه بالسلام.

قال رسول الله (ص) لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر.

و اما علاج الكبر فحاصله ان يعرف نفسه و ربه فانه مهما عرف نفسه حق المعرفة علم انه اذل من كل ذليل و اقل من كل قليل و يكفيه لذلك ان يعرف معنى قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شيئى خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فقد اشير فى هذه الايات الى اول خلق الانسان و الى آخر امره فمن كان بدؤه نطفة من منى يمنى ثم كان علقة من اين له البطر و الكبرياء و الفخر و الخيلاء و هو على التحقيق اخس الاخساء و اضعف الضعفاء و يكون اخره الموت فيصير جيفة منتنة قذرة ثم تفتت اجزاؤه تنخر عظامه فتضير رميما و رفاتا فتأكل الدود اجزائه فتصير روثا فى اجواف الديدان و تكون جيفة تهرب منه الحيوان و يستقذره كل انسان و احسن احواله ان يعود الى ما كان فتصير ترابا يعمل منه الكيزان او يعمر به الينيان ويصير مفقودا بعد ما كان موجودا ٠

عن ابى عبد الله (ع) قال : ان فى جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر شكى الى الله تعالى شدة حره و سأله ان يأذن له ان يتنفس فاحرق جهنم و قال ان المتكبرين يجعلون فى صور الذى يتوطا هم الناس حتى يفرغ الله من الحساب ٠

وعنه (ع) قال : اتى رسول الله (ص) رجل فقال : يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال رسول الله (ص) انك عاشرهم فى النار ٠

وعنه (ع) من رقع جيبه و خصف نعله و حمل سلعته فقد امن من الكبر ٠

قال امير المؤمنين (ع) عجبت لابن آدم اوله نطفة و آخره جيفة و هو

قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر .

عن زكريا الاعور رأيت ابا الحسن (ع) يصلى قائما و الى جنبه رجل كبير يريد ان يقوم و معه عصا فاراد ان يتناولها فانحط ابو الحسن (ع) و هو قائم فى صلوته فناول الرجل العصا ثم عاد الى موضعه فى الصلوة .

فريدة

عن الصادق (ع) قال و هى الشرك باللّه عزوجل و قتل النفس التى حرم اللّه تعالى وعقوق الوالدين و الفرار من الزحف و اكل مال اليتيم ظلما و اكل الربا بعد البينة و قذف المحصنات و بعد ذلك الزنا و اللواط و السرقه و اكل الميته و الدم و لحم الخنزير و ما اهل لغير اللّه به من غير ضرورة و اكل السحت و النخس فى المكيال و الميزان و الميسر و شهادة الزور و اليأس من روح اللّه و الامن من مكر اللّه و القنوط من رحمة اللّه و ترك معاونة المظلومين و الركون الى الظالمين و اليمين الغموس و حبس الحقوق من غير عسر و استعمال الكبر و التجبر و الكذب و الاسراف و التبذير و الخيانة و الاستخفاف بالحج و المحاربة لاولياء اللّه تعالى و الملاهى التى تصد عن ذكر اللّه تعالى كالغناء و ضرب الاوتار و الاصرار على صغاير الذنوب ، ثم قال (ع) ان هذا بلاغا لقوم عابدين .

عن ابى جعفر (ع) قال : كان على بن الحسين (ع) يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه و الكبير فى كل جد و هزل فأن الرجل اذا كذب فى الصغير اجترأ على الكبير .

وعنه (ع) ان اللّه عزوجل جعل للشرا قفالا و جعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب و الكذب شر من الشراب .

عن الصادق (ع) كل كذب مسئول عنه صاحبه يوما الا كذبا فى ثلثة

رجل كائد فى حريه فهو موضوع عنه او رجل اصلح بين اثنين يلقى هـذا بغير مايلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح ما بينهما او رجل وعد اهله شيئا و هو لا يريد ان يتم لهم ٠

عن ابى جعفر(ع) ان الكذب هو خراب الايمان عنه اول من يكذب الكذاب الله عزوجل ثم الملكان اللذان معه ثم يعلم انه كذاب ٠

عن الصادق(ع) ان آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء و الارض و المشرق و المغرب فاذا سألته عن حرام الله و حلاله لم يكن عنده شيئى عنه(ع) ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق ٠

و قال رجل لرسول الله(ص) المؤمن يزنى قال قد يكون ذلك قال المؤمن يسرق قال قد يكون ذلك قال يا رسول الله : المؤمن يكذب قال لا قال الله تعالى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون ٠

عن انس قال رسول الله(ص) : المؤمن اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون الف ملك و خرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش و يلعنه حملة العرش و كتب الله عليه لتلك الكذبة سبعين ذنبه اهونها كمن زنى بامه ٠

قال الله تعالى و لوطا اذا قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال و تقطعون السبيل وتأتون فى ناديكم المنكر ٠

قال الطيرسى(ره) و تقطعون السبيل اى سبيل الولد باختياركم الرجال او تقطعون الناس عن الاسفار باتيان هذه الفاحشته فأنهم كانوا يفعلونه بالمجتازين فى ديارهم و كانوا يرمون ابن السبيل بالحجارة بالحذف ((بخاء المعجمه رميك بحصاة او نواة تأخذ بين سباتيك تحذف به)) فأيهم

اصابه كان اولى به و يأخذون ما له و ينكحونه و يضرمونه ثلثة دراهم و كان لهم قاضى يقضى بذلك او كانوا يقطعون الطريق على الناس بالسرقة و تأتون فى ناديكم المنكر .

قيل كانوا يتظارطون فى مجالسهم من غير حشمه و لا حياء .

عن ابن عباس و كانوا يأتون الرجال فى مجالسهم يرى بعضهم بعضا و كان من افعالهم ضرب المخراق ((ما يلعب به الصبيان من خرق مفتولة)) وخذف الاحجار على من مربهم و ضرب المعازف والمزامير و كشف العورات و اللواط و الشتم و القمار و السخف و الكذب .

عن ابى عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها حتى بلغت دموعها السماء و بكت السماء حتى بلغت دموعها العرش فاوحى الله عزوجل الى السماء ان احصيهم و اوما الارض ان اخسفى بهم .

عن ابى عبد الله (ع) قال اربع خصال لا تكون من مؤمن لا يكون مجنونا و لا يسأل على ابواب الناس و لا يولد من الزنا و لا ينكح فى دبره .

عن ابى عبد الله (ع) بينا امير المؤمنين فى ملأ من اصحابه اذا تاه رجل فقال يا امير المؤمنين : انى اوقعت على غلام فطهرنى فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين انى اوقعت على غلام فطهرنى فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه ثلثا فلما كان فى الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله (ص) حكم فى مثلك بثلث احكام فاختر ايهن شئت قال و ما هن يا امير المؤمنين؟ قال ضربة بالسيف فى عنقك بالغة ما بلغت او دهداه من جبل مشدود اليدين و الرجلين

او احراق بالنار فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد على قال الاحراق بالنار قال فانى قد اخترتها يا امير المؤمنين قال فخذ لذلك اهبتك فقال نعم فقام فصلى ركعتين ثم جلس فى تشهده فقال اللّهم انى قد اتيت من الذنب ما قد علمته و اننى تخوفت من ذلك فجئت الى وصى رسولك فسألته ان يطهرنا فخيرنى بين ثلثة اصناف من العذاب فأنى قد اخترها اشدها اللهم فآنى اسألك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبى و ان لا تحرقنى بنارك فى آخرتى ثم قام و هو باك ثم جلس فى الحفرة التى حفرها له امير المؤمنين و هو يرى النار حوله تتأجج حوله فبكى امير المؤمنين(ع) و بكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين(ع) قم يا هذا فقد ابكيت ملائكة السماء و ملائكة الارضين فأن اللّه قد تاب عليك فقم لا تعاودن شيئا ما فعلت ٠

فريدة

كتب الصادق(ع) الى والى اهواز بسم اللّه الرحمن الرحيم ان فى ظل عرشه ظلالا لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربته ٠

قال امير المؤمنين(ع) من كتم سره كانت الخيرة بيده و كل حديث جاوز اثنين فشا ٠

قال موسى بن جعفر(ع) ثلثة يستظلون بظل عرش اللّه يوم لا ظل الا ظله رجل زوج اخاه المسلم او اخدمه او كتم له سرا ٠

عن الصادق(ع) قال : اوحى اللّه الى داود ان العبد من عبادى ليأتينى بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب : و ما تلك الحسنة قال : يفرج عن المؤمن كربته و لو بتمرة قال : فقال داود حتى لمن عرفك ان لا ينقطع رجائه منك ٠

قال الصادق(ع) سرك من دمك فلا يجرين من غير او داجك ٠

فريدة

عن ابى عبد الله (ع) ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال : ان موسى عليه السلام لما ان سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا ٠

فريدة

روى فى اخبار الحواريين انهم اتبعوا عيسى (ع) وكانوا اذا جاعوا قالوا يا روح الله جعنا فيضرب بيده على الارض سهلا كان او جبلا فيخرج ماء فيشربون قالوا يا روح الله من افضل منا اذا شئنا اطعمنا و اذا شئنا سقيتنا و قد امنا بك و اتبعناك قال : افضل منكم من يعمل بيده و ياكل من كسبه ٠

عن ابى عبد الله (ع) قال : اوحى الله تعالى الى داود انك نعم العبد لو لا انك تأكل من بيت المال و لا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود (ع) فاوحى الله تعالى الى الحديد ان لن لعبدى داود فالان الله تعالى له الحديد وكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمأة وستين درعا فباعها بثلث مأة و ستين الفا و استغنى عن بيت المال ٠

فريدة

فيما اوصى به النبى (ص) عليا يا على كفر بالله العظيم من هذه الامة القتات (النمام) و الساحر و الديوث و ناكح المرئة حراما فى دبرها و ناكح البهيمة و من نكح ذات محرم منه و الساعى فى الفتنة و بايع السلاح من اهل الحرب و مانع الزكوة و من وجد سعة فمات و لم يحج

******

فريدة

عن مشارق الانوار ان امير المؤمنين (ع) قال للثانى ، يا مغرور: انى اريك فى الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا .

فى حديث قال حذيفه: فأستجاب الله دعاء مولاتى صلوات الله عليها على ذلك المنفتى .

و نقل ان ابا لؤلؤة كان غلام لمغيرة بن شعبة اسمه الفيروز الفارسى اصله من نهاوند فاسرته الروم و اسره المسلمون من الروم و لذلك قدم سبى نهاوند الى المدينه سنه ٢١ و الرجل وضع عليه من الخراج كل يوم درهمين فثقل عليه الامر فأتى اليه فقال له الرجل: ليس بكثير فى حقك فأنى سمعت عنك انك لو اردت ان تدير الرحى بالريح لقدرت على ذلك فقال له ابو لؤلؤة لا دير ن لك رحى لا تسكن الى يوم القيامة فقال ان العبد قد اوعد ولو كنت اقتل احدا بالتهمة لقتلته و صنعه الارحاء و كان شيعيا و قتل عبيد الله بن عمر ابنة ابى لؤلؤة .

فريدة

كان اشتغال يحيى (ع) بالعبادة فى بيت المقدس مع الاحبار مدرعة من شعر و برنس من صوف فاقبل يعبد الله حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه.

و لقد دخل موسى (ع) و معه هارون على فرعون عليهما مدارع الصوف و بايديهما العصى .

و ان المصطفى (ص) قد اثر رثاثة الملبس فكان اكثر لبسه الخشن من الثياب و لم يقتصر من اللباس على صنف بعينه و لم تطلب نفسه التغالى فيه بل اقتصر على ما تدعوا اليه الضرورة لكنه كان يلبس الرفيع

منه احيانا ·

و رؤى امير المؤمنين (ع) ازار خلق مرقوع فقيل له فى ذلك فقال : يخشع له القلب و تذل به النفس و يقتدى به المؤمنون ·

الصادق (ع) خير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب على (ع) وسار بسيرة على (ع) ذكر مولانا الصادق (ع) لباس امير المؤمنين (ع) القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق و الرداء من بين يديه الى ثدييه و من خلفه الى اليه اشترى كلها بدينار و لما لبسه رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذى ينبغى للمسلمون ان يلبسوه ·

قدم على رسول الله (ص) وفد نجران و فى لباسهم الديباج فاتوا على رسول الله (ص) فسلموا عليه فلم يردهم و لم يكلمهم فقيل لامير المؤمنين يا ابا الحسن ما ترى فى هؤلاء القوم قال ارى ان يضعوا حليهم هذه و خواتيمهم ثم يعودون اليه ففعلوا ذلك فسلموا فرد سلامهم ثم قال (ص) و الذى بعثنى بالحق لقد اتونى المرة الاولى و ان ابليس لمعهم ·

فريدة

قال الشهيد (ره) فى القواعد لا يجوز للخنثى حلق اللحية لاحتمال ان يكون رجلا و ظاهر هذه العبارة تسليم الحرمة للرجل و حكم بالتحريم السيد الداماد فى شارع النجاة و كانه نسب الى الاجماع و المجلسى الى المشهور و يدل على ذلك ما يدل تحريم مشاكلة اعداء الدين و سلوك طريقتهم و تشبه الرجال بالنساء ·

قال رسول الله (ص) حفوا الشوارب و اعفو اللحى و لا تتشبهوا بالمجوس ·

وعنه(ص) ان المجوس جزو الحاهم و وفروا شواربهم و اما نحن نجز الشوارب و نعفى اللحى و هى الفطرة ·

عن ابى طالب(ع) قال : قال رسول اللّه(ص) حلق اللحية من المثلة و من مثل فعليه لعنة اللّه ·

عن النبى(ص) قال عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا و تزيد هـا امتى بخلة اتيان الرجال الى ان قال : و قص اللحية و طول الشارب ·

فريدة

عن السجاد (ع) ان لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول كيف اصبحتم فيقولون : بخير ان تركتنا و يقولون اللّه اللّه فينا وينا- شدونه و يقولون انما نثاب بك و نعاقب بك ·

قال رسول اللّه(ص) يعذب اللّه اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول يا رب عذبتنى بعذاب لم تعذب به شيئا فيقول له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض و مغاربها فسفك بها الدم الحرام و انتهب بها المال لحرام و انتهك بها الفرج الحرام وعزتى و جلالى لا عذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك ،

سلاح العلم لين الكلمة و فى الحديث من لا ن عود كثفت اغصانه هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيألفونه و يحبونه فيكثر بهم و يتقوى باجتماعهم عليه ·

عن زيد بن على عن ابائه قال قال رسول اللّه(ص) : يجيئى يوم القيامة ذو الوجهين داعا ((خارجا)) لسانه قفاه و آخر من قدامه يلتهبان نارا حتى يلهبا جسده ثم يقال له : هذا الذى كان فى الدنيا ذاوجهين و ذا لسانين يعرف بذلك يوم القيامة و اعلم انهم اتفقوا على

ان ملاقات الاثنين بوجهين نفاق ولا تقبل شهادته .

قال علقمه فقلت للصادق (ع) يا بن رسول الله (ص) ان الناس ينسبوننا الى عظايم الامور وقد ضاقت بذلك صدورنا فقال يا علقمه ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلم مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحج الله (ع) الم ينسبوا يوسف (ع) الى انه هم بالزنا الم ينسبوا الى ايوب ابتلى بذنوبه الم ينسبوا داود (ع) الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهويها وانه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها الم ينسبوا الى موسى (ع) الى انه عنين واذوه حتى برء الله مما قالوا وكان عند الله وجيها الم ينسبوا جميع انبياء الله الى انهم سحرة طلبة الدنيا الم ينسبوا محمدا (ص) الى انه شاعر مجنون الم ينسبوا الى انه هدى امرأة زيد ابن حارثة فلم يزل بها حتى استحلفها لنفسه الم ينسبوا يوم بدر الى انه اخذ لنفسه قطيفة حمراء ((الحديث)) بطوله فيما نسبوه الى النبى (ص) والى امير المؤمنين (ع) .

قال لقمان لابنه ما حاصله لا تعلق قلبك برضى الناس فأن ذلك لا يحصل وسفره مع ابنه وما قال له ولابنه الناس فقال لولده : ترى فى تحصيل رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضى الله جل جلاله .

عن حماد قال سألت ابا عبدالله (ع) عن لقمان وحكمته التى ذكرها الله عزوجل فقال اما والله ما اوتى لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسطة فى جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا فى امر الله متورعا فى الله ساكنا سكينا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غايط ولا اغتسال

لشدة تستره وعموق نظره و قد نكح من النساء و ولد له من الاولاد لكثيره و قدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد هم و لم يمر برجلين يختصمان اويقتتلان الا اصلح بينهما و لم يمض عنهما حتى يتحاجزا و لم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا سأل عن تفسيره وعمن اخذه و كان يكثره مجالسه الفقهاء و الحكماء و يتعلم ما يغلب به نفسه و يجاهد به هويه و يحترز به من الشيطان و كان يداوى قلبه بالتفكر و يداوى نفسه بالعبر و كان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتى الحكمة و منح العصمة ثم ذكر ان الله خيره بين ان يكون خليفه الله فى ارضه اويؤتى الحكمة فأختار الحكمة فلما امسى و اخذ مضجعة من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدميه و هو احكم الناس فى زمانه و خرج ينطق على الناس بالحكمة

روى ان عاش ثلثة الاف و خمس مأة سنة فى ملك داود (ع) الى يونس بن متى .

فريدة

عن حنان قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن اللقطة قال : تعرفها سنة فاذا انقضت فأنت املك بها .

عن الصادق (ع) قال : ان عليا (ع) سئل عن سفرة وجدت فى الطريق مطروحة كثير لحمها و خبزها و بيضها و فيها سكين فقال يقوم ثم يؤكل لانه يفسد و ليس له ابقاء فان جاء طالب لها غرموا له الثمن قيل يا امير المؤمنين لا ندرى سفرة مسلم او سفرة مجوسى فقال هم فى سعة حتى تعلموا .

كان سعيد الجعفى وجد كيسا فيه سبع مأة درهم و قال الصادق

عليه السلام له اتق الله عزوجل وعرفه فى المشاهد .

فريدة

قال طارق المحاربى رأيت النبى (ص) فى سويقة ذى المجاز عليه حلة حمراء و هو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا و ابو لهب يتبعه و يرميه بالحجارة و قد ادمى كعبية وعرقوبيه و هو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فأنه كذاب .

عن ابى رافع مولى رسول الله (ص) قال : كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت و اسلمت ام الفضل و اسلمت وكان العباس يهاب قومه و يكره ان يخالفهم وكان يكتم اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق فى قومه وكان ابو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر و بعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكذلك صنعوا لم يتخلف رجل الا بعث مكانه رجلا فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر من قريش كبته الله و اخزاه و وجدنا فى انفسنا قوة وعزا قال وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل القداح انحتها فى حجرة زمزم فوالله انى لجالس فيها انحت القداح وعندى ام الفضل جالسة وقد سرنا ما جائنا من الخبر اذا قبل الفاسق ابولهب يجر رجليه حتى جلس على طنب الحجرة وكان ظهره الى ظهرى فبينا هو جالس اذا قال الناس هذا ابو سفيان وقد قدم فقال ابولهب هلم الى يابن اخى فعندك الخبر فجلس اليه و الناس قيام عليه فقال يا بن اخى اخبرنى كيف كان امر الناس قال لا شيئى و الله ان كان الا ان لقيناهم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا و يأسروننا كيف شاؤا و ايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجلا بيضاء على خيل بلق بين السماء و الارض ما تليق شيئا

ولا يقوم لها شيئى قال ابو رافع فرفعت طرف الجرة بيدى ثم قلت تلك الملائكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب وجهى ضربة شديدة فاحتملنى وضرب بى الارض ثم برك على يضربنى وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة قد اخذته فضربته ضربة فلقت رأسه شجة منكرة وقالت تستضعفه فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال فيما رماه الله بالعدسة ((خراج صغيرة)) فقتله ولقد ترك ابناه ليلتين او ثلثة ما يدفنانه حتى انتن فى بيته وكانت قريش تتقى العدسه كما يتقى الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش الا تستحيان ان اباكما قد انتن فى بيته لا تغيبانه فقالا انا نخشى هذه القرحة قال: فأنطلقا فانا معكما فما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه باعلا مكة الى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه.

فريدة

عن ابى بصير قال دخلت على ابى عبدالله (ع) فقال يا ابا محمد تمتعت منذ خرجت من اهلك بشيئى من النساء قلت: لا قال: ولم قلت ما معى من النفقة يقصر عن ذلك قال فامر لى بدينار وقال اقسمت عليك ان صرت الى منزلك حتى تفعل قال ففعلت.

عن ابى عبدالله (ع) قال ما من رجل يتمتع ثم اغتسل الا خلق الله من كل قطره تقطر منه سبعين ملكا يستغفرونه له الى يوم القيامة ويلعنون متجنبها الى ان تقوم الساعة

قال الصادق (ع) ليس منا من لم يؤمن برجعتنا ولم يستحل متعتنا ((قال الرجل متعتان كانتا محللتان على عهد رسول الله (ص) وانا احرمها واعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء)).

فی خبر مفضل بن عمر فی سبب تحریم الثانی المتعة انه دخل فی ایام خلافته علی اخته عفرا فوجد فی حجرها طفلا یرضع من ثدیها فاغضب و ارعد و ازید و اخذ الطفل علی یده و خرج به الی المسجد و نادی الناس فلما جمعوا حکی لهم قصة اختهالتی کانتغیر متبعلة و اتت بولد و قالت تمتعت ثم حرم المتعة و قال من ایی ضربت جنبیه بالسوط ۰

عن صالح بن عقبة عن ابیه عن الباقر(ع) قال قلت للمتمتع ثواب قال ان کان یرید بذلک اللّه عزوجل و خلافا لفلان لم یکلمها کلمة الا کتب اللّه له حسنة و اذا دنی منها غفراللّه له بذلک ذنبا فاذا اغتسل غفر اللّه له بعدد ما مر الماء علی شعره قال قلت : بعدد الشعر قال نعم بعدد الشعر۰

عن الصادق(ع) قال ان اللّهعز وجل حرم علی شیعتنا المسکر من کل شراب و عوضهم عن ذلک المتعة ۰

عن الباقر(ع) قال : قال رسول اللّه(ص) لما اسری بی الی السماء لحقنی جبرئیل فقال یا محمد ان اللّه عزوجل یقول انی غفرت للمتمتعین من النساء ۰

و روی انه کتب ابوالحسن(ع) الی بعض مواليه لا تلحوا فی المتعة انما علیکم اقامة السنة و لا تشغلوا بها عن فراشکم و حلائلکم فیکفرن و یدعین علی الامرین لکم بذلک و یلعنونا ۰

فریدة

ان سبعا و ذئبا و ثعلبا اجتمعوا فقالوا نشترک فیما نتصید فصادوا عیرا ((حمار اهلی او وحشی)) و ظبیا و ارنبا فقال السبع للذئب

اقسم فقال هو مقسوم العير لك و الظبى لى و الارنب للثعلب فوثب السبع فادماه ثم قال للثعلب اقسم فقال هو مقسوم العير لغدائك و الظبى لمقيلك و الارنب لعشائك فقال من علمك هذه القسمة قال علمنى الثوب الارجوانى ((جامه سرخ)) الذى على الذئب ٠

فريدة

روى عنهم عليهم السلام ان فى العرش تمثال ما خلق الله من البر و البحر و هذا تأويل قوله تعالى و ان من شيئى الا عندنا خزائنه ٠

فريدة

ان ميثم لامرأة من بنى اسد كان عبدا فاشتراه اميرالمؤمنين (ع) منها فاعتقه فقال له ذات يوم : انك تؤخذ بعدى فتصلب و تطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخرك و فمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمروبن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة و اقربهم من المطهرة و امض حتى اريك النملة التى تصلب على جذعها فاراه اياها و حج فى السنة التى قتل فيها فدخل على ام سلمة رضى الله عنها فقال من انت؟ قال : انا ميثم قالت و الله لربما سمعت رسول الله (ص) يذكرك و يوصى بك عليا (ع) فى جوف الليل فسألها عن الحسين (ع) فقالت هو فى حائط له قال اخبريه اننى قد احببت السلام عليه و نحن ملتقون عند رب العالمين انشاء الله فدعت بطيب و طيبت لحيته و قال اما انها استخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد لعنه فحبسه و حبس معه المختاربن ابى عبيده قال له ميثم انك تفلت و تخرج ثائرا بدم الحسين (ع) فتقتل هذا الذى يقتلنا فلما دعا عبيد الله المختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله

يأمره بتخلية سبيله فخلاه و امر بميثم ان يصلب فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمروين حريث قال عمرو و قد كان و الله يقول انى مجاورك فلما صلب امر جاريته يكنس تحت خشبته و رشه و تجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بنى هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه و كان اول خلق الله عزو جل الجم فى الاسلام و كان قتل ميثم ره قيل قدوم الحسين العراق بعشرة ايام فلما كان يوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فكبر ثم انبعث فى آخر النهار فمه و انفه دما و اطلعه على (ع) على علم كثير و اسرار خفية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة و كان يتحمل العلم الذى لا يتحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل اوعبد امتحن الله قلبه للايمان .

فريدة

عن البراء بن عازب قال بينا رسول الله (ص) جالسا فى اصحابه اذا اتاه وفد من بنى تميم فمنهم مالك بن نويره فقال يا رسول الله (ص) علمنى الايمان ، فقال رسول الله (ص) : تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و انى رسول الله و تصلى الخمس و تصوم شهر رمضان و تؤدى الزكوة و تحج البيت و توالى وصيى هذا من بعدى و اشار الى على (ع) بيده و لا تسفك دما و لا تسرق و لا تخون ولا تأكل مال اليتيم و لا تشرب الخمر و توفى بشرايعى و تحلل حلالى و تحرم حرامى و تعطى الحق من نفسك للضعيف و القوى و الكبير و الصغير حتى عد عليه شرايع الاسلام ، فقال يا رسول الله (ص) اعد على فأنى رجل نساء فاعاد عليه فعقدها بيده و قام و هو يجر ازاره و هو يقول

تعلمت الايمان و رب الكعبة فلما بعد عن رسول الله(ص) قال : من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل فلما توفى رسول الله(ص) رجع بنو تميم الى المدينة و معهم مالك بن نويره فخرج لينظر من قام مقام رسول الله(ص) فدخل يوم الجمعة و اخوتيم على المنبر يخطب الناس فنظر اليه و قال ما فعل وصى رسول الله(ص) الذى امرنى بموالاته ، قالوا يا اعرابى : الامر يحدث بعد الامر قال : تا الله ما حدث شيئى وانكم لخنتم الله و رسوله ثم تقدم اليه و قال له من ارقاك هذا المنبر و وصى رسول الله جالس فقال اخوتيم اخرجوا الاعرابى البوال على عصبيه من مسجد رسول الله(ص) فقام اليه قنفذ و خالد بن وليد فلم يزالا يكزان ((يضربان و يطعنان)) عنقه حتى اخرجاه فلما استتم الامر لاخى تيم وجه خالد بن وليد و قال له : قد علمت ما قال على رؤس الاشهاد لست امن من ان يفتق علينا فتقا لا يلتام فاقتله فحين اتاه خالد ركب جواده و كان فارسا يعد بالف فارس فخالف خالد منه فاعطاه المواثيق ثم عذر به بعد ان القى سلاحه فقتله وعرس امرئته فى ليلته اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد و تابعيهم .

فريدة

آل عمران((و لا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما و لهم عداب مهين .

عن الحسين بن حسن قال : قلت لابى الحسن الرضا (ع) انى تركت ابن قياما من اعداء خلق الله لك قال ذلك شر له قلت ما اعجب ما اسمع منك جعلت فداك قال اعجب من ذلك ابليس كان فى جوار الله عزوجل فى القرب منه فامره فابى و تعزز و كان من الكافرين فاملى الله له

و الله ما عذب الله بشيئى اشد من الاملاء و الله يا حسين ما عذبهم الله بشيئى من الاملاء ٠

فريدة

قال امير المؤمنين (ع) اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور و قيامكم بين يدى الله عز وجل يهون عليكم المصائب ٠

عن الصادق (ع) من احب ان يخفف الله عزوجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت و لم يصبه فى حيوته فقر ابدا ٠

و لنذكر قصة الشاب الذى اشتد عليه سكرات الموت و اعتقل لسانه لسخط الله عليه فرضيت امه عنه ففتح لسانه و خفف عنه ٠

الصادق (ع) فيمن كساه اخاه المؤمن كسوة كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة و ان يهون عليه سكرات الموت ٠

فريدة

عن الراوندى فى الخير كان الموتى يأتون فى كل جمعة من شهر رمضان و يقفون و ينادى كل واحد منهم بصوت حزين باكيا يا اهلاه و يا ولداه و يا قرا بتاه اعطفوا علينا بشيئى يرحمكم الله و اذكرونا و لا تنسونا بالدعاء و ارحموا علينا و على غربتنا فانا قد بقينا فى سجن ضيق و غم طويل وشدة فارحمونا و لا تبخلوا بالدعاء و الصدقة لنا لعل الله يرحمنا قبل ان تكونوا مثلنا فوا حسرتاه قد كنا قادرين مثل ما انتم قادرون فيا عباد الله اسمعوا كلامنا و لا تنسونا فانكم ستعلمون غدا فان الفضول التى فى ايديكم كانت فى ايدينا فكنا لا ننفق فى طاعة الله و منعنا عن الحق فصار وبالا علينا ومنفعة لغيرنا اعطفوا علينا بدرهم او رغيف او بكسرة

ثم ينادون ما اسرع ما تبكون على انفسكم و لا ينفعكم كما نحن نبكي و لا ينفعنا فاجتهدوا قبل ان تكونوا مثلنا .

عن النبي (ص) قال ارواح المؤمنين : يأتي كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم و بيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا اهلي و يا ولدي و يا ابي و يا امي و اقربائي اعطفوا علينا بدرهم او كسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي (ص) و بكينا معه فلم يستطع النبي (ص) ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال : اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور و النعيم فينادون بالويل و الثبور على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله و رضاه ماكنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة و ندامة و ينادون اسرعوا صدقات الاموات .

عن معاوية بن عمار ، قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اي شيئ يلحق الرجل بعد موته قال : يلحقه الحج عنه و الصدقة عنه .

وعنه (ع) ستة تلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له و مصحف يخلفه وغرس يغرسه و صدقة ماء يجريه و قليب يحفره و سنة يأخذ بها من بعده .

فريدة

روى من شرب الماء فذكر الحسين (ع) و لعن قاتله كتب له مأة الف حسنة و حط عنه مأة الف سيئة و رفع له مأة الف درجة و كأنما اعتق مأة الف نسمة .

فريدة

عن رسول الله (ص) : و المرئة اذا خرجت من باب دارها متزينة

متعطرة و الزوج بذلك راض يبنى لزوجها بكل قدم بيت فى النار فقصروا اجنحة نسائكم فأن فى تقصير اجنحتها رضى و سرورا و دخول الجنة بغير حساب ·

عن ابى جعفر(ع) قال : ليس على النساء اذان و لا اقامة ولا جمعة و لا جماعة و لا عيادة المريض و لا اتباع الجنارة ·

فى وصايا النبى لعلى(ع) يا على ليس على النساء جمعة و لا جماعة و لا اذان و لا اقامة و لا عيادة مريض و لا اتباع جنازة و لا هرولة بين الصفا و المروة و لا استلام الحجر و لا حلق و لا تولى القضاء و لا تستشار و لا تذبح الا عند الضرورة و لا تجهر بالتلبية و لا تقيم عند قبر و لا تسمع الخطبة و لا تتولى الزويج و لا تخرج من بيت زوجها الا بأذنه فأن خرجت بغير اذنه لعنها الله و جبرئيل و ميكائيل و لا تعطها من بيت زوجها الا بأذنه و لا تبيت و زوجها عليها ساخط و ان كان ظالما لها ·

قال رسول الله(ص) : اذا كان امرائكم شراركم و اغنيائكم بخلائكم و اموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها ·

قال الصادق(ع) النساء ثلث فواحدة لك فواحدة لك و عليك و واحدة عليك لا لك فأما التى هى لك فالمرئة العذراء و اما التى هى لك و عليك فالثيب و اما التى هى عليك فهى المتبع التى لها ولد من غيرك ·

فريدة

كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج الى فارس فيشترى اخبار الاعاجم و يحدث بها قريشا و يقول ان محمدا (ص) يحدثكم بحديث عاد و ثمود و انا احدثكم بحديث رستم و اسفندیار فيستمحلون حديثه و يتركون استماع القرآن فنزل و من الناس من يشترى لهو الحديث ·

و نقل ان فى ايام الشعب كان من دخل مكة من العرب لا يجسر ان يبيع من بنى هاشم شيئا و من باع شيئا انتهبوا ماله و كان النضر و رفيقاه و ابو جهل يخرجون من مكة الى الطرقات التى يدخل مكة فمن راؤه معهم متاع نهوه ان يبيع من بنى هاشم شيئا و يحذرون ان باع منهم شيئا ان ينهبوا ماله ٠

فريدة

كان بنو النضير قبيلة كبيرة من اليهود وكان بينهم و بين رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عهد و مدة فتقضوا عهدهم و كان سبب ذلك ان رسول اللّه (ص) خرج اليهم يستسلفهم ((ليستقرضهم)) دية الرجلين العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمرى ٠

قال على بن ابراهيم القمى و كان (ص) قصد كعب بن الاشرف فلما دخل على كعب قال مرحبا يا ايا القاسم و اهلا و قام كأنه يصنع له الطعام و حدث نفسه انه يقتل رسول اللّه (ص) و يتبع اصحابه فنزل جبرئيل (ع) فأخبره ذلك فرجع رسول اللّه (ص) الى المدينة و قال لمحمد بن سلمة الانصارى اذهب الى بنى النضير فأخبرهم ان اللّه عز وجل قد اخبرنى بما هممتم به من الغدر فأما ان تخرجوا من بلدنا و اما ان تأذنوا للحرب فقالوا نخرج من بلادكم فبعث اليهم عبد اللّه بن ابى لا تخرجوا و تقيموا و تناذوا محمدا (ص) الحرب فأنى انصركم انا و قومى و حلفائى فأن خرجتم خرجت معكم و ان قاتلتم قاتلت معكم فاقاموا و اصلحوا حصونهم و تهياوا للقتال و بعثوا الى رسول اللّه (ص) انا لا نخرج فأصنع ما انت صانع فقام رسول اللّه (ص) و كبر وكبر اصحابه و قال لامير المؤمنين (ع) تقدم الى بنى النضير فأخذ امير المؤمنين (ع) الراية و تقدم و جاء

رسول الله (ص) و احاط بحصنهم وعذر بهم عبد الله بن ابى و كان رسول الله (ص) قد ظفر بهم و يقطع نخلهم فجزعوا من ذلك و قالوا يا محمد صلى الله عليه و آله و سلم ان الله يأمرك بالفساد ان كان لك فخذه وان كان لنا فلا تقطعه و وقع قوم منهم الى فدك و وادى القرى و خرج قوم منهم الى الشام بلا مال و لا مروة فأنزل الله فيهم هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر و كان اغواء العامة من اليهود بسبب علمائهم الذين يكلبون المال و الرشا ٠

فريدة

و ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و ان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون عن ابى لبابة قال سمعت رسول الله (ص) يقول من احب ان يستظل من فور جهنم فقلنا كلنا نحب ذلك ، قال فلينظر غريما او ليدع معسرا ٠

فريدة

عن ابى عبد الله (ع) النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لانها ماتت فى غم نفاسها ٠

عن النبى (ص) قال : ايما أمرأة مسلمة ماتت فى نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة النفاس خير لهن من عيادة سيعين سنة صيام نهارها و قيام ليلها ٠

فريدة

كانت السيدة النفيسة بنت الحسن بن الزيد المجتبى (ع) لما توفت بمصر اراد زوجها و هو الاسحاق بن الامام جعفر الصادق (ع) نقلها الى المدينة و دفنها فى البقيع فسأله اهل مصر فى تركها عندهم للتبرك و بذلوا له مالا كثيرا فلم يرض فرى النبى (ص) فقال له يا اسحاق :

لا تعارض اهل مصر فى نفيسة فأن الرحمة تنزل عليهم ببركاتهما رأى الشيخ ابو المواهب النيى (ص) فقال : يا محمد اذا كان لك حاجة فأنذر لنفيسة الطاهرة و لو بدرهم يقضى اللّه تعالى حاجتك و انها كانت قد حفرت قبرها بيدها و صارت تنزل فيه و تصلى و قرأت فيه ستة الف ختمه و انها ماتت بمصر فى شهر رمضان سنة ثمانين و مأتين احتفرت وهى صائمة فالزموها الفطر فقالت: واعجبا انى منذ ثلثين سنة اسأل اللّه تعالى ان القاه و انا صائمة افطر الان هذا لا يكون ثم قرأت سورة انعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت (ره) .

فريدة

قال امير المؤمنين (ع) الراضى بفعل قوم كالداخل فيه معهم وعلى كل داخل فى باطل اثمان اثم العمل به و اثم الرضا به وقال لما اظفره اللّه على اصحاب الجمل و قد قال بعض اصحابه ودت ان اخى فلانا كان شاهدنا ليرى ما نصرك اللّه على اعدائك فقال اهوى اخيك معنا قال : نعم ، قال : فقد شهدنا و لقد شهدنا فى عسكرنا هذا قوم فى اصلاب الرجال و ارحام سيرعف ((يدور)) بهم الزمان و يقوى بهم الايمان

فريدة

قال الصادق (ع) للمنصور : لا تقبل فى ذى رحمك و اهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرم اللّه عليه الجنة و جعل مأواه النار فأن النمام شاهد زور و شريك ابليس فى الاغراء بين الناس و قد قال اللّه تعالى يا ايها الذين امنوا ان جائكم فاسقا بنباء فتبينوا الاية .

و قال (ص) يقول اللّه عزوجل : حرمت الجنة على المنان و البخيل

و القتات ٠

وعنه (ص) قال لما اسرى بى رأيت امرأة رأسها رأس خنزير و يدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب فسئل ما كان عملها ؟ فقال انها كانت نمامة كذابة ٠

ينبغى لكل من حملت اليه النميمة ستة امور ١ ـ ان لا يصدق لانه فاسق مردود الشهادة قال الله تعالى : ان جائكم فاسق بنباء فتبينوا ٢ ان ينهاه عن ذلك و ينصحه و يقبح له فعله قال الله تعالى : و امر بالمعروف و انه عن المنكر ٣ ان يبغضه فى الله فأنه بغيض عند الله ٤ ان لا تظن بأخيك السوء بمجرد قوله لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ٥ ان لا يحملك ما حكى لك على التجسس و البحث للتحقق لقوله تعالى و لا تجسسوا ٦ ان لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه فلا تحكى نميمته فتقول فلان قد حكى لى كذا و كذا فتكون به نماما ٠

روى عن امير المؤمنين (ع) ان رجلا اتاه يسعى اليه برجل فقال يا هذا نحن نسئل عما قلت فأن كنت صادقا مقتناك و ان كنت كذابا عاقبناك و ان شئت ان نقيلك اقلناك قال اقلنى يا امير المؤمنين ٠

و قال الحسن (ع) من نم اليك نم عليك فينبغى ان يبغض النمام و لا يوثق بصداقته و كيف لا يبغض و هو لا ينفك من الكذب و الغيبة و الغدر و الخيانة و الغل و الحسد و النفاق و الافساد بين الناس و الخديعة و هو ممن سعى فى قطع ما امر الله تعالى به ان يوصل ٠

عن ابن عباس قال مر رسول الله (ص) بقبرين فقال انهما ليعذبان و ما يعذبان فى كثير اما احدهما فكان يمشى بالنميمة و اما الاخر فكان لا يتستر من بوله و اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز فى قبر كل

فقيل له (ص): يا رسول الله لم صنعت هذا قال لعلهما ان يخفف عنهما ما لم يلبسا .

فريدة

عن الصادق (ع) في خبر المعراج قال: قال النبي (ص): سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل تسمع يا محمد قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله (ص) حتى قبض قال: فصعد جبرئيل و صعدت حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا و هو ضاحك مستبشر حتى لقني ملك من الملائكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك و لم ار فيه الا ستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فأني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه فكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط و لم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا و غيظا على اعداء الله و اهل معصيته فينتقم الله به منهم و لو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك لضحك اليك و لكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام علي و بشرني بالجنة فقلت لجبرئيل و جبرئيل بالمكان الذي وضعه الله مطاع ثم امين الا تأمره ان يرني النار فقال جبرئيل يا مالك: ار محمد صلى الله عليه و آله و سلم النار فكشف منها غطائها و فتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء و فارت و ارتفعت حتى ظننت ليتنا ـ و لني لما رأيت فقلت يا جبرئيل: قل له: فليرد عليها غطائها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه .

الصادق (ع) ان ناركم هذا جزء من سبعين جزء من نار جهنم

و قد اطفأت سبعين مرة ·

ففى الخبر ان اللّه عزوجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة ·

و روى لو ان رجلا كان فى المشرق و جهنم بالمغرب ثم كشف غطائها منها لغلت جمجمته ·

فريدة

عن ابى عبد اللّه (ع) قال السنة فى النورة فى كل خمسة عشر يوما فمن اتت عليه احد وعشرون يوما و لم يتنور فليستدن على اللّه و ليتنور و من اتت عليه اربعون يوما و لم يتنور فليس بمؤمن و لا مسلم و لا كرامة ·

عن النبى (ص) من كان يؤمن باللّه و اليوم الاخر فلا يترك عانته فوق اربعين يوما و لا يحل لامرأة تؤمن باللّه و اليوم الاخر ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوما ·

و روى نتف الابط يضعف المنكبين و يوهى و يضعف البصر و حلقه افضل من نتفه و من اراد دخول الحمام للنورة فليجتنب الجماع قبل ذلك باثنى عشرة ساعة و هو تمام يوم ·

فريدة

قال نوف اتيت امير المؤمنين (ع) و هو فى رحبة الكوفة ((مسجد الكوفة)) فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين (ع) و رحمة اللّه و بركاته فقال و عليك السلام و رحمة اللّه و بركاته ، فقلت له يا امير المؤمنين عظنى فقال يا نوف: احسن يحسن اليك فقلت زدنى يا امير المؤمنين فقال يا نوف: ارحم ترحم فقلت زدنى يا امير المؤمنين قال : يا نوف

قل خيرا تذكر بخير فقلت ،زدنى يا امير المؤمنين ، قال اجتنب الغيبة فأنها ادام كلاب النار ثم قال (ع) يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال و هو يأكل لحوم الناس بالغيبة و كذب من زعم انه ولد من حلال و هو يبغضنى و يبغض الائمة من ولدى و كذب من زعم انه ولد من حلال و هو يحب الزنا و كذب من زعم انه يعرف الله عزوجل و هو مجترعلى معاصى الله كل يوم و ليلة يا نوف اقبل وصيتى لا تكونن نقيبا ((و النقيب هو دون الرئيس)) ولا عريفا ((هو القيم بامر القوم)) و لا عشارا ((اخذ العشر)) و لا بريدا ((المكتب الذى يتسلم و يسلم الاشياء المرسلة)) يا نوف صل رحمك يزيد الله فى عمرك و حسن خلقك يخفف الله فى حسابك يا نوف ان سرك ان تكون معنا يوم القيامة فلا تكون للظالمين معينا ، يا نوف: من احبنا كان معنا يوم القيامة و لو ان رجلا احب رجلا لحشره الله معه يا نوف: اياك ان تتزين للناس و تبارز الله بالمعاصى فيفضحك الله يوم تلقاه يا نوف احفظ عنى ما اقول لك تنل به خير الدنيا و الاخرة .

عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين (ع) فكان يصلى الليل كله و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء و يتلوا القرآن قال: فمر بى بعد الليل فقال يا نوف ارا قد انت ام رامق قلت: بل رامق ارمقك ببصرى يا امير المؤمنين (ع) قال يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الاخرة اولئك الذين اتخذ زا الارض بساطا و ترابها فراشا و مأوها طيبا و القرآن دثارا و الدعاء شعارا و قرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم (ع) يا نوف ان داود (ع) قام فى مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لايدعو فيها عبد ربه الا استجيب له الا أن يكون عشارا أو شرطيا أو صاحب عرطبة وهى الطنبور أو صاحب كوبه وهى الطبل .

عن الصادق (ع) ثلث فيهن المقت من الله عزوجل نوم من غير سهر و ضحك من غير عجب و اكل على الشبع .

عن الصادق (ع) قال ان الله يبغض كثرة النوم و كثرة الفراغ و قال ايضا : كثرة النوم مذهبة للدين و الدنيا .

قال رسول الله (ص) اياكم و كثرة النوم فأن كثرة النوم يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة ((الحديث القدسي)) كذب من زعم انه يجيبني فأذا جنه الليل نام .

قال سلمان سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول : من بات على طهر فكأنما احيى الليل كله فأنا ابيت على طهر .

عن ابى عبد الله (ع) قال : من تطهر ثم اوى الى فراشه بات و فراشه كمسجده فأن ذكر انه على غير وضوء فليتيمم من دثاره كائنا ما كان فأن فعل ذلك لم يزل فى الصلوة و ذكر الله عزوجل .

قال امير المؤمنين (ع) لا ينام الرجل و هو جنب و لا ينام الا على طهور فأن لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فأن روح المؤمن ترفع الى الله تعالى فيقبلها و يبارك عليها فأن كان اجلها قد حضر جعلها فى كنوز رحمته و ان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته فردونها فى جسدها .

النبوى (ص) من نام على الوضوء ان ادركه الموت ليله فهو عند الله شهيد .

عن ابى حمزة ، قال : كنت عند على بن الحسين (ع) وعصافير على الحايط قبالته يصحن فقال يا ابا حمزة : اتدرى ما يقلن قال: يتحدثن

ان لهن وقتا يسألن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فأنى اكرههما لك ان الله يقسم فى ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها .

قال الصادق (ع) نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره و تقبحه و هو نوم كل مشوم ان الله يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس و اياكم تبلك النومة و كان المن و السلوى ينزل على بنى اسرائيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه و كان اذا نتيه فلا يرى نصيبه احتاج الى السئوال و الطلب .

قال الصادق (ع) اذا كان العبد على معصيته الله عزوجل و اراد الله به خيرا اراه فى منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصيته و ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة و ان يهول عليه فى منامه فيغفر له ذنوبه و انه ليمتهن فى بدنه فيغفر له ذنوبه .

فريدة

هو ثوبان بن ابراهيم المصرى العارف المتصوف المعروف احد رجال الطريقة عن معروف الكرخى قال : بلغنا ان ذو النون المصرى خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل عليه كاعظم ما يكون من الاشياء قال ففزغ منها فزعا شديدا و استعاذ بالله منها فكفى شرها فأقبلت حتى وافت النيل فأذا هى بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى جانب الاخر فقال ذو النون فأتزرت بمئزرى و نزلت فى الماء و لم ازل ارفيها الى ان اتت الى الجانب الاخر فصعدت ثم سعت و انا اتبعها الى ان اتت شجرة كثيرة الاغصان كثيرة الظل و اذا بغلام امرد ابيض نائم تحتها و هو مخمور فقلت لا حول و لا قوة الا بالله

اتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى فأذا انا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به و لزمت دماغه حتى قتلته و رجعت الى الماء وعبر على ظهر الضفدع الى جانب الاخر ٠

فريدة

عن ابى عبد الله (ع) قال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقنى حتى افعل كذا و كذا من البر و وجوه الخير فأذا علم الله عزوجل ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم ٠

قال شيخنا البهائى هذا الحديث يمكن ان يجعل تفسيرا لقوله عليه السلام نيته المؤمن خير من عمله فأن المؤمن ينوى كثيرا من هذه النيات فيثاب عليها و لا يتسير العمل الا قليلا ٠

قال ابو عبد الله (ع) انما خلد اهل النار فى النار لان نياتهم كانت فى الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله و انما خلد اهل الجنة فى الجنة لان نياتهم كانت فى الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل : كل يعمل على شاكلته قال على نيته ٠

عن زيد الشحام قال قلت: لابى عبد الله (ع) انى سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون خير من العمل قال : لان العمل ربما كان ريا المخلوقين و النيته خالصة لرب العالمين فيعطى عزوجل على النية ما لا يعطى على العمل ٠

قال ابو عبد الله (ع) ان العبد لينوى من نهاره ان يصلى بالليل فيغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته و يكتب نفسه تسبيحا و يجعل نومه

عليه صدقة

روى من حسنت نيته زاد الله فى رزقه ٠

سئل عن العالم فى تفسير نية المؤمن خير قال انه ربما انتهت بالانسان حالة من مرض او خوف فتفاوته الاعمال و معه نيته فلذلك نية المؤمن خير من عمله ٠

عن عطية العوفى قال : خرجت مع جابر بن عبد الله الانصارى ره زائرين قبر الحسين بن على بن ابيطالب (ع) فلما وردنا كربلا دنى جابر من شاطئ الفرات فأغتسل ثم ئتزر بازار و ارتدى باخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى دنى من القبر قال المسشنيه فالمسسته فخر على القبر مغشيا فرششت عليه شيئا من الماء فافاق ثم قال يا حسين ثلثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ثم قال و انى لك بالجواب و قد شحطت او داجك على اشباحك ((ما بين الكاهل الى الظهر)) و فرق بين بدنك و رأسك ثم ذكر بعض مناجاته و كأنه كان هذا زيارته له ثم زار الشهداء بالسلام عليهم ثم قال : و الذى بعث محمدا (ص) بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر و كيف و لم نهبط و اديا و لم نعل جبلا و لم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤسهم و ابدانهم و او تمت اولادهم و ارملت الازواج فقال لى يا عطية : سمعت حبيبى رسول الله (ص) يقول من احب قوما حشر معهم و من احب عمل قوم اشرك فى عملهم و الذى بعث محمدا بالحق نبيا ان نيتى و نية اصحابى على ما مضى عليه الحسين (ع) و اصحابه ٠

*** *** **

فريدة

عن الصادق (ع) قال لا تتركوا ركعتين بعد العشاء الاخرة فأنها مجلبة للرزق و تقرء فى الاولى الحمد وآية الكرسى و قل يا ايها الكافرون و فى الثانية الحمد و ثلثعشرة مرة قل هو اللّه احد فأذا سلمت فارفع يديك و قل اللهم انى اسئلك يا من لا تراه العيون و لا تخالطه الظنون و لا يصفه الواصفون يا من لا تغيره الدهور و لا تبليه الازمنة و لا تحيله الامور يا من لا يذوق الموت و لا يخاف الفوت يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة صلى على محمدا و آله و هب لى ما لا ينقصك و اغفرلى ما لا يضرك و افعل بى كذا وكذا و تسأل حاجتك و قال من صلاها بنى اللّه له بيتا فى الجنة ·

و روى عن ابى جعفر (ع) انه كان يقرء فيهما بالواقعة و الاخلاص ·

وعنه (ع) قال : من قرء سورة الملك فى ليلة فقد اكثر و اطاب و لم يكن من الغافلين ·

عن الحلبى عن الصادق (ع) قال : من قرء مأة اية بعد العشاء لم يكن من الغافلين ·

فريدة

روى اكثر من ان تقول سبحان ربى الملك القدوس رب الملائكة و الروح خالق السموات و الارض ذى العزة و الجبروت علمه النبى (ص) لمن شكى اليه الوحشته ·

فريدة

عن الرضا (ع) عن ابائه عن على (ع) قال حبانى رسول اللّه (ص)

بالورد بكلتا يديه فلما ادنيته من انفى قال : انما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس .

روى انه لما اسرى بالنبى (ص) الى السماء حزنت الارض لفقده و انبتت الكبر ((شجرة صغيرة شائكة من فصيلة الكبريات)) فلما رجع صلى الله عليه و آله وسلم فليشم الورد .

و فى حديث آخر لما عرج بالنبى (ص) عرق فتقطر عرقه الى الارض فأنبتت من العرق الورد الاحمر فقال رسول الله (ص) من اراد ان يشم الى الارض فرحت و انبتت الورد ومن اراد ان يشم رائحة النبى (ص) فليشم الورد .

عن مالك الجهنى قال ناولت ابا عبد الله (ع) شيئا من الرياحين فاخذه فشمه و وضعه على عينه ثم قال من تناول ريحانة فشمها و وضعها على عينه ثم قال اللهم صل على محمد و آل محمد لم يقع على الارض حتى يغفر له .

عن ابى هاشم قال دخلت على بن الحسن صاحب العسكرى (ع) فجاء صبى من صبيانه فناوله وردة فقبلها و وضعه على عينيه ثم ناولنيها ثم قال : يا ابا هاشم : من تناول وردة او ريحانة و وضعه على عينه ثم صلى على محمد و الائمة صلى الله عليهم كتب الله تعالى من الحسنات مثل رمل عالج ((اى مجتمع)) و محى عنه عن السيئات مثل ذلك .

روى عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق فقال لى من بالباب قلت : رجل من الصين قال : فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله (ع) هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدى قال و بماذا تعرفوننا قال يا بن رسول الله (ص) ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد

رسول اللّه (ص) و اذا كان آخر النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا اللّه على خليفة رسول اللّه ·

عن النبى (ص) قال ان ماء الورد يزيد فى ماء الوجه و ينفى الفقر و من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس و لا فقر و من اراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه و يديه و ليحمد ربه و ليصل على النبى (ص) ·

فريدة

قال ابو الصباح الكنائى لابى عبد اللّه (ع) ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد اللّه (ع) و ما الذى تلقى من الناس فى قال لا يزال يكون بيننا و بين الرجل الكلام فيقول جعفرى خبيث فقال يعيركم الناس بى فقال له ابو الصباح نعم، قال: فما اقل؟ و اللّه يتبع جعفرا منكم انما اصحابى من اشتد ورعه وعمل لخالقه و رجائوا به هؤلاء اصحابى ·

و فى جملة من الروايات عنه (ع) قال عليكم بالورع وصدق الحديث و اداء الامانة وعفة البطن و الفرج ·

عن خثيمة قال دخلت على ابى جعفر (ع) لاودعه فقال ابلغ موالينا السلام عنا و اوصهم بتقوى اللّه العظيم و اعلمهم باخثيمة انا لا نغنى عنهم من اللّه شيئا الا بعمل و لن ينالوا و لا يتنا الا بورع و ان اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ·

قال ابو عبد اللّه (ع) ليس من شيعتنا من قال بلسانه و خالفنا فى اعمالنا و اثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه و اتبع اثارنا وعمل باعمالنا اولئك شيعتنا ·

******

فريدة

عن الصادق (ع) قال ان فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يد موسى (ع) امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه و انه من بنى اسرائيل فلم يزل يأمر اصحابه يشق بطون الحوامل من بنى اسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفا وعشرين الف مولود و تعذر الوصول الى قتل موسى (ع) لحفظه الله تبارك و تعالى اياه .

روى انه لما القى موسى عصاه و صارت ثعبانا و التقمت عصاه السحرة انهزم الناس فقتل فى الهزيمة من وطئى الناس بعضهم بعضا عشرة الاف رجل و امرأة و صبى و دارت على قبة فرعون و احدث فرعون و هامان فى ثيابهما و شاب رأسهما وغشى عليهما من الفزع كان دخول موسى (ع) على فرعون بعد هلال ذى حجة بيوم و اقيما عليه سبعة ايام .

فريدة

اجتمع ابو موسى و عمرو بن عاص بدومة الجندل فى امر التحكيم و حيل عمرو اياه بأن اعطاه اولا صدر المجلس و كان لا يتكلم قبله و اعطاه التقدم فى الصلوة و فى الطعام لا يأكل حتى يأكل و اذا خاطبه فأنما يخاطبه بأجل الاسماء و يقول له يا صاحب رسول الله (ص) حتى اطمأن اليه وظن ان لا يغشه قال له عمرو اخبرنى ما رأيك يا ابا موسى قال : ارى ان اخلع هذين الرجلين و نجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون من يشاؤن و كان ابو موسى يحب احياء سنة عمر فقال عمرو و الراى و الله ما رأيت ثم قال تقدم يا ابا موسى فتكلم فدعاه ابن عباس فقال : ويحك و الله انى لاظنه خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك يتكلم به ثم تكلم انت بعده فأنه رجل غدار و كان ابو موسى رجلا

مغفلا فقال ايها عنك انا قد اتفقنا فتقدم ابو موسى فخطب ثم قال بعد كلام له و انى قد خلعت عليا و معوية فولوا من رأيتموه لهذا الامر اهلا فقام عمرو فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : ان هذا قد قال ما سمعتم و خلع صاحبه و انا اخلع صاحبه و اثبت صاحبى معوية فى الخلافة فأنه ولى عثمان و الطالب بدمه و احق الناس بمقامه فقال له ابو موسى ، مالك : لا وفقك الله قد غدرت و فجرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو انما مثلك كمثل الحمار و كان امير المؤمنين (ع) بعد الحكومة اذا صلى الغداة و المغرب و فزع من الصلوة يلعن معاوية و ابن العاص و ابا موسى و جماعة اخرى .

عن ابى نجبة قال سمعت عمار بن ياسر يعاتب ابا موسى الاشعرى و يؤبخه على تأخره عن على بن ابى طالب و قعوده عن الدخول فى بيعته و يقول له يا ابا موسى ما الذى اخرك عن امير المؤمنين (ع) فوالله لئن شككت فيه لتخرجن عن الاسلام و ابو موسى يقول له لا تفعل و دع عتابك لى فأنما انا اخوك فقال عمار ما انا باخ لك سمعت رسول الله (ص) يلعنك ليلة العقبة و قد هممت مع القوم بما هممت فقال له ابو موسى افليس قد استغفر لى قال عمار قد سمعت اللعن و لم اسمع الاستغفار و قيل فى حق ابى موسى لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه ((القب بالكسر العظم النائى بين الاليتين)) .

فريدة

تكلم ميت مع سلمان رض الله عنه قال له سلمان يا عبد الله صف لى الموت كيف وجدته قال له : مهلا يا سليمان فوالله ان قرضا بالمقاريض و نشرا بالمناشر لا هون عليه من غصة الموت .

فريدة

قال امير المؤمنين (ع) من اوصى و لم يحف و لم يضار كان كمن تصدق به فى حيوته .

و قال ما لبالى اضررت بورثى او سرقتهم .

و روى ان رجلا من الانصار توفى و له صبيه صغار و له ستة من الرقيق فأعتقهم عند موته و ليس له مال غيرهم فلما علم النبى (ص) سئل قومه ما صنعتم بصاحبكم قالوا دفناه قال : اما انى لو علمته ما تركتكم تدفنونه مع اهل الاسلام ترك ولده صغارا يتكففون الناس .

دعوات الراوندى عن النبى (ص) قال : ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة سبعين سنة فيحيف فى وصيته فيختم له بعمل اهل النار و ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار سبعين سنة فيعدل فى وصيته فيختم له بعمل اهل الجنة ثم قرء و من يتعد حدود الله و قال تلك حدود الله .

و يستفاد من روايات آخر بأن الحيف فى الوصية يعد من الكبائر .

فريدة

قالت فاطمة الزهراء (ع) لعلى (ع) ثم انى اوصيك فى نفسى و هى احب الا نفس الى بعد رسول الله (ص) اذا انامت فغسلنى بيدك و حنطنى و كفنى و دفنى ليلا و لا يشهدنى فلان فلان و استودعك الله تعالى حتى القاك جمع الله بينى و بينك فى داره و قرب جواره و كتب ذلك على (ع) بيده .

قال العسكرى (ع) اوصيكم بتقوى الله و الورع فى دينكم و الاجتهاد و صدق الحديث و اداء الامانة الى من ائتمنكم من بر او فاجر و طول

السجود و حسن الجوار فبهذا جاء محمد (ص) صلوا فی عشائرکم و اشهدوا جنائزکم و عودوا مرضاهم و ادوا حقوقهم فأن الرجل منکم اذا ورع فی دینه و صدق حدیثه و حسن خلقه مع الناس قیل هذا شیعتی فیسرنی ذلك اتقوا اللّه و کونوا زینا و لا تکونوا شینا جروا الینا کل مودة و ادفعوا عنا کل قبیح فأنه ما قیل فینا من حسن فنحن اهله و ما قیل فینا من سوء فما نحن کذلك لنا حق فی کتاب اللّه و قرابة من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وسلم و تطهیر من اللّه لا یدعیه احد غیرنا الا کذاب اکثروا ذکر اللّه و ذکر الموت و تلاوة القرآن و الصلوة علی النبی (ص) فأن الصلوة علی رسول اللّه (ص) عشر حسنات احفظوا ما وصیتکم به و استودعکم اللّه و اقرء علیکم السلام .

فریدة

عن ابی الحسن موسی (ع) قال : من توضا للمغرب کان وضوئه ذلك کفارة لما مضی من ذنوبه فی نهاره ما خلا الکبائر و من توضأ لصلوة الصبح کان وضوئه ذلك کفارة لما مضی من ذنوبه فی لیلته ما خلا الکبائر .

عن الصادق (ع) من تطهر ثم اوی الی فراشه بات و فراشه کمسجده فأن ذکر انه لیس علی وضوئه فیتمم من دثاره کائنا ما کان لم یزل فی صلوة ما ذکر اللّه عزوجل .

قال النبی (ص) یقول اللّه عزوجل من احدث و لم یتوضأ فقد جفانی و من احدث و توضأ و صلی رکعتین و دعانی و لم اجبه فیما سألنی من امور دینه و دنیاه فقد جفوته ولست برب جاف .

قال علی (ع) : کان اصحاب رسول اللّه (ص) اذا بالوا توضأ و او تیمموا مخافة ان تدرکهم الساعة .

عن الرضا (ع) قال ايما مؤمن قرأ فى وضوئه انا انزلناه فى ليلة القدر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه .

عن الباقر (ع) من قرأ على اثر وضوئه آية الكرسى مرة اعطاه اللّه تعالى ثواب اربعين عاما و رفع له اربعين درجة و زوجه اللّه تعالى اربعين حوراء .

قال امير المؤمنين (ع) لابى ذر اذا نزل بك امر عظيم فى دين او دنيا فتوضأ و ارفع يديك و قل يا اللّه سبع مرات فأنه يستجاب لك .

عن النبى (ص) فى حديث قال اذا تمضمض نور اللّه قلبه و لسانه بالحكمة فأذا استنشق امنه اللّه من النار و رزقه رائحة الجنة .

فريدة

كان رسول اللّه (ص) يعالج فى بيته و يعلف الناضح و يعقل البعير و يقم البيت و يحلب الشاة و يخصف النعل و يرقع الثوب و يأكل مع خادمه و يطحن عنه اذا اعيى .

قال رسول اللّه (ص) ان احبكم و اقربكم منى يوم القيامة مجلسا احسنكم خلقا و اشدكم تواضعا و ان ابعدكم يوم القيامة منى الثرثارون و هم المستكبرون .

فريدة

روى انه كان ذكريا (ع) اذا اراد ان يعظ بنى اسرائيل يلتفت يمينا و شمالا فأن راى يحيى (ع) لم يذكر جنة و لا نارا فجلس ذات يوم يعظ بنى اسرائيل و اقبل يحيى قد لف رأسه بعبائه فى غمار الناس و التفت زكريا (ع) يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشاء يقول : حدثنى حبيبى جبرئيل عن اللّه تبارك و تعالى ان فى جهنم جبلا يقال له السكران فى اصل

ذلك الجبل و اذ يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك و تعالى فـــى ذلك الوادى جب قامته مأة عام فى ذلك الجب توابيت من نار فى تلـــك التوابيت صناديق من نار و ثياب من نار و سلاسل من نار و اغلال من نـار فرفع يحيى رأسه فقال وا غفلتاه من السكران ثم اقبل هايما على وجهه ٠

فريدة

قال ابوعبد الله (ع) و كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بنى : ان النـاس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا له و لم يبق من جمعوا لـــه و انما انت عبد مستأجر قد امرت بعمل و وعدت عليه اجرا فاوف عملـــك و استوف اجرك و لا تكن فى هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت فى زرع اخضـر فأكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها و لكن اجعل الدنيا بمنزلـــة قنطرة على نهر جزت عليها و تركتها و لم ترجع اليها آخر الدهر آخر بهـا و لا تعمرها فأنك لا تؤمر بعمارتها و اعلم انك ستسأل غدا اذا اوقفـت بين يـدى الله عزوجل عن اربع شبابك فيما ابليته و عمرك فيما افنيتـه و مالك فيما اكتسبته و فيما انفضته فتأهب لذلك و اعد له جوابا و لا تـأس على ما فاتك من الدنيا فأن قليل الدنيا لا يدوم بقائه و كثيرها لا يـؤمن بلائه فخذ حذرك و جد فى امرك و اكشف الغطاء عن وجهك و تعـرض لمعروف ربك و جدد التوبة فى قلبك واكمش ((عجل)) فى فراغك قبـل ان يقصد قصدك و يقضى قضائك و يحال بينك و بين ما تريد ٠

عن ابى جعفر (ع) قال : كان فيما وعظ لقمان ابنه ان قال يا بنـى : ان تك فى شك من البعث فأدفع عن نفسك الانتباه و لن تستطيع ذلـك فأنك اذا نكرت فى هذا علمت ان نفسك بيد غيرك و انما النوم بمنزلـة الموت و انما اليقظه بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت ٠

فريدة

قالت الحواريون لعيسى (ع) يا روح الله من نجالس قال : من يذكركم الله رؤيته و يزيد فى علمكم منطقة و يرغبكم فى الاخرة عمله .

فريدة

عن ابى حمزة ثمالى عن على بن الحسين (ع) قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحايط فتكأت عليه فأذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر فى تجاه وجهى ثم قال يا على بن الحسين (ع) مالى اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر و الفاجر قلت ما على هذا احزن و انه لكما تقول قال : فعلى الاخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهرا وقال قادر قلت ما على هذا احزن و انه لكما تقول فقال مم حزنك قلت: مما يتخوف من فتنة ابن الزبير و ما فيه الناس قال : فضحك ثم قال : يا على بن الحسين هل رأيت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال : فهل رأيت احدا توكل على الله تعالى فلم يكفه قلت: لا قال : فهل رأيت الله تعالى فلم يعطه قلت: لا ثم غاب عنى الظاهر ان هذا الرجل اما كان ملكا تمثل بشرا بأمر الله تعالى او كان بشرا كخضر و الياس (ع) و كونه عليه السلام افضل و اعلم منهم لا ينافى فى ارسال الله تعالى بعضهم اليه لتذكيره و تسكينه كارسال بعض الملائكة الى النبى (ص) .

قال ابن شهر آشوب أن نمرود امر بجمع الحطب فى سواد الكوفة عند نهر كوثا من قرية قطنانا و اوقدوا النار فعجزوا عن رمى ابراهيم عليه السلام فعمل لهم ابليس لعنه الله المنجنيق فرمى به فتلقاه جيرئيل فى الهواء فقال : هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا حسبى الله و نعم

الوكيل فأستقبله ميكائيل فقال : ان اردت ان اخمد النار فأن خزائن الامطار و المياه بيدى فقال : لا اريد و اتاه ملك الريح فقال : لو شئت طيرت النار فقال : لا اريد فقال جبرئيل فسأل الله فقال حسبى من سئوالى علمه بحالى .

عن امير المؤمنين (ع) قال : ان النبى (ص) سأل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب : اى الاعمال افضل فقال الله عزوجل : ليس شيئى عندى افضل من التوكل على و الرضا بما قسمت ((نحن قسمنا معيشتهم بينهم)) .

عن ابى عبد الله (ع) عن ابائه عن النبى (ص) قال : قال الله تعالى : ايما عبد اطاعنى لم اكله الى غيرى و ايما عبد عصانى وكلته الى نفسه ثم لم ابال فى اى واد هلك .

عن ابى يعفور قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول و هو رافع يده الى السماء : رب لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ابدا لا اقل من ذلك و لا اكثر قال : فما كان باسرع من ان تحدر الدموع من جانب لحيته ثم اقبل على فقال يا بن ابى يعفور : ان يونس بن متى وكله الله عز وجل الى نفسه اقل من طرفة عين فاحدث ذلك الظن .

فريدة

روى عن الهادى (ع) اتخذ خاتما فصه فيروزج و اكتب عليه رب لا تذرنى فردا و انت خير الوارثين .

فريدة

عن ابى عبد الله (ع) قال : اتى رجل رسول الله (ص) فقال يا رسول الله انى راغب فى الجهاد نشيط قال فقال له النبى (ص) : فجاهد

فى سبيل الله فأنك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق و ان تمت فقد وقع اجرك على الله و ان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله (ص) ان لى والدين كبيرين يزعمان انهما يأنسان بى ويكرهان خروجى فقال رسول الله (ص) فقر مع والديك فوالذى نفسى بيده لانسهما بك يوما و ليلة خير من جهاد سنة ٠

عن ابى خديجه عن ابي عبد الله (ع) قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : انى ولدت بنتا و ربيتها حتى اذا بلغت فألبستها و حليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها فى جوفه و كان آخر ما سمعت منها و هى تقول يا ابتاه فما كفارة ذلك قال صلى الله عليه و آله وسلم الك ام حية قال: لا، قال : فلك خالة حية؟ قال نعم قال فأبررها فأنها بمنزلة الام تكف عنك ما صنعت قال ابو خديجة : فقلت لابى عبد الله (ع) متى كان هذه؟ قال : كان فى الجاهلية و كانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن فى قوم آخرين ٠

عن ابى جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) فى كلام له اياكم وعقوق الوالدين فأن ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام و لا يجدها عاق و لا قاطع رحم و لا شيخ زان ٠

قال الصادق (ع) من احب ان يخفف الله عزوجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارا فأذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت و لم يصبه فى حيوته فقر ابدا ٠

روى ان موسى (ع) لما ناجى ربه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلى فغبطه بمكانه فقال يا رب: بم بلغت عبدك هذا ما ارى قال يا موسى : انه كان بارا بوالديه و لم يمش بالنميمة ٠

كان وليد بن مغيرة عم ابى جهل لعنه الله و هو احد المستهزئين الخمس الذين كفى الله شرهم و قال لرسول الله (ص) و الله لو كانت النبوة حقا لكنت اولى بها منك لاننى اكبر منك سنا و اكثر منك مالا .

كان رسول الله (ص) لا يكف عن عيب الهة المشركين و يقرأ عليهم القرآن و كان الوليد بن مغيره من حكام العرب يتحاكمون اليه فى الامور و كان له عبيد عشرة عند كل عبد الف دينار يتجر بها و ملك القنطار و كان عم ابى جهل فقالوا له يا عبد شمس ما هذا الذى يقول محمد (ص) اسحر ام كهانة ام خطب فقال دعونى اسمع كلامه فدنى رسول الله (ص) و هو جالس فى الحجر فقال يا محمد (ص) انشدنى شعرك فقال : ما هو بشعر و لكنه كلام الله الذى به بعث انبيائه و رسله فقال اتل ، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرجل استهزأ منه و قال : تدعو الى رجل باليمامة يسمى الرحمن قال : لا و لكنى ادعوا الا الله و هو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ الى قوله فأن اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود و سمعه اقشعر جلده و قامت كل شعرة فى بدنه و قام مشى الى بيته و لم يرجع الى قريش فقالوا صبا ابو عبد شمس الى دين محمد (ص) فأغتمت قريش وغدا اليه ابو جهل فقال ففتحنا يا عم قال : يا بن اخ ما ذاك و انى على دين قومى و لكنى سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال افشعر هو قال : ما هو بشعر قال فخطب قال : لا ان الخطب كلام معتل و هذا كلام منثور لا يشبه بعضه بعضا قال : فكهانة هو قال : لا قال : فما هو؟ قال : دعنى افكر

فيه فلما كان من الغد قالوا يا ابا عبد شمس ما تقول؟ قال: قولوا هو سحر فأنه اخذ بقلوب الناس فأنزل الله تعالى فيه ذرنى و من خلقت وحيدا الى قوله عليها تسعة عشر .

فريدة

عنه عليه السلام يقول الرجل هاجرت و لم يهاجر انما المهاجرون الذين يهجرون السيئات و لم يأتوا بها و يقول الرجل جاهدت و لم يجاهد انما الجهاد اجتناب المحارم و مجاهدة العدو و قد يقاتل اقوام فيحبون القتال لا يريدون الا الذكر .

فريدة

روى عن على (ع) انه قال اكذب الناس على رسول الله (ص) ابو هريرة الدوسى .

و روى الاعمش بأن ابا هريره لما قدم العراق مع معاوية عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفة فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا و قال يا اهل العراق اتزعمون انى اكذب على الله وعلى رسوله و احترق نفسى بالنار و الله لقد سمعت رسول الله (ص) يقول ان لكل نبى حرما و ان حرمى بالمدينة ما بين عيرا و ثور ممن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين و اشهد بالله ان عليا احدث فيها فلما بلغ معوية قوله اجازه و اكرمه و ولاه امارة المدينة .

و ضربه عمر بالدرة و قال: قد اكثرت من الرواية و كنت كاذبا على رسول الله (ص) .

كان ابو هريرة يلعب بالشطرنج و كان يعجب ابو هريرة المضيرة

جدا فيأكلها مع معاوية و اذا حضرت الصلوة صلى خلف على فأذا قيل له لم تصلى خلف على قال : مضيرة معاوية ادسم و اطيب و الصلوة خلف على افضل .

و كان ابو هريرة يقول اللهم ارزقنى صُر ساطحونا و معدة هضوما و دبرا نشورا .

فريدة

قال صاحب الرياض فى ترجمه الشيخ الاجل الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى (ره) انه لما كان اكثر اهل هراة فى زمانه عارين عن معرفة الائمة الاثنى عشر (ع) وعن التدين بمذهب اهل البيت عليهم السلام امره السلطان شاه طهماسب الصفوى (ره) بالتوجه الى بلدة هراة و الاقامة بها لارشاد الناس و اعطاه ثلث قرايا من قرى تلك البلدة و قد امر السلطان المذكور الامر شاه قلى سلطان يكان اوغلى حاكم بلاد خراسان بأن يحضر كل جمعة بعد الصلوتين السلطان محمد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المزبور فى المسجد الجامع الكبير بهراة الى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث و ينقاد لاوامر الشيخ و نواهيه بحيث لا يخالف احد هذا الشيخ فاقام الشيخ بهراة ثمانين سنة على هذا المنوال بافادة العلوم الدينية و اجراء الاحكام الشرعية فيها و اظهار اوامر الملية فتشيع لذلك خلق كثير ببركة انفاس قدسه ره بهراة و نواحيه و دخلوا فى مذهب الامامية و توجه الى حضرته الطلبة بل العلماء و الفقهاء من الاطراف و الاكناف من اهل ايران و توران لاجل مقابلة الحديث و اخذ العلوم الدينية و تحقيق المعارف الشرعية ثم توجه هذا الشيخ من هراة الى قزوين لادراك خدمة السلطان المذكور

و استرخص من السلطان لزيارة البيت الله الرحرام لنفسه و لولده الشيخ البهائى فرخص هذه الشيخ لزيارة البيت و لم يرخص ولده و امره بأقامته هناك و اشتغاله بتدريس العلوم الدينية بها فتوجه هذا الشيخ لزيارة البيت و زياره المدينة و رجع من طريق بحرين و اقام بتلك البلدة و توطن بها .

فريدة

عن ابى عبد الله (ع) قال : فى السماء اربعة نجوم ما يعلمها الى اهل بيت من العرب و اهل بيت من الهند يعرفون منها نجما واحد فبذلك قام حسابهم .

وعنه (ع) ليس يعلم النجوم الا اهل بيت من قريش و اهل بيت من الهند .

فريدة

كانت هند اكلة الاكباد بنت عتبة بن ربيعة زوجة ابى سفيان ام معاوية لعنة الله عليهم احوالها مشهورة و كانت فى يوم احد تحرض المشركين على قتل المسلمين و كانت فى وسط العسكر كلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا و مكحلة و قالت : انما انت امرأة فاكتحل بها و اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا (ص) او عليا (ع) او حمزة (ع) لا عطينك رضاك فلما قتل حمزة اخذت كبده فى فمها و قطعت اذنيه و جعلتهما خرصين ((حلقة الذهب والفضة)) وشددتها فى عنقها و قطعت يديه و رجليه الى غير ذلك .

روى الطبرسى ره انه لما كان يوم فتح مكة جائت النساء يبايعن رسول الله (ص) و نزلت يا ايها النبى اذا جائك المؤمنات يبايعنك على ان

لا يشركن بالله و لا يسرقن و لا يزنين فأخذ صلى الله عليه و آله عليهن هذه الشروط فلما قال : و لا تسرقن فقالت هند : ان ابا سفيان رجل ممسك و انى اصيت من ماله هنات ((اشياء)) فلا ادرى ايحل لى ام لا فقال ابو سفيان ما اصيت من مالى فيما مضى و فيما غبر فهو لك حلال فضحك رسول الله (ص) وعرفها فقال لها : و انك لهند بنت عتبة قالت نعم ، فاعف عما سلف يا نبى الله عفى الله عنك فقال (ص) و لا يزنين قالت اوتزنى الحرة فتبسم ابن الخطاب لما جرى بينه و بينهما فى الجاهلية .

فريدة

عن ابى عبد الله (ع) من بات و فى جوفه سبع طاقات من الهند باء امن من القولنج ليلة تلك انشاء الله تعالى .

عنه (ع) قال : عليك بالهند باء فأنه يزيد فى الماء و يحسن الولد و هو حار لين يزيد فى الولد الذكورة .

عن محمد بن اسماعيل قال : سمعت الرضا (ع) يقول اكل الهند باء شفاء من كل داء ما من داء فى جوف ابن آدم الا قمعه الهند باء .

عن ابى عبد الله (ع) قال نعم البقلة الهند باء و ليس من ورقه الا وعليها قطرة من الجنة فكلوها و لا تنفضوها عند اكلها قال : و كان ابى ينهانى ان ننفضه اذا اكلناه .

السجادى (ع) ما من ورقة من الهند باء الا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء .

و فى القاموس انها بقلة معروفة معتدلة نافعة للمعده و الكبد و الطحال اكلا و للسعة العقرب ضمادا باصولها و طابخها اكثر خطا من غاسلها .

و قال الصادق (ع) من اكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة ·

عن الرضا (ع) قال الهندباء شفاء من الف داء و ما من داء في جوفه الا قمعه الهندباء ·

فريدة

روى ان زرارة و هشاما اختلفا في الهواء اهو مخلوق ام لا فرفع بعض موالي جعفر بن محمد (ع) اليه ذلك فقال له (ع) انى متحير و ارى اصحابنا يختلفون فيه فقال (ع) ليس هذا بخلاف يؤدى الى الكفر و الضلال و اعلم انه عليه السلام انما اعرض عن بيان ذلك لان اولياء الله الموكلين بايضاح سبله و تثبيت خلقه على صراطه المستقيم لا يلتفتون بالذات الا الى احد امرين احدهما مايؤدى الى الهدى ظاهرا واضحا و الثانى ما يعرف عن الضلال و يرد الى سواء السبيل و بيان ان الهوى مخلوق لا يفيد كثرة فائدة فى أمر المعاد فلا يكون الجهل به مما يضر فى ذلك فكان ترك بيانه و الاشتغال بما هو اهم منه اولى ·

فريدة

قال رسول الله (ص) مر عيسى بن مريم (ع) بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عزوجل اليه يا روح الله انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا و اوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه ·

قال النبى (ص) من كفل يتيما و كفل نفقته كنت انا و هو فى الجنة كما تين وقرن بين اصبعه المسبحة و الوسطى ·

عن ابى ذر رضى الله عنه ان النبى (ص) قال يا اباذر: انى احب لك ما احب لنفسى انى اراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين و لا تولين مال اليتيم ·

روى بأن من مسح يده على رأس يتيم ترحما له اعطاه الله تعالى بكل شعرة نورا يوم القيامة و كتب الله له بكل شعرة يده عليها حسنة

عن ابى بصير قال قلت لابيجعفر (ع): اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد النار قال من اكل مال اليتيم درهما و نحن اليتيم ·

روى من مسح يده على رأس يتيم رفقا به جعل الله له فى الجنة بكل شَعرة مرت تحت يده قصرا او سع من الدنيا بما فيها و ما تشتهى الانفس و تلذ الاعين و هم فيها خالدون ·

فريدة

جعل بعض المحققين لليقين ثلث درجات الاولى علم اليقين و هو الذى حصل بالدليل كمن علم وجود النار برؤية الدخان و الثانية عين اليقين و هو اذا وصل الى حد المشاهدة كمن رأى النار و الثالثة حق اليقين و هو كمن دخل النار و اتصف بصفاتها ·

عن اسحاق بن عمار قال سمعت ايا عبد الله (ع) يقول ان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم صلى بالناس فنظر الى شاب فى المسجد و هو يخفق و يهوى برأسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه فى رأسه فقال رسول الله (ص) كيف اصبحت يا فلان قال: اصبحت يا رسول الله موقنا فعجب رسول الله (ص) من قوله و قال له ان لكل يقين حقيقه فما حقيقة يقينك فقال انيقينى يا رسول الله (ص) هو الذى احزننى و اسهر ليلى و اظمأ هو اجرى ((اظمأنى عند الهاجرة وشدة الحر للصوم فى

الصيف)) فعزفت نفسى عن الدنيا و ما فيها ((ذهدت فيه)) كأنى انظر الى عرش ربى و قد نصب للحساب و حشر الخلائق لذلك و انا فيهم و كأنى انظر الى اهل الجنة يتنعمون فى الجنة و يتعارفون على الارائك متكئون و كأنى انظر الى اهل النار و هم فيها معذبون مصطرخون و كأنى الان اسمع زفير النار يدور فى مسامعى فقال رسول الله (ص) : هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال : له الزم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لى يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله فلم يلبث ان خرج فى بعض غزوات النبى (ص) فأستشهد بعد تسعة نفر و كان هو العاشر .

فريدة

على ما روى عن الصادق (ع) فنذكرها ملخصا :

اليوم الاول من الشهر خلق فيه آدم (ع) و هو يوم مبارك لطلب الحوائج و الدخول على السلطان و طلب العلم و التزويج و السفر و البيع و الشراء و اتخاذ الماشية و المريض فيه برء و المولود فيه يكون سمحا مرزوقا مباركا عليه .

اليوم الثانى : فيه خلقت حواء يصلح للتزويج و بناء المنازل و كتب العهود و طلب الحوائج والاختيارات و من مرض فيه او النهار خف امره يخلاف آخره و المولود فيه يكون صالح التربية .

اليوم الثالث: انه يوم نحس مستمر فيه نزع آدم و حواء لباسهما و اخرجا من الجنة فأجعل شغلك فيه صلاح امر منزلك و لا تخرج من دارك ان امكنك و اتق فيه السلطان و البيع و الشراء و طلب الحوائج و المعاملة و المشاركة و الهارب فيه يوجد و المريض فيه يجهد و المولود

فيه يكون مرزوقا طويل العمر ٠

اليوم الرابع: يوم صالح للزرع و الصيد و البناء و اتخاذ الماشية و يكره فيه السفر و فيه ولد هابيل و المولد فيه يكون صالحا مباركا ما عاش و من هرب فيه عسر طلبه و لجأ الى من يمنعه ٠

اليوم الخامس : يوم نحس مستمر ولد فيه قابيل و فيه قتل اخاه فلا تعمل فيه عملا و لا تخرج من منزلك و من ولد فيه صلحت حاله ٠

اليوم السادس : يوم صالح لقضاء الحاجة و التزويج و من سافر فيه فى بر او بحر رجع الى اهله يما يحيه جيد لشراء الماشية و من مرض فيه برء و من ولد فيه صلحت تربيته و سلم من الافات ٠

اليوم السابع : يوم صالح لجميع الامور يحمد فيه الابتداء يالكتابة و العمارة و الغرس و من ولد فيه صلحت تربيته و وسع عليه رزقه ٠

اليوم الثامن : يوم صالح لكل حاجة من بيع او شراء و من دخل فيه على سلطان قضاه حاجته و يكره فيه ركوب البحر و السفر و من ولد فيه صلحت ولادته و المريض فيه يجهد ٠

اليوم التاسع : يوم صالح لكل امر تريده فأبدء فيه بالعمل و اقترض فيه و ازرع و اغرس و من حارب فيه غلب و من سافر فيه رزق مالا و رأى خيرا و من هرب فيه نجى و من مرض فيه ثقل و من ولد فيه صلحت ولادته و وفق فيه فى كل حالاته ٠

اليوم العاشر : ولد فيه نوح (ع) من ولد فيه يكبر ويهرم و يرزق و يصلح للبيع و الشراء و السفر و الضالة فيه توجد و الهارب فيه يظفر فيه و يحبس و ينبغى للمريض ان يوصى ٠

اليوم الحادى العشر: ولد فيه شيث(ع) صالح لا بتداء العمل

و البيع و الشراء و السفر و تجنب فيه على السلطان و من هرب فيه رجع طائعا و من مرض فيه يوشك ان يسلم و من ولد فيه طابت عيشه ٠

اليوم الثانى عشر : يوم صالح للتزويج و فتح الحوانيت و الشركة و ركوب البحار و المريض يوشك ان يبرأ و المولود فيه يكون هين التربية

اليوم الثالث عشر : يوم نحس فأتق فيه المنازعة و لقاء السلطان و كل امر و لا تدهن فيه رأسا و لا تحلق فيه شعرا و من ضل فيه او هرب مسلم و من مرض فيه اجهد و المولود فيه ذكر انه لا يعيش ٠

اليوم الرابع عشر : يوم صالح لكل شيئى و من ولد فيه يكون غشوما ظلوما و هو جيد لطلب العلم و البيع و الشراء و السفر و الاستقراض و ركوب البحر و من هرب فيه اخذ و من مرض فيه برأ انشاء الله تعالى ٠

اليوم الخامس عشر: يوم صالح لكل الامور الا من اراد ان يستقرض او يقرض و من مرض فيه برأ عاجلا و من هرب به ظفر به و المولود فيه يكون الثغ او اخرس ٠

اليوم السادس عشر: يوم نحس لا يصلح بشيئى سوى الانبية و الاساسات و من سافر فيه ملك و من هرب فيه رجع و من ضل سلم و من مرض فيه برأ سريعا ٠

اليوم السابع عشر : يوم متوسط فأحذر فيه المنازعة و القرض و الاستقراض و من ولد فيه صلحت حاله ٠

اليوم الثامن عشر: يوم سعيد صالح لكل شيئى من بيع او شراء او زرع او سفر و من خاصم فيه عدوه ظفر به و القرض فيه يرد و المريض يبرأ و من ولد فيه صلح حاله ٠

اليوم التاسع عشر: يوم سعيد ولد فيه اسحاق (ع) و هو صالح

للسفر و طلب و المعاش و الحوائج و تعلم العلم و شرى الرقيق و من ضل فيه او هرب قد رعليه بعد خمسة عشر يوما و من ولد فيه يكون صالحا موفقا للخير انشاء الله تعالى ٠

العشرون : يوم متوسط صالح للسفر و قضاء الحوائج و وضع الاساسات وغرس الشجر و الكرم و اتخاذ الماشية و من هرب بعد دركه ، و من ضل فيه خيف امره و من مرض فيه صعب مرضه و من ولد فيه صعب عيشه ٠

الحادى و العشرون : يوم نحس ردى فلا تطلب فيه الحاجة و اتق فيه السلطان و من سافر فيه خيف عليه و من ولد فيه يكون فقيرا محتاجا ٠

الثانى و العشرون : يوم صالح لقضاء الحوائج و البيع و الشراء و الدخول على السلطان و الصدقة فيه مقبولة و المريض فيه برء سريعا و المسافر فيه يرجع معافا ٠

الثالث و العشرون : ولد فيه يوسف (ع) و هو يوم صالح لطلب الحوائج و التجارة و التزويج و الدخول على السلطان و من سافر فيه غنم و اصاب خيرا و من ولد فيه كان حسن التربية ٠

الرابع و العشرون : يوم نحس ردى فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه حاجة و لا امرا من الامور و من ولد فيه نكد عيشه و لم يوفق لخير و يقتل فى آخره عمره او يغرق و المريض فيه يطول مرضه ٠

الخامس و العشرون : يوم نحس فأحفظ فيه نفسك و لا تطلب فيه حاجة فأنه يوم شديد البلاء و المريض فيه يجهد و المولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيبا و تصيبه علة شديدة و يسلم منها ٠

السادس و العشرون : يوم صالح للسفر و لكل امر يراد الا التزويج فمن تزوج فيه فارق زوجته ، لان فيه انفلق البحر لموسى (ع) ولا تدخل

فيه على اهلك اذا قدمت من سفر و المريض فيه يجهد و المولود فيه يطول عمره ٠

السابع و العشرون : يوم صالح لكل امر و المولود فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر كثير الخير قريبا الى الناس محبا اليهم ٠

الثامن و العشرون : يوم صالح لكل امر و فيه ولد يعقوب(ع) فمن ولد فيه يكون محزونا و تصيبه الغموم و يتيلى فى بدنه ٠

التاسع والعشرون : يوم صالح لكل امر و من ولد فيه يكون حليما و من سافر فيه يصيب مالا كثيرا و من مرض فيه برء سريعا و لا تكتب فيه وصية ٠

اليوم الثلثون يوم جيد للبيع و الشراء و التزويج و من ولد فيه يكون حليما مباركا و تعلو رتبته و يسوء خلقه و يرزق رزقا يمنع منه و من هرب فيه اخذ و من ضلت له ضالة وجدها و من افترض فيه رده سريعا ٠

فريدة

عن على (ع) قال : يوم السبت يوم مكر وخديعة و يوم الاحد يوم غرس و بناء و يوم الاثنين يوم سفر و طلب و يوم الثلثاء يوم حرب و دم و يوم الاربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس و يوم الخميس يوم الدخول على الامراء و قضاء الحوائج و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح ٠

فريدة

عن ابى نواس قال قلت للامام يعنى ابا الحسن الهادى (ع) يا سيدى قد وقع الى اختيارات الايام عن سيدنا الصادق(ع) فى كل شهر رمضان فأعرضه عليك فقال لى : افصل فلما عرضته و صححته قلت له ، يا سيدى : فى اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير و المخاوف فتدلنى على الاحتراز من المخاوف فيها فأنما

تدعونى الضرورة الى التوجه فى الحوائج فيها فقال لى : يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها فى لجة البحار الغامرة و سباسب البيداء الغايرة بين سباع و ذئاب و اعادى الجن و الانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عزوجل و اخلص فى الولاء لائمتك الطاهرين (ع) فتوجه حيث شئت .

فريدة

عن جعفر بن محمد عن ابائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لاتسبوا الرياح فأنها مأمورة و لا تسبو الجبال و لا الساعات و لا الايام ولا الليالى فتأثموا و ترجع عليكم .

عن الصقر بن ابى دلف الكرخى قال : لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكرى (ع) جئت اسأل عن خبره الى ان قال : فدخلت فاذا هو جالس على صدر حصير و بحذائه قير محضور قال : فسلمت عليه فرد على ثم امرنى بالجلوس ثم قال : صقر ما اتى بك قلت : سيدى جئت اتعرف خبرك ثم قال نظرت الى القبر قبكيت فنظر الى فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الان فقلت : الحمد الله ثم قلت يا سيدى حديث روى عن النبى (ص) لا اعرف معناه قال : و ما هو؟ فقلت قوله لا تعادوا الايام فنعاديكم ما معناه فقال : نعم نحن الايام ما قامت السموات و الارض فالسبت اسم رسول الله (ص) والاحد كناية عن امير المؤمنين (ع) و الاثنين الحسن و الحسين (ع) و الثلثاء على بن الحسين و محمد بن على وجعفر بن محمد (ع) و الاربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و انا والخميس ابنى الحسن بن على (ع) و الجمعة ابن ابنتى تجتمع عصابة الحق و هو الذى يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و جورا

فهذا معنى الايام فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الاخرة ،ثم قال : ودع و اخرج فلا امن عليك ·

فريدة

قال الصادق(ع) من استوى يوماه فهو مغبون و من كان آخر يومه شرهما فهو ملعون و من لم يعرف الزيادة فى نفسه كان الى النقصان اقرب و من كان الى النقصان اقرب فالموت خير له من الحيوة ·

عنه عن ابائه(ع) قال قال على(ع) : ما من يوم يمر على بن آدم الا قال له : ذلك اليوم يا بن آدم انا يوم جديد و انا عليك شهيد فقل فى خيرا و اعمل فى خيرا اشهد لك به يوم القيامة ·

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله المطاهرين ·

٧/ ٢/ ١٣٦٢ هجرى

اقل الطلاب عزة الله محمدى

الفهرست

العنوان	رقم الصفحة
فى المواعظ الثمانية	٣
المهلكات ثلاثة	٥
أصول الكفر ثلاثة	٥
الملعونون عند رسول الله (ص)	٦
الظلم على ثلاثة أقسام	٦
ثلاث ساعات صعبة على أولاد آدم	٦
الناس على ثلاثة أقسام	٧
النّهى عن ثلاثة أشياء	٧
ثلاثة لا يرخص فيها	٧
قوام الدين بأربعة	٧
ذمّ كتمان العلم	٨
شركاء الشيطان	٨
يسئل يوم القيامة عن أربعة	٨
علائم المؤمن	٨
الكبائر خمسة	٨

العنوان	رقم الصفحة
البناء للاسلام	٩
خمسة يطحن فى رحى جهنّم	٩
ستّة يعذّب بستّة خصال	٩
النّاس على ستّة أقسام	١٠
سبعة طوايف فى ظلّ اللّه يوم القيامة	١٠
وصاية النبى (ص) لأبى ذر (ره)	١٠
الصيام للّه تبارك و تعالى	١١
ثمانية لا يقبل اللّه صلاتهم	١١
ذمّ أكل مال الحرام	١١
فى فضل الصوم	١٧
ثلاثة يحسن فيهنّ الكذب	١٧
فى فضل معاونة المسلم	١٨
فى حفظ عورة المؤمنين	١٨
فى حسن الظنّ باللّه و أخ المسلم	١٩
فى ذمّ العامل بلا علم	٢٠
فى فضل الجهاد	٢١
فى علائم المؤمن	٢٤
ثلاثة يشكون يوم القيامة	٢٥
البناء للاسلام	٢٥
الرجوع الى العالم	٢٦

العنوان	رقم الصفحة
عدم الاهتمام بالدنيا	٢٦
فى الخلق الحسن	٢٦
الصدقة سرّا	٢٧
أىّ شىء أحسن للمرأة؟	٢٨
فى ذنب عظيم من شرب الخمر	٢٨
فى عدم ايذاء الحيوان	٢٨
فى طلب الحاجات	٣٠
فى بغض أهل المعاصى	٣١
أخبار النبىّ (ص) عن آخر الزّمان	٣١
الرّياء	٣٤
فى ذمّ التعييب	٣٦
فى المداراة	٣٩
فى صلة الرحم	٤٠
فى المصاحبة	٤١
فى العلم	٤١
رشيد الهجرى	٤٧
فى التسليم لقضاء اللّه تعالى	٤٨
فى النفس الأمّارة	٤٨
فى غرس الأشجار و الزّراعة	٥٠
فى تزكية النّفس	٥١

العنوان	رقم الصفحة
فى ثواب زيارة الحسين (ع) وعلىّ بن موسى الرّضا والمؤمنين	٥٢
فى الزهد و الاعتبار	٥٤
فى عدم الرّكون بظالم	٦١
ادخال السّرور فى قلب المؤمن	٦١
كان أبو سفيان أبا لزياد	٦٣
فى ذكر تسبيحة الزّهراء سلام اللّه عليها	٦٥
فى السّخاء	٦٦
كان سعيد بن جبير يأتمّ بعلىّ بن الحسين(ع)	٦٨
فى صلح الحسن بن علىّ(ع) و التقيّة	٦٩
رجل كريم	٧١
فى مقام الزهراء (سلام اللّه عليها) وبنت موسى بن جعفر(ع)	٧٢
فى شهادة الزهراء (سلام اللّه عليها)	٧٢
ضيافة سليمان النبى(ع)	٧٦
فى الاسم الأعظم و أدعية أخرى وعيادة المريض	٧٦
نتيجة السوء من أكل لقمة من الحرام	٨٢
ارسال شطيطة ثوبا الى الامام(ع) و لزوم التّقوى و ذمّ اطاعة المرأة	٨٣
فى بخس المكيال و ذمّ جمع المال ببخل	٨٤
فى خباثة أشعث و أولاده	٨٦
فى ترفيع مقام شيعة علىّ(عليه السلام) و أولاده	٨٦

العنوان	رقم الصفحة
الطّالبون ثمانية	٨٩
دفع وساوس الشّيطان و الاحتراز من متابعة هوى النّفس	٨٩
السّؤال فى قنطرة الصّراط	٩١
فى اصلاح ذات البين	٩٢
فى كلّ يوم ثلاث مصائب	٩٤
رجل من أهل جهنّم	٩٤
فى تقليم الأظفار و النّظافة و فضل الغسل	٩٥
العبادة على ثلاثة أنحاء	٩٦
فى فضل صلاة المتزوّج و ذمّ النّظر مع ريبة	٩٩
لا تنظر الى صغير الذّنب	١٠٠
العفو و الاغماض	١٠٠
ذمّ معاونة الظّالمين	١٠١
نبذة من مكارم أخلاق علىّ بن موسى الرضا (عليه السلام)	١٠٣
فى اكرام العلويّين	١٠٤
عمرو بن العاص و أمّه	١٠٨
هشام بن الحكم و سؤاله عن عمرو بن عبيد	١١٢
لا يجوز الرّجوع الى ولاة الجور	١١٣
فى لبس العمامة ، و أسباب الغمّ و رفعه	١١٤
فى عيادة المريض	١١٦
فى نسب معاوية لعنه اللّه و ذكر على (ع) عن لسان معاوية	١١٧

العنوان	رقم الصفحة
حنظلة غسيل الملائكة و دفاع نسيبه عن رسول الله (ص)	١١٩
الغضب لنصر المظلوم و الاهتمام بأمور المسلمين	١٢٠
الاستغفار	١٢٤
الغناء فى الجنّة	١٢٥
الغيبة	١٢٦
أبوا هذه الأمّة و فضلهما و فضل محبّيهم	١٢٧
فى الفقر و موجباته	١٢٩
فى التفكّر	١٣١
الموجبات الّتى تؤمّن ضغطة القبر	١٣١
نور الله لا يطفى و فضل أرض كربلا و الكعبة	١٣٤
فى ذمّ قاتل المؤمن و شهادة قنبر رحمه الله	١٣٦
فى تلاوة القرآن و شهادة كميل رحمه الله	١٣٧
السلطان و الفقير بعد الموت سواءان	١٣٩
الدّنيا دار مكافاة	١٤٠
القضاء بعدل	١٤١
فى سبب عدم نهوض الأئمّة عليهم السّلام فى مقابل الكفرة	١٤١
الهدية لمحضر سليمان النبى (عليه السلام) و فضل الهدية للأخ المسلم و منها التعليم و الارشاد	١٤٢
فى قطع الطّمع عن مال الغير و فضل القناعة و من يحبّهم عليهم السلام ليس بفقير.	١٤٤

العنوان	رقم الصفحة
احدى الصفات الخبيثة الباطنيّة	١٤٩
الكبائر، ومنه: الكذب، وذمّ اللواط	١٥١
فضل دفع الكرب عن أخ المؤمن وكتمان السرّ	١٥٤
كيفيّة تجلّى الربّ لموسى (عليه السلام)	١٥٥
فى كسب الحلال	١٥٥
الكفرة من الأمّة	١٥٥
لو أردت أن تدير الرّحى بالرّيح لقدرت على ذلك	١٥٦
لباس الأنبياء عليهم السلام	١٥٦
فى حرمة نتف اللّحية	١٥٧
عذاب اللّسان أشد، وذمّ ذى لسانين ولا يمكن تحصيل رضا النّاس، وحكمة القرآن.	١٥٨
حكم اللّقطة	١٦٠
فى عاقبة أبى لهب لعنه الله	١٦٠
فضل المتعة	١٦٢
المداراة مع العدوّ	١٦٣
مثال الموجودات فى العرش	١٦٤
فى شهادة ميثم التمّار (ره)	١٦٤
فى خيانة خالد بن الوليد	١٦٥
أشدّ العقوبة للظّالم امهاله	١٦٦
فى تسهيل سكرة الموت	١٦٧

العنوان	رقم الصفحة
الأموات فى ليالى الجمعة	١٦٧
الوظيفة وقت شرب الماء	١٦٨
وظيفة المرأة	١٦٨
المراد من لهو الحديث	١٦٩
مكر اليهود	١٧٠
ثواب النظرة الى مديون	١٧١
الموت فى النفاس	١٧١
فلتقتدى النساء من السيدة النفيسه	١٧١
من رضى بعمل قوم فهو منهم	١٧٢
فى ذم النمام و الكاهن و المنافق و مدمن الخمر	١٧٢
فى وصف نار جهنم	١٧٤
فى آداب النورة	١٧٥
استدعاء النوف البكالى الموعظة من على (ع) و ذم كثرة النوم و النوم على طهارة	١٧٥
قصة ذو النون المصرى	١٧٨
نيّة المؤمن و الرضا بعمل قوم	١٧٩
فضل الركعتين بعد العشاء و فضل قرائة سورة الملك و مأة آية من القرآن	١٨١
لدفع الوحشة	١٨١
لمن اراد ان يستشم رائحة النبى (ص)	١٨١

العنوان	رقم الصفحة
وصية الأئمة عليهم السلام بالعمل	١٨٣
فرعون وعمله	١٨٤
ابو موسى الاشعرى وعمروبن العاص	١٨٤
صعوبة الموت	١٨٥
الحيف فى الوصية	١٨٦
وصية لزهراء سلام الله عليها والحسن العسكرى(ع)	١٨٦
فى ثواب الوضوء واجابة الدعاء	١٨٧
فى التواضع	١٨٨
فى موعظة زكريا النبى(ع)	١٨٨
فى موعظة لقمان(ع)	١٨٩
فى المجالسة	١٩٠
التوكل فى شدائد	١٩٠
فى طلب الاولاد	١٩١
فى اطاعة الوالدين	١٩١
كانوا يظنون اعداء النبى(ص) مقام النبوة بالولد والمال	١٩٣
معنى الهجرة من لسان على(ع)	١٩٤
خيانة ابى هريرة الدوسى	١٩٤
خدمة احد السلاطين الصفوية بمذهب التشيّع	١٩٥
كانا ائمة (ع) واهل بيت من هند يعلما علم النجوم	١٩٦
امرئة ابى سفيان	١٩٦

العنوان	رقم الصفحة
خواص الهندباء ((بالفارسية كاسنى))	١٩٧
علوم لا تنفع	١٩٨
ثواب اصلاح الطرق وغيرها	١٩٨
درجات اليقين	١٩٨
فى اختيارات الأيام	٢٠٠
فى اعمال الأسبوع من حيث النحوسة	٢٠٤
فى عدم الاعتناء بنحوسة الأيام	٢٠٤
لا تسب الأيام	٢٠٥
من ساوا يوماه فهو مغبر	٢٠٦

10 9399

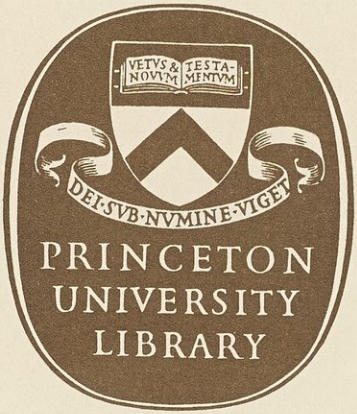

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
SEPT.-OCT. 1992
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 059527943